

التربية الدينية المسيحية

الصف الخامس الابتدائي

الفصل الدراسي الأول

الاســـم : ....

الفـــصـــل : ....

المـدرسـة : ....

تأليف

القس بولس حليم بخيت

كنيسة مارجرجس القللي

مراجعة

نيافة الأنبا دانيال

مطران المعادي

إعداد

إدارة المحتوى التعليمي

دار نهضة مصر للنشر

نهضة مصر للنشر

المقدمة

أطلقت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني رؤية مصر الإصلاحية لتطوير التعليم، وكانت عملية تطوير المناهج هي الركيزة الأساسية لهذه الرؤية؛ إذ انطلقت إشارة البَدء في تنفيذها من مرحلة رياض الأطفال بصفيْها الأول والثاني ٢٠١٨ ومستمرة على التوالي حتى نهاية المرحلة الثانوية.

وقد استهدفت تلك الرؤية إجراء تحولات كبرى في عمليات التعليم والتعلم حيث الانتقال من اكتساب المعرفة إلى إنتاجها، ومن تعلم المهارات إلى توظيفها في مواقف التعلم وتعميمها في حياة المتعلم خارج الصفوف، كما تضمنت مناهجنا القيم البانية لمجتمعنا والتي تعد سياجًا يحمي وطننا، كما استهدفت رؤية مصر الإصلاحية لتطوير المناهج مراعاة مواصفات خريج التعليم قبل الجامعي، وما تواجهه مصر من تحديات محليًّا وإقليميًّا وعالميًّا؛ إذ استهدفت المناهج المطورة بناء مُواطن قادر على التواصل الحضاري واحترام التنوع وبناء حوار إيجابي مع الآخر، فضلًا عن اكتساب مهارات المواطنة الرقْمية.

وفي هذا الصدد تتقدم وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بكل الشكر والتقدير للإدارة المركزية لتطوير المناهج والمواد التعليمية، وتخص كذلك بالشكر الكنيسة المصرية ومؤسسة نهضة مصر لمشاركتهما الفاعلة في إعداد محتوى هذا الكتاب، كما تتقدم بالشكر لجميع خبراء الوزارة الذين أسهموا في إثراء هذا العمل.

تفخر وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بأن تقدم هذه السلسلة التعليمية الجديدة، ولقد كان هذا العمل نتاجًا للكثير من الدراسات والمقارنات والتفكير العميق والتعاون مع كثيرٍ من خبراء التربية في المؤسسات الوطنية والعالمية؛ لكي نصوغ رؤيتنا في إطار قومي إبداعي، ومواد تعليمية ورقية ورقْمية فعّالة.

إن تغيير نظامنا التعليمي لم يكن ممكنًا دون الإيمان العميق للقيادة السياسية المصرية بضرورة التغيير؛ فالإصلاح الشامل للتعليم في مصر هو جزء أصيل من رؤية **السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي** لإعادة بناء المواطن المصري، ولقد تم تفعيل هذه الرؤية بالتنسيق مع مؤسسات الدولة ذات الصلة منها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة الثقافة، ووزارة الشباب والرياضة.

إن نظام تعليم مصر الجديد هو جزء من مجهود وطني كبير ومتواصل؛ للارتقاء بمصر إلى مصاف الدول المتقدمة لضمان مستقبل عظيم لجميع مواطنيها.

مراجعة

د. وصفي حكيم لويز خبير مناهج

أ. فايز فوزي حنا خبير مناهج

أ. جورج يوحنا ميخائيل خبير مناهج

إشراف

د. أكرم حسن

رئيس الإدارة المركزية لتطوير المناهج

كلمة السيد وزير التربية والتعليم والتعليم الفني

أبنائي الطلاب.. زملائي المعلمين

بكل فخر واعتزاز يسعدني أن أشارككم تلك المرحلة الحاسمة في ملحمة التنمية الشاملة المستدامة، ويشارك فيها جميع أطياف الشعب المصري العظيم، وهذا يستدعي أن يكون لدينا منظومة تعليمية قوية تنتج جيلًا قادرًا على مواجهة التحديات الكبرى التي يشهدها العالم في الوقت الحاضر، وأن تكون له الريادة في امتلاك مهارات المستقبل، ولهذا فإن الدولة المصرية تحرص على ترسيخ العلم من خلال بناء منظومة تعليمية على قدر عالٍ من الجودة، تمكن أبناءها من مهارات العصر وتجعلهم قادرين على خوض مسارات التنافسية الإقليمية والعالمية في وقت يشهد العالم فيه ثورات صناعية متعاقبة.

وهذا يحتم علينا أن يكرس نظامنا التعليمي التأكيد على المهارات والفهم العميق وإنتاج المعرفة، وذلك من خلال بناء منظومة مناهج حديثة تتواكب مع التغيرات الحادثة على الأصعدة كافة، وتؤكد على التربية من أجل تنمية المهارات والقيم وعلى تكامل المعارف، وتعدد مصادر التعلم، ودمج التكنولوجيا لإثراء العملية التعليمية وتحسين نواتجها، وأن تتضمن أهم القضايا المعاصرة على المستويات كافة.

علينا أن نتكاتف جميعًا لمواصلة رحلة التطوير الدائم في ركائز التعليم، وتوفير أساليب الحداثة في منظومتنا التعليمية، والاهتمام بعناصرها، ودعمها بكل ما يسهم في ريادتها؛ للوصول إلى نظام تعليمي متميز.

تمنياتي لأبنائي الطلاب ولزملائي المعلمين بدوام التوفيق.

أ. د. رضا حجازي

وزير التربية والتعليم والتعليم الفني

المِحْوَرُ الأَوّلُ أَكْتَشِفُ ذَاتِي

المِحْوَرُ الثَّانِي عَلاَقَاتِي مَعَ الآخَرِينَ


أَكْتَشِفُ ذَاتِي
المِحْوَرُ الأَوَّلُ

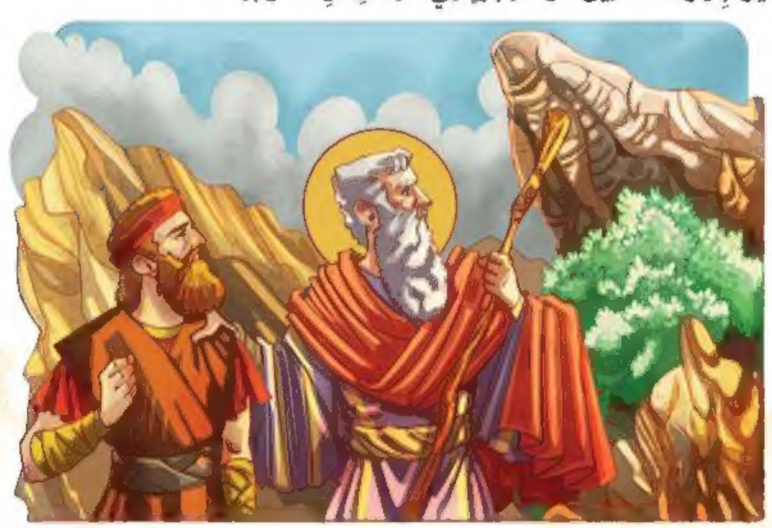
الدَّرْسُ الأَوَّلُ

رُمُوزُ السَّيِّدِ المَسِيحِ فِي العَهْدِ القَدِيمِ - حَرْبُ عَمَالِيق



مَا زَالَتْ رِحْلَةُ شَعْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ سَيْنَاءَ طَوِيلَةً، تَحْمِلُ الكَثِيرَ مِنَ الإِشَارَاتِ وَالرُّمُوزِ؛ فَكَيْفَ بَدَأَتْ قِصَّةُ اليَوْمِ؟

رَدَّدَ الشَّعْبُ فِي بَرِّيَّةِ «رفيديم» بِالقُرْبِ مِنْ سَيْنَاءَ: «الحَرْبَ، الحَرْبَ.. شَعْبَ عَمَالِيق (أَحْفَادِ عِيسُو وَهُوَ أَخُو يَعْقُوبَ) آتَى لِيُحَارِبَنَا.. عَمَالِقَةٌ، قَامَتُهُمْ طَوِيلَةٌ وَأَجْسَامُهُمْ ضَخْمَةٌ وَقَوِيَّةٌ وَعَدَدُهُمْ كَبِيرٌ»، شَاعَ الخَوْفُ بَيْنَ صُفُوفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَالشَّعْبُ لَمْ يُحَارِبْ وَلَمْ يَحْمِلْ سِلَاحًا مِنْ قَبْلُ، حَارَبَ اللهُ عَنْهُمْ فِرْعَوْنَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ؛ تُرَى كَيْفَ يُوَاجِهُونَ عَمَالِيقَ دُونَ خِبْرَةٍ فِي القِتَالِ أَوِ الحَرْبِ؟!



مَأْزِقٌ حَقِيقِيٌّ! بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَحْمِلُوا سِلَاحًا مِنْ قَبْلُ، يُوَاجِهُونَ رِجَالًا عَمَالِقَةً أَشِدَّاءَ؟! حَتْمًا سَيُهْزَمُ الشَّعْبُ فِي أَوَّلِ مَعْرَكَةٍ.

قَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: «انْتَخِبْ (اخْتَرْ) لَنَا رِجَالًا وَاخْرُجْ حَارِبْ عَمَالِيقَ؛ عَمَالِيقُ مُحَارِبِينَ أَقْوِيَاءَ، يُجِيدُونَ القِتَالَ، اعْتَادُوا الهُجُومَ وَالحَرْبَ! أَكْمَلَ مُوسَى كَلَامَهُ: «غَدًا أَقِفُ أَنَا عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ وَعَصَا اللهِ فِي يَدِي»؛ هَلْ تَذْكُرُونَ عَصَا مُوسَى؟ وَمَاذَا فَعَلَتْ فِي المَاضِي بِأَمْرٍ وَسَمَاحٍ مِنَ اللهِ؟



فِي الغَدِ خَرَجَ شَعْبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بِقِيَادَةِ يَشُوعَ، يُواجِهُ عَمَالِيقَ وَبَدَأَتِ الحَرْبُ، اشْتَبَكَ عَمَالِيقُ مَعَ شَعْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.. صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ أَخُوهُ وَحُورُ بْنُ هَارُونَ رَأْسَ التَّلَّةِ يُرَاقِبُونَ سَاحَةَ الحَرْبِ، حَرْبٌ غَيْرُ مُتَكَافِئَةٍ، شَعْبٌ لَمْ يَتَدَرَّبْ عَلَى الحَرْبِ يُوَاجِهُ مُحَارِبِينَ عَمَالِقَةً أَقْوِيَاءَ، عَمَالِيقُ تَتَقَدَّمُ وَتَغْلِبُ، سَيَقْضُونَ عَلَى شَعْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

رَفَعَ مُوسَى ذِرَاعَيْهِ لِيُصَلِّيَ مِنْ فَوْقِ التَّلَّةِ، مَنْظَرٌ عَجِيبٌ! مَاذَا حَدَثَ؟!



شَيْءٌ حَقًّا عَجِيبٌ! جَيْشُ عَمَالِيقَ الكَبِيرُ الضَّخْمُ يَتَرَاجَعُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الحَرْبُ تَزْدَادُ اشْتِعَالًا، مَدَّ مُوسَى ذِرَاعَيْهِ عَلَى وِسْعِهِمَا! مَنْظَرٌ عَجِيبٌ: مُوسَى بِذِرَاعَيْهِ المَبْسُوطَتَيْنِ يَبْدُو كَصَلِيبِ الرَّبِّ يَسُوعَ المَرْفُوعِ فَوْقَ الجُلْجُثَةِ؛ مَاذَا يَحْدُثُ الآنَ فِي سَاحَةِ القِتَالِ؟ شَعْبُ اللهِ، رَغْمَ ضَعْفِهِ وَعَدَمِ خِبْرَتِهِ بِالقِتَالِ، يُحَارِبُ وَيَتَقَدَّمُ وَيَغْلِبُ عَمَالِيقَ!

تَعِبَتْ يَدَا مُوسَى، أَخْفَضَهُمَا لِيُرِيحَهُمَا قَلِيلًا، مَاذَا حَدَثَ فِي سَاحَةِ القِتَالِ؟

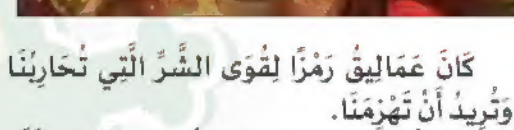
تَرَاجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَقَدَّمَ عَمَالِيقُ!



عَادَ مُوسَى وَرَفَعَ يَدَيْهِ عَلَى شَكْلِ الصَّلِيبِ.. وَكَانَ إِذَا رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ أَنَّ إِسْرَائِيلَ يَغْلِبُ، وَإِذَا خَفَضَ يَدَهُ أَنَّ عَمَالِيقَ يَغْلِبُ.

وَطَالَتِ الحَرْبُ.. لَمْ يَعُدْ مُوسَى يَقْوَى عَلَى رَفْعِ يَدَيْهِ.. جَلَسَ مُوسَى عَلَى حَجَرٍ.. جَلَسَ هَارُونُ وَحُورُ بِجِوَارِهِ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِهِ سَنَدَ ذِرَاعَهُ اليُمْنَى وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ وَسَنَدَ ذِرَاعَهُ اليُسْرَى وَأَبْقَيَا يَدَيْهِ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَهَزَمَ الشَّعْبُ بِقِيَادَةِ يَشُوعَ عَمَالِيقَ!





كَانَ عَمَالِيقُ رَمْزًا لِقُوَى الشَّرِّ الَّتِي تُحَارِبُنَا وَتُرِيدُ أَنْ تَهْزِمَنَا.

صَلَاةُ مُوسَى وَذِرَاعَاهُ مَرْفُوعَتَانِ فَوْقَ التَّلَّةِ تُشْبِهُ مَنْظَرًا رَائِعًا جَلِيلًا؛ صُورَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ المُخَلِّصِ المَرْفُوعِ عَلَى الصَّلِيبِ لِتُعَلِّمَنَا أَنَّهُ لَا خَلَاصَ لِلعَالَمِ فِي حَرْبِهِ ضِدَّ إِبْلِيسَ وَقُوَّاتِهِ الشِّرِّيرَةِ إِلَّا بِذِرَاعَيِ الرَّبِّ المَمْدُودَتَيْنِ عَلَى الصَّلِيبِ المَرْفُوعِ فَوْقَ جَبَلِ الجُلْجُثَةِ.

هَكَذَا كَانَتْ رُمُوزُ القِصَّةِ إِشَارَةً صَرِيحَةً وَوَاضِحَةً لِعَمَلِ الرَّبِّ يَسُوعَ المُخَلِّصِ وَلِذَبِيحَةِ الصَّلِيبِ الَّذِي فِيهِ نُصْرَتُنَا عَلَى كُلِّ قُوَى الشَّرِّ فِي العَالَمِ.

هَل تَعْلَمُ أَنَّ:

١- العَهْدَ القَدِيمَ يَحْكِي قِصَّةَ الخَلَاصِ مِنْ خِلَالِ أَحْدَاثِهِ وَرُمُوزِهِ وَنُبُوَّاتِهِ.

٢- مِنْ رُمُوزِ التَّجَسُّدِ فِي العَهْدِ القَدِيمِ: العُلَّيْقَةُ، المَنُّ، تَابُوتُ العَهْدِ، لَوْحَي الشَّرِيعَةِ... إِلَخ.

٣- مِنْ رُمُوزِ الصَّلِيبِ فِي العَهْدِ القَدِيمِ: خَرُوفُ الفِصْحِ، صَخْرَةُ حُورِيبَ، حَرْبُ عَمَالِيقَ، الحَيَّةُ النُّحَاسِيَّةُ... إِلَخ.

٤- مِنْ رُمُوزِ القِيَامَةِ فِي العَهْدِ القَدِيمِ: رُجُوعُ إِسْحَاقَ حَيًّا، خُرُوجُ يُونَانَ مِنْ جَوْفِ الحُوتِ، عُصْفُورَيِ تَطْهِيرِ الأَبْرَصِ، خُرُوجُ يُوسُفَ مِنَ البِئْرِ... إِلَخ.

مَلْحُوظَةٌ: كُلُّ رَمْزٍ مِنَ الرُّمُوزِ السَّابِقَةِ يُمْكِنُ أَنْ يُشِيرَ لِأَكْثَرَ مِنْ حَدَثٍ وَمَعْنًى.

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

١- يذكر الأسباب التي جعلت شعب بني إسرائيل في مأزق أمام عماليق.

٢- يعدد الأحداث التي صنعتها عصا الله في يد موسى.

٣- يشعر بأهمية رفع الأيدي والوقوف للصلاة.

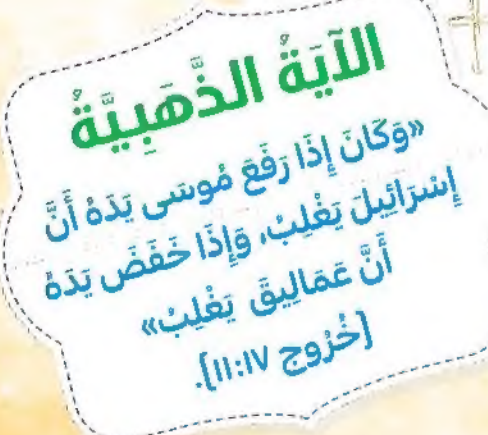
٤- يذكر أن شعب الله كان يغلب حينما كان يرفع موسى يديه.

٥- يستنبط أن رفع يدي موسى كان إشارة لصليب الرب يسوع.

٦- يقارن بين دور موسى ويشوع في الحرب.

٧- يشعر بالاطمئنان؛ لأن الله قريب منه ويسمع صلاته.

٨- يتدرب على الصلاة في جميع الأوقات.



١ حَرْبُ عَمَالِيقَ وَالسَّيِّد المَسِيح

اخْتَرِ الإجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ القَوْسَيْنِ

(أ) الحَرْبُ مَعَ عَمَالِيق

١ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَحُور عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ.

٢ رَفَعَ مُوسَى يَدَيْهِ عَلَى شَكْلِ صَلِيبٍ.

٣ بِرَفْعِ يَدَيْ مُوسَى انْتَصَرَ شَعْبُ اللهِ عَلَى جَيْشِ عَمَالِيقَ.

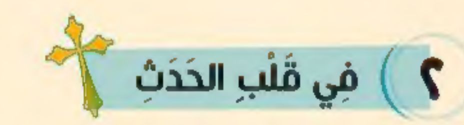
(ب) السَّيِّدُ المَسِيحُ

صَعِدَ السَّيِّدُ المَسِيحُ عَلَى جَبَلِ (الزَّيْتُونِ - الجُلْجُثَةِ - النَّاصِرَةِ)

عُلِّقَ السَّيِّدُ المَسِيحُ عَلَى خَشَبَةِ (الصَّلِيبِ - المَذْبَحِ - العَمُودِ)

بِرَفْعِ السَّيِّدِ المَسِيحِ عَلَى الصَّلِيبِ انْتَصَرَ عَلَى (الشَّيْطَانِ - اليَهُودِ - الأُمَمِ)





٢ فِي قَلْبِ الحَدَثِ

أَنْتَ تَعْمَلُ مُرَاسِلًا لِقَنَاةٍ إِخْبَارِيَّةٍ وَذَهَبْتَ إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَاءَ لِتَنْقُلَ أَحْدَاثَ حَرْبِ عَمَالِيقَ بِنَاءً عَلَى طَلَبِ مُدِيرِ القَنَاةِ، وَأَنْتَ بِأَرْضِ المَعْرَكَةِ وَفِي قَلْبِ الحَدَثِ كَيْفَ تَصِفُ لِلْمُشَاهِدِينَ مَا يَلِي...؟

١ جَيْشَ عَمَالِيقَ.

٢ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ.

٣ مُوسَى عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ مَعَ هَارُونَ وَحُور.

٤ أَحْدَاثَ المَعْرَكَةِ نَفْسَهَا وَمُجْرَيَاتِهَا.

٥ فَرْحَةَ انْتِصَارِ شَعْبِ اللهِ.

٦ انْكِسَارَ وَحُزْنَ جَيْشِ عَمَالِيقَ.



٣ رُمُوزُ التَّجَسُّدِ وَالصَّلْبِ وَالقِيَامَةِ

أَمامكَ بَعْضُ الرُّموزِ مِنَ العَهْدِ القَديمِ تَحْكي قِصَّةَ التَّجَسُّدِ وَالصَّلْبِ وَالقِيامَةِ، ضَعْ كُلَّ رَمْزٍ مِنْها فِي المَكانِ المُخَصَّصِ لَهُ بِالنَّشاطِ:



خُرُوجُ يُونَانَ مِنْ جَوْفِ الحُوتِ



العُلَّيْقَةُ



حَرْبُ عَمَالِيقَ





صَخْرَةُ حُورِيبَ



عَوْدَةُ إِسْحَاقَ حَيًا

المَــــنُّ



١- رُمُوزُ التَّجَسُّدِ - المَنُّ

٢- ....



١- رُمُوزُ الفداء
صَخْرَةُ حُورِيبَ

٢- ....



١-رُمُوزُ القِيَامَةِ - خُرُوجُ يُونَانَ مِنْ جَوْفِ الحُوتِ

٢- ....

٤ أقوالُ الآباءِ

ضع كل كلمة في المربّع الّذي يشير اليه السهم لتحصل على قول الشهيد «كبريانوس» عن حرب عماليق:

أ بهـــذه للصليب يشُـــوع منْ خلال

ب

غلب								

جـ موسى العلامة غلب الّتي عماليق

القول الابائى: (الشهيد «كبريانوس»)

أسْئلَةُ الدّرْس اخْتَرِ الإجَابَةَ الصَّحِيحَةَ:

١- صُعُودُ مُوسَى عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ رَمْزٌ لِصُعُودِ السَّيِّدِ المَسِيحِ عَلَى جَبَلِ (التجلى - الجلْجَثة - المريا - الزيْتُون).

٢- وَقَفَ مُوسَى عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ وَمَعَهُ (عَصَا اللهِ - سَيْفٌ - عُكَّازٌ - حِجَارَةٌ).

٣- انْتَصرَ الشَّعْبُ عَلَى عَمَالِيق بِصَلاَةِ مُوسَى وقِيَادَة (يَشُوع - يعْقُوب - عيسُو - إسْحَاق).

٤- العُلَّيْقَةُ تَرْمُزُ إلَى (القِيَامَةِ - الصَّلِيبِ - التَّجَسُّدِ - الصُّعُودِ).

٥- خُرُوجُ يُونانَ منْ بَطْنِ الحُوتِ يَرْمُزُ إلى (القيامة - الصليب - التجسُّد - الصعُود).

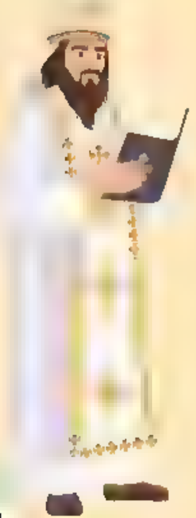
٦- خَرُوفُ الفِصْحِ يَرْمُزُ إلَى (القِيَامَةِ - الصَّلِيبِ - التَّجَسُّدِ - الصُّعُودِ).

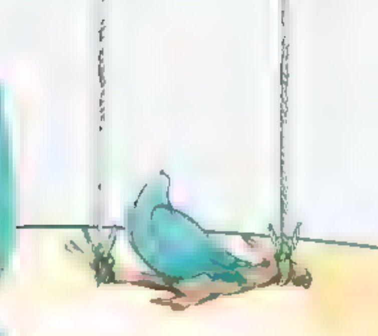
٧- رَفَعَ مُوسَى يَدَيْهِ عَلَى شَكْلِ (صليب - مُثَلث - دائرة - مُربع) فانْتَصرَ الشَّعْبُ عَلَى عَمَالِيق.

٨- مِنْ رُمُوزِ التَّجَسُّدِ (حَرْبُ عَمَالِيقَ - المَنُّ - عَوْدَةُ إسْحاقَ حَيًّا - خَرُوفُ الفِصْحِ).

٩- منْ رُموزِ الصَّليب (تَابُوت العهْد - المنُّ - عودةُ إسْحاق حيًّا - خرُوف الفصْح).

١٠- مِنْ رُمُوزِ القِيَامَةِ (حَرْبُ عَمَالِيقَ - المَنُّ - عَوْدَةُ إسْحَاقَ حَيًّا - خَرُوفُ الفِصْحِ).





الرَّبُّ يَسُوعُ مُحَقِّقُ النُّبُوَّاتِ

يُوحَنَّا المَعْمَدَان يُمَهِّدُ الطَّرِيقَ للسَّيِّدِ المَسِيحِ



«يَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِيلِيَّا وَقُوَّتِهِ.. لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا»، هَلْ تَذْكُرُ تِلْكَ الكَلِمَاتِ؟ هِيَ تِلْكَ الَّتِي بَشَّرَ بِهَا المَلَاكُ جِبْرَائِيلُ زَكَرِيَّا الشَّيْخَ وَزَوْجَتَهُ أَلِيصَابَاتَ، المُتَقَدِّمَةَ فِي العُمْرِ، بِمِيلَادِ يُوحَنَّا المَعْمَدَانِ.. كَانَتْ رِسَالَةُ يُوحَنَّا المَعْمَدَانِ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ مَوَالِيدِ النِّسَاءِ هِيَ تَمْهِيدَ الطَّرِيقِ لِلرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ.



شَبَّ يُوحَنَّا فِي البَرِّيَّةِ رِدَاءُهُ مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ (الجِمَالِ) وَمِنْطَقَةٌ مِنْ جِلْدٍ حَوْلَ حَقْوَيْهِ (وَسَطِهِ) وَطَعَامُهُ مِنَ الجَرَادِ وَالعَسَلِ البَرِّيِّ.. وَلَمَّا بَلَغَ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَقَفَ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ الأُرْدُنِ فِي بَرِّيَّةِ اليَهُودِيَّةِ يُنَادِي فِي الجُمُوعِ: «تُوبُوا؛ لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ» (مَتَّى ٣:٢).



سَمِعَ اليَهُودُ عَنْ يُوحَنَّا فَجَاءُوا وَالْتَفُّوا حَوْلَهُ مِنْ جَمِيعِ أَرْجَاءِ اليَهُودِيَّةِ، وَقَبِلَ بَعْضُهُمْ كِرَازَتَهُ وَهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ «المسيا» الَّذِي كَانُوا يَنْتَظِرُونَهُ حَسَبَ النُّبوَّاتِ فِي العَهْدِ القَدِيمِ.

وَهُنَاكَ عِنْدَ نَهْرِ الأُرْدُنِ أَنْزَلَهُمْ يُوحَنَّا فِي النَّهْرِ، بَعْدَمَا اعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَعَمَّدَهُمْ فَخَرَجُوا مِنَ المَاءِ فَرِحِينَ.



أَرْسَلَ اليَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ كَهَنَةً وَلاويينَ وَسَأَلُوا يُوحَنَّا:

اليَهُودُ: مَنْ أَنْتَ؟ هَلْ أَنْتَ المَسِيحُ؟

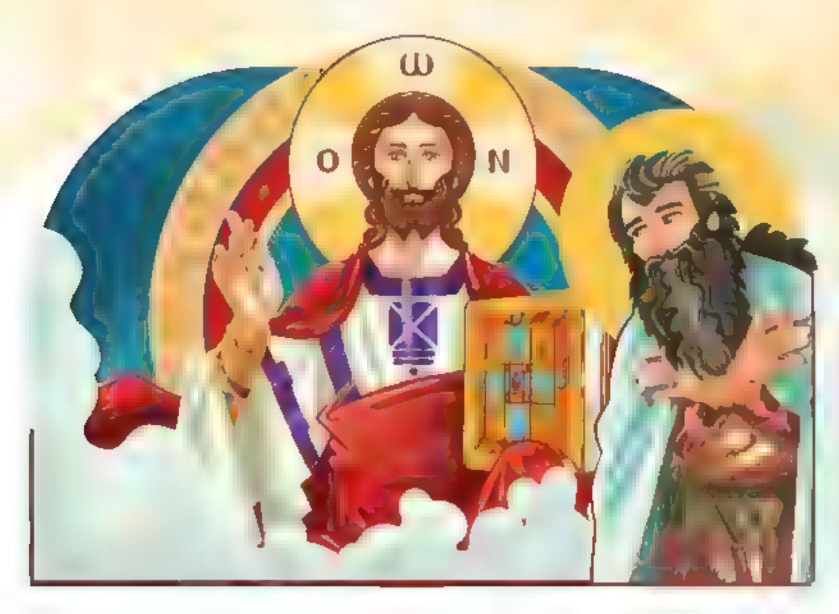
يُوحَنَّا المَعْمَدَان: لَسْتُ أَنَا المَسِيحَ.

اليَهُودُ: إِذَنْ مَاذَا؟ «إيليا» أَنْتَ؟

يُوحَنَّا المَعْمَدَان: لَسْتُ أَنَا.

اليهود النَّبِيُّ أَنْتَ؟

يوحنا المعمدان لا



فَقالُوا لَهُ مُتَحَيِّرِينَ:

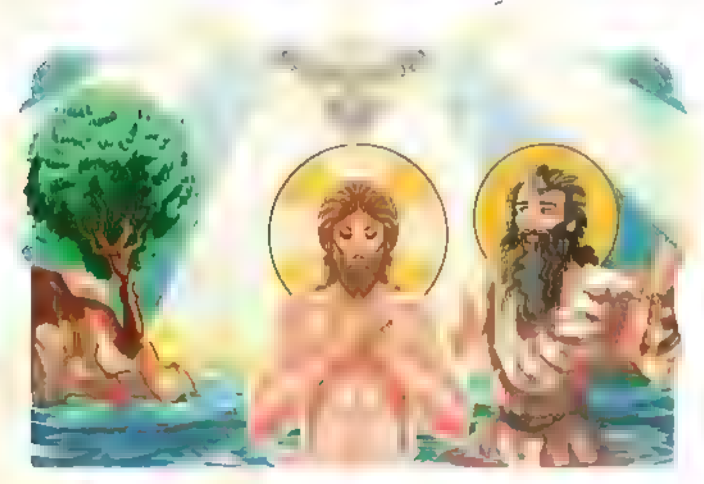
اليهود: مَنْ أَنْتَ لِنُعْطِيَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا؟! ماذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟!

يوحنا المعمدان: أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي البَرِّيَّةِ، أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ (نُبُوَّةٌ وَرَدَتْ فِي إِشَعْيَاءَ أَحَدِ أَنْبِيَاءِ العَهْدِ القَدِيمِ، وَتَعْنِي أَنَّ دَوْرَ يُوحَنَّا المَعْمَدَانِ فَقَطْ أَنْ يُمَهِّدَ الطَّرِيقَ لِلمَسِيحِ).

اليهود: فَمَا بَالُكَ تُعَمِّدُ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ المَسِيحَ وَلَا «إيليا» وَلَا النَّبِيَّ؟!

يوحنا المعمدان: أَنَا أُعَمِّدُ بِمَاءٍ، لَكِنْ يَأْتِي بَعْدِي (يَقْصِدُ الرَّبَّ يَسُوعَ؛ حَيْثُ وُلِدَ بَعْدَهُ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ) مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي، وَالَّذِي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحِلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ، هُوَ يُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ القُدُسِ (لُوقَا ٣: ١٦).

فِي الغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا الرَّبَّ يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ العَالَمِ» (يُوحَنَّا ١: ٢٩). ثُمَّ شَهِدَ يُوحَنَّا وَأَكْمَلَ قَائِلًا: «رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ، وَالَّذِي أَرْسَلَنِي لِأُعَمِّدَ بِالمَاءِ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، فَهَذَا يُعَمِّدُ بِالرُّوحِ القُدُسِ.. وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللهِ».



هل تعلـم أنّ:

١- النَّبِيُّ هُوَ مَنْ يرى نورًا لا تَسْتَطِيعُ العَيْنُ الطَّبِيعِيَّةُ أَنْ تَرَاهُ وَيَسْمَعُ أَشْيَاءَ لا تَسْتَطِيعُ الأُذُنُ الطَّبِيعِيَّةُ أَنْ تَسْمَعَهَا.

٢- النَّبِيُّ هُوَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِمَا يُوحَى إِلَيْهِ مِنَ اللهِ، فَأَقْوَالُهُ لَيْسَتْ مِنْ فِكْرِهِ بَلْ مَا يَضَعُهُ اللهُ فِي فَمِهِ.

٣- الكِتَابُ المُقَدَّسُ كُلُّهُ كَلِمَاتٌ نَبَوِيَّةٌ وَالشَّهَادَةُ لِلرَّبِّ يَسُوعَ هِيَ مِحْوَرُ النُّبُوَّةِ بِالكِتَابِ.

٤- العَهْدُ القَدِيمُ يَشْتَمِلُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ٣٠٠ نُبُوَّةٍ عَنِ «المسيا» المُخَلِّصِ تَحَقَّقَتْ جَمِيعُهَا فِي الرَّبِّ يَسُوعَ.

٥- مِنْ أَنْبِيَاءِ العَهْدِ القَدِيمِ: «إشعياء، إرميا، ملاخي، هوشع، يوئيل، داود، ميخا، زكريا .. إلخ».

٦- مِنْ أَنْبِيَاءِ العَهْدِ الجَدِيدِ: يُوحَنَّا المَعْمَدَانُ، يُوحَنَّا اللَّاهُوتِيُّ، مَرْيَمُ العَذْرَاءُ، حَنَّةُ بِنْتُ فنوئيلَ، بنات فيلبس المُبَشِّرِ .. إلخ

٧- رِسَالَةُ يُوحَنَّا المَعْمَدَانِ هِيَ إِعْدَادُ شَعْبٍ مُسْتَعِدٍّ لِلمَسِيحِ بِالتَّوْبَةِ وَتَعْمِيدُ الرَّبِّ يَسُوعَ وَالشَّهَادَةُ لَهُ بِأَنَّهُ «المسيا» الفَادِي وَالمُخَلِّصُ

أهْدافُ الدَّرْسِ

في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

١- يحلل دور يوحنا المعمدان؛ تمهيدا لمجيء السيد المسيح.
٢- يصف حياة ومعيشة يوحنا المعمدان من مأكل وملبس.
٣- يذكر عمل يوحنا المعمدان عند نهر الأردن.
٤- يستنبط من يوحنا المعمدان من خلال حواره مع اليهود.
٥- يقارن بين معمودية السيد المسيح ومعمودية يوحنا المعمدان.
٦- يذكر من الأقانيم الثلاثة وقت عماد السيد المسيح.
٧- يقدر أهمية المعمودية لخلاصة وكيف يحافظ على بنوته لله التي نالها في المعمودية.
٨- يتدرب على كيفية المشاركة في إعداد الطريق للرب يسوع لدى الأصدقاء.

الآيَةُ الذَّهَبِيَّةُ

«هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ!» [يُوحَنَّا١:٢٩].

١ يُوحَنَّا يَشْهَدُ للسَّيِّدِ المَسِيحِ

يوحنّا شهد للمسيح بأنّه:

① العَرِيسُ السَّمَاوِيُّ. ② مُعْطِي الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ.
③ يُعَمِّدُنَا بِالرُّوحِ القُدُسِ. ④ حَمَلُ اللهِ.

ضع كلّ لقب من هذه الألقاب أمام نصّ الآية المناسب له كما هو موضّح بالمثال:

«أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ، وَلكِنْ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ» (لوقا٣:١٦) يعمدنا بالروح القدس

١- «هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ!» (يُوحَنَّا ١:٢٩) .

٢-«مَنْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ، وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذًا فَرَحِي هذَا قَدْ كَمَلَ» (يُوحَنَّا ٣:٢٩) .

٣-«الَّذِي يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لاَ يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمْكُثُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللهِ» (يُوحَنَّا ٣:٣٦)

٢ مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا وَمَعْمُودِيَّةُ السَّيِّدِ المَسِيحِ

اذْكُر الفرْق بيْن معْموديّة يوحنّا ومعموديّة السّيّد المسيح:

معموديّة يوحـنـا	معمودية السيد المسيح (معموديي)
① بالماء فقط	① بالماء و
② للتّوْبة	② مغْفرة
③ يُمكنُ	③ لا يُمْكنُ إعادتُها
④ لشّعْب فقط	④ لكلِّ منْ يُؤْمنُ به

٣) مَنْ يُوحَنَّا المَعْمَدَانُ؟

مَنْ يوحنَّا المعمدانُ الّذي هيّأ الطّريق للسّيّد المسيح؟

ضع كلّ شاهدٍ من الشّواهد الاتية مع العبارة المناسبة له بالنّشاط كما هو موضّح بالمثال:

(متّى ١١:١١) (متّى ٣:١٣:١٦) (يُوحنَّا ١:٧) (لُوقا ١:٤١)



١- سجد للمسيح وهو في بطن امّه لوقا ١:٤١	٢- عمّد السّيّد المسيـــح
٣- مهد الطّريق للسّيد المسيح	٤- أعظم مواليد النساء

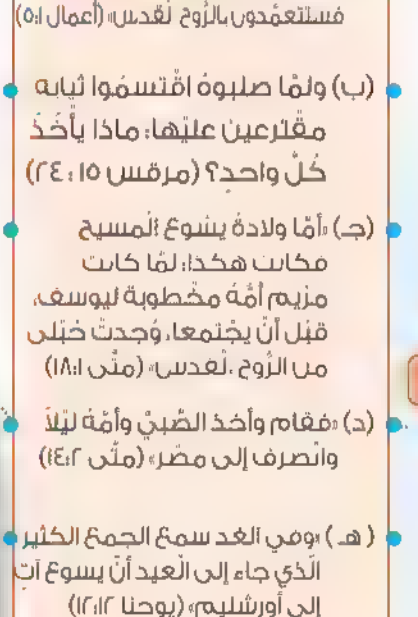
٤) الرَّبُّ يَسوعُ مُحَقِّقُ النُّبوَّاتِ

تكلّم كثير من أنبياء العهد القديم بمئات النّبوّات عن شخص المخلّص الاتي إلى العالم وكلّها تحقّقت في شخص الرّبّ يسوع، هيا بنا نتعرّف نبوّات بعضهم وكيف تحقّقت في شخصِ الرّبِّ كما هو مُوضَّحٌ بِالمِثالِ.

صِلْ ما في العَمودِ (أ) بما يُناسبُهُ منْ (ب، جـ): 



(أ)	(ب)	(جـ)
١- «ها العذراءُ تحبلُ وتلدُ ابنًا وتدعو اسْمهُ «عمّانوئيل»» (إشعياء ٧:١٤)	(أ) «يوحنّا عمّد بالماء، وأمّا أنتم فستتعمّدون بالرّوح القدس» (أعمال ١:٥)	دُخولُهُ أورشليمَ
٢- «هو ذا ملكك يأتي إليك. هو عادلٌ ومنصور وديعٌ، وراكبٌ على حمار وعلى جحش ابنِ أتانٍ» (زكريا ٩:٩)	(ب) ولمّا صلبوه اقتسموا ثيابه مقترعين عليها: ماذا يأخذ كُلُّ واحدٍ؟ (مرقس ١٥ : ٢٤)	الهُروبُ إلى مِصرَ
٣- «ثقبوا يديّ ورجليّ. أُحصي كُلّ عظامي، وهم ينظرون ويتفرّسون فيّ. يقسمون ثيابي بينهم، وعلى لباسي يقترعون» (مزمور ٢٢:١٦-١٨)	(جـ) «أمّا ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا: لمّا كانت مريم أمّهُ مخطوبة ليوسف، قبل أن يجتمعا، وُجدت حُبلى من الرّوح القدس» (متّى ١:١٨)	انسكابُ الرُّوحِ القُدسِ يَوْمَ الخَمسينَ
٤- «ومنْ مصر دعوتُ ابني» (هوشع ١١:١)	(د) «فقام وأخذ الصّبيّ وأمّهُ ليلًا وانصرف إلى مصر» (متّى ٢:١٤)	الصّلبُ
٥- «ويكون بعد ذلك أنّي أسكبُ روحي على كلّ بشرٍ، فيتنبّأ بنوكم وبناتكم، ويحلمُ شيوخكم أحلامًا، ويرى شبابكم رؤى» (يوئيل ٢:٢٨-٢٩)	(هـ) «وفي الغد سمع الجمع الكثير الّذي جاء إلى العيد أنّ يسوع آتٍ إلى أورشليم» (يوحنا ١٢:١٢)	ولادتُهُ منْ عذراءَ



٥ أنبِياءُ الكِتَابِ المُقدَّسِ



(يوحنَّا الحبيب - موسى النبيّ - يوحنَّا المعْمدان - إشَعياء النَّبيّ)

أنْبِيَاءُ العهْدِ القديمِ	أنْبِيَاءُ العهْدِ الجَدِيدِ
١– دانيال النّبيّ	١– حنّة بنت فنوئيل
٢–	٢–
٣–	٣–

تعاون مع زميلك واكتب في المستطيل الأوّل عددا من أسماء الأنبياء الّذين تنبأوا من أجل مجيء السيّد المسيح، وفي المستطيل الثاني عددا ممن تنبّأ منهم في العهد الجديد.

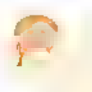
تخيل حوارا دار الآن بين أنبياء العهد القديم الّذين تنبّأوا بمجيء السّيّد المسيح.. ترى، ماذا يقولون؟

صف مشاعر أحد هؤلاء الأنبياء حين رأوا نبوّتهم وقد تحققت في العهد الجديد.

٦ شَهَادَةُ مِيلادٍ

بالمعْموديّة قيّد اسم الطّفْل في السّماء وصار مواطنا سماويّا يبيت في حراسة الملائكة ورعاية أبيه السّماويّ.

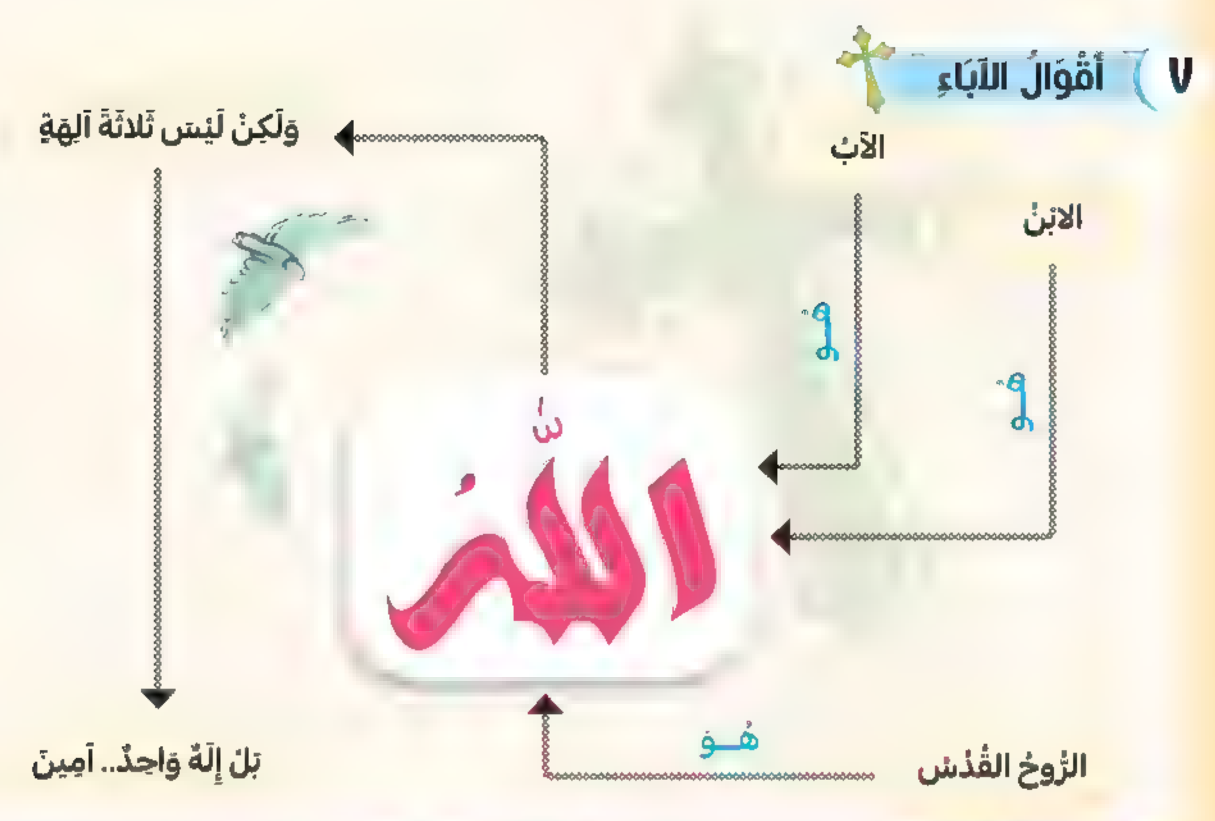
أكْمِلِ البيَانات التَّالية لتَحْصُل على شَهادة ميلادك الأرْضيَّة والسَّماويَّة.



بياناتُ المولُود

الاسْمُ:	الاسْمُ في المعْمُوديَّة:	
تَاريخُ المِيلَادِ:	تَاريخُ المعْمُوديّة:	
مَحلُّ المِيلَادِ:	مَحلُّ المِيلَادِ:	جُرْن المعْمُوديّة
اسْمُ الأَبِ:	اسْمُ الأَبِ:	اللّهُ
اسْمُ الأمّ:	اسْمُ الأمّ:	الكنيسَةُ
الجِنْسيّةُ:	الجِنْسيّةُ:	مُواطنٌ سماويٌّ

٧ أَقْوَالُ الْآبَاءِ



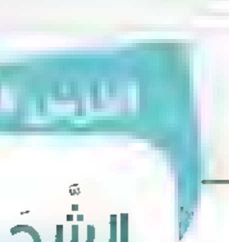
- تعرف الشكل الذي أمامك واستخرج منه قول القديس «ساويرس الانطاكي» عن الثالوث:

القَوْلُ الأبائيُّ: .... (القدِّيس ساويرس الأنطاكي)

- ناقشْ مُعلّمك وزُملاءك في قوْلِ القدّيس «ساويرس الأنطاكي»، كيْف تُطبّقهُ في حياتِك؟
- بِمُساعدة زميلك ابْحثْ عنْ أقْوالِ آباءٍ آخرين عنِ الثّالُوث.

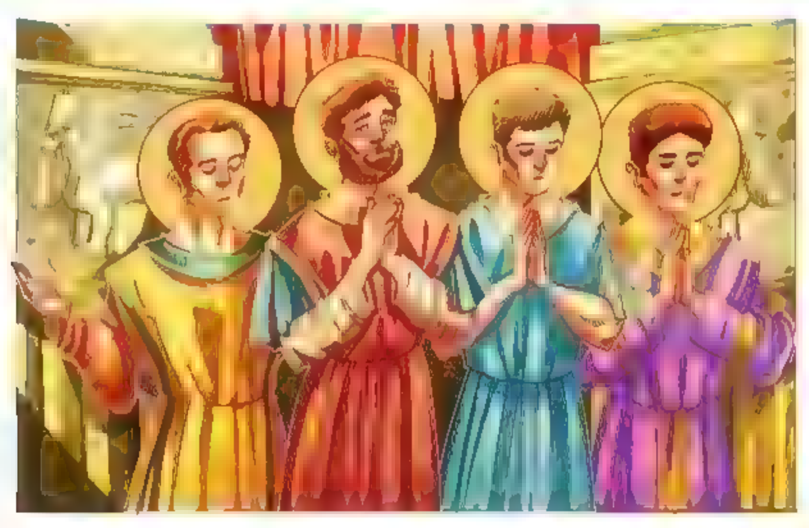
أَسْئِلَةُ الدَّرْسِ صِلْ مِنَ العَمُودِ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهُ مِنْ (ب):

(أ)	(ب)
١ رسالة يوحنّا المعْمدان	طوفان نوح
٢ عاش يُوحنّا في البرّيّة	الرّبّ يسُوع.
٣ شهادة يوحنّا للسّيّد المسيح	ملاخي وهوشع ويوئيل وإرميا.
٤ بدأ يُوحنّا خدْمتهُ	تمْهيدُ الطّريق للرّبّ يسُوع.
٥ من رموز المعموديّة في العهد القديم	مُساوٍ لأُقْنُوم الآب ولأُقْنُوم الرُّوح القُدُس في الجوْهر.
٦ من الّذين تنبّأوا بمجيء السّيّد المسيح	لهُ ثلاثة أقانيم.
٧ اللّه جوهرٌ واحدٌ	لهُ عملهُ الخاصّ.
٨ كُلُّ أقْنوم من الأقانيم الثّلاثة	حملُ اللّه الّذي يرْفعُ خطيّة العالم.
٩ أقْنوم الابْن	ناسكًا متقشّفًا.
١٠ تحقّقتْ فيه النُّبوّات	في الثّلاثين منْ عُمْره.





الشَّجَاعَةُ - الفِتْيَةُ الثَّلَاثَةُ

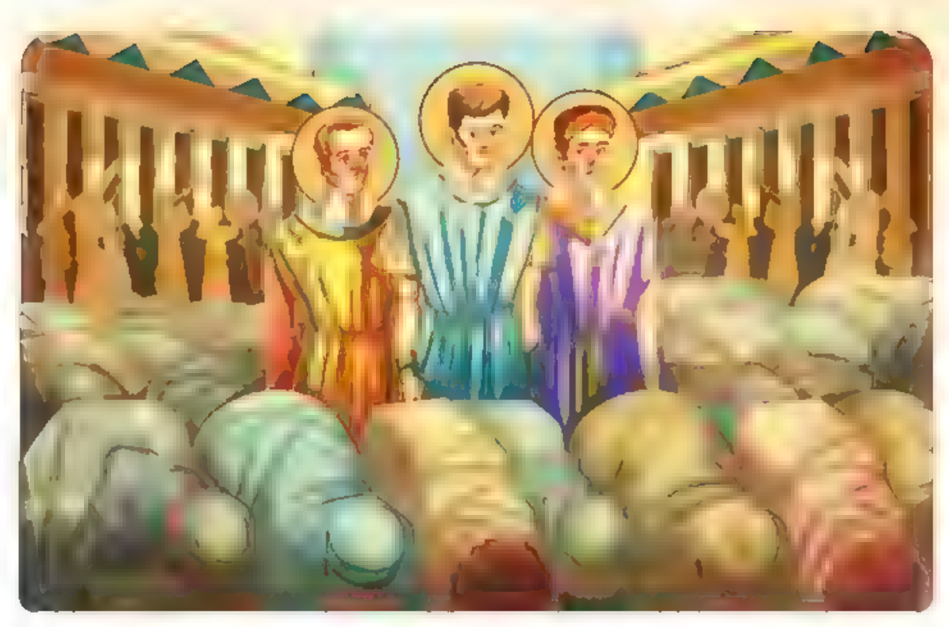


المكانُ: بلادُ بابل **الزّمانُ: في عام ٦٠٠ ق.م تقْرِيبًا**

قَادَ «نبوخذ نصَّر» مَلِكُ بَابِلَ جَيْشًا كَبِيرًا أَغَارَبِهِ عَلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا فِي أَرْضِ اليَهُودِيَّةِ، سَبَى (أَسَرَ) المَلِكُ آلافًا مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا وَعَادَ بِهِمْ لِمَدِينَةِ بَابِلَ. كَانَ مِنْ بَيْنِ مَنْ سَبَاهُم المَلِكُ، دَانيَال وَمَعَهُ ثَلاثَةُ فِتْيَةٍ أَسْمَاؤُهُمْ حَنَانِيَا وَعَزَارِيَا وَمِيصَائِيل، كَانَ دَانِيَال وَالفِتْيَةُ الثَّلَاثَةُ يَعْبُدُونَ الإِلَهَ الوَاحِدَ؛ إِلَهَ آبَائِهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ؛ هَلْ سَيَظَلُّونَ يَعْبُدُونَ اللهَ فِي سَبْيِهِمْ بِبَابِلَ؟



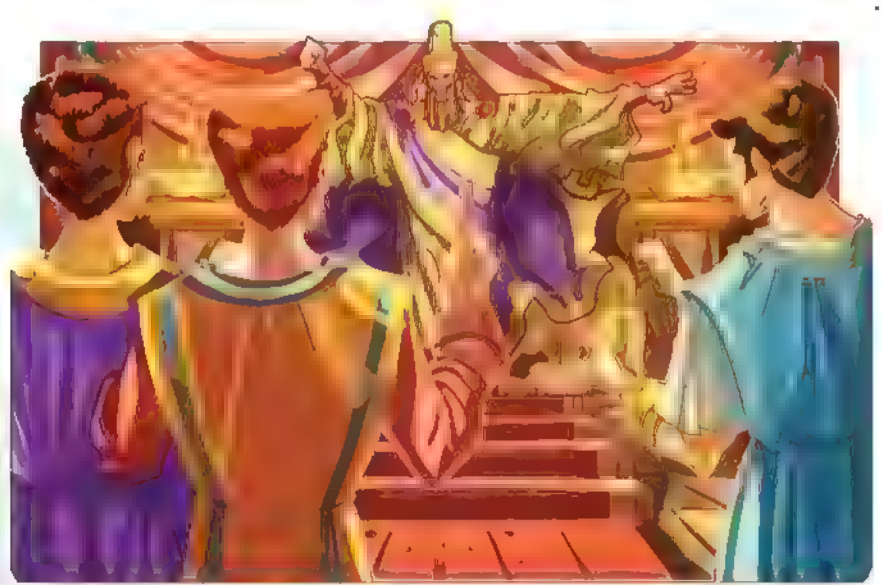
وَأَمَرَ المَلِكُ أَنْ يَصْنَعَ تِمْثَالُ عَظِيمُ مِنَ الذَّهَبِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا (بِارْتِفَاعِ تِسْعَةِ طَوَابِقَ تَقْرِيبًا) وَعَرْضُهُ ٦ أَذْرُعٍ. وَنَادَى مُنَادٍ فِي الشَّعْبِ بِحَزْمٍ وَشِدَّةٍ: «أُمِرْتُمْ مِنَ المَلِكِ أَنَّهُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الآلَاتِ المُوسِيقِيَّةِ أَنْ تَسْجُدُوا لِتِمْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ المَلِكُ». هَلْ سَيُغَيِّرُ هَذَا إِيمَانَ الفِتْيَةِ الثَّلَاثَةِ بِإِلَهِهِمُ الواحِدِ؟



بِالفِعْلِ أَقَامَ المَلِكُ احْتِفَالًا كَبِيرًا وَأَمَرَ الشَّعْبَ وَالوُزَرَاءَ وَالحُكَّامَ وَكِبَارَ رِجَالِ المَمْلَكَةِ بِأَنْ يَسْجُدُوا للتِّمْثَالِ، وَمَنْ لَا يَسْجُدْ سَيُلْقَى فِي أُتُونِ النَّارِ.

وَعَزَفَتِ المُوسِيقَى أَمَامَ التِّمْثَالِ، فَخَرَّ الجَمِيعُ سَاجِدِينَ لِتِمْثَالِ المَلِكِ وَلَكِنْ «لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالًا مَنْحُوتًا.. لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدْهُنَّ.. لَا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي» (خُرُوج ٢٠ : ٣ - ٥).

مَا هَذِهِ الكَلِمَاتُ؟ هِيَ كَلِمَاتُ وَصِيَّةِ اللهِ الَّتِي يَحْفَظُهَا حَنَانِيَا وَعَزَارِيَا وَمِيصَائِيلُ فِي قُلُوبِهِمْ مُنْذُ كَانُوا فِي أَرْضِ اليَهُودِيَّةِ.

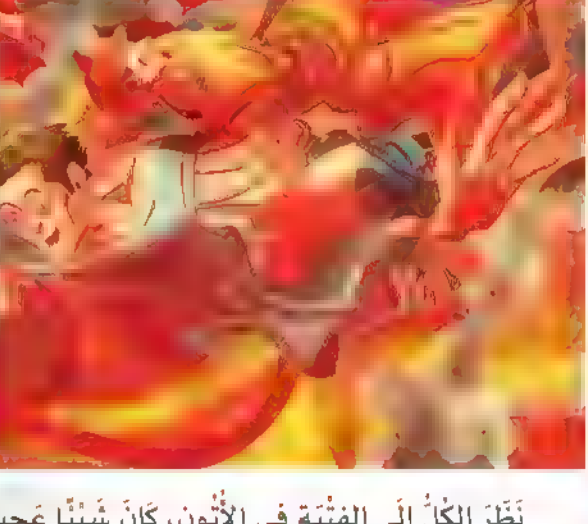


لَمْ يَسْجُدِ الفِتْيَةُ الثَّلَاثَةُ لِتِمْثَالِ المَلِكِ، فَغَضِبَ لَمَّا أَخْبَرَهُ رِجَالُهُ بِذَلِكَ وَاسْتَدْعَاهُمْ وَسَأَلَهُمْ: «لَا تَعْبُدُونَ آلِهَتِي ولَمْ تَسْجُدُوا للتِّمْثَالِ الَّذِي صَنَعْتُهُ، اسْجُدُوا فِي الحَالِ وَإِلَّا فَسَتُلْقَوْنَ فِي الأُتُونِ المُتَّقِدِ بِالنَّارِ.. مَن الإِلَهُ الَّذِي يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدِي؟».

أَجَابُوهُ الفِتْيَةُ بِشَجَاعَةٍ وَقُوَّةٍ: «يا نبوخذ نصَّر، إِلَهُنَا الوَاحِدُ الَّذِي نَعْبُدُهُ يُنَجِّينَا مِنْ يَدِكَ».

صَرَخَ «نبوخذ نصَّر» بِغَضَبٍ: «أَحْمُوا الأُتُونَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، أَلْقُوا الثَّلَاثَةَ فِي النَّارِ»

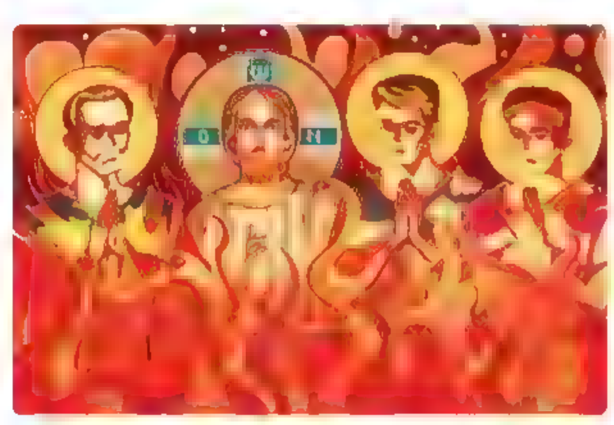




أَمْسَكَ عَبِيدُ المَلِكِ الفِتْيَةَ الثَّلَاثَةَ وَرَمَوهُم مُوَثَّقِينَ (مَرْبُوطِينَ) فِي النَّارِ، مَنْ يُنْقِذُ حَنَانِيَا وَعَزَارِيَا وَمِيصَائِيلَ مِنْ نَارِ الأَتُونِ المُحَمَّاةِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ؟!

- أَلَمْ نُلْقِ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ؟! فَلِمَاذَا أَرَى أَرْبَعَةً يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسَطِ الأَتُونِ، الشَّخْصُ الرَّابِعُ يُشْبِهُ ابْنَ اللهِ؟

صَرَخَ «نبوخذ نصّر» بِالكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ مُسْتَغْرِبًا مَا يَحْدُثُ، ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنْ بَابِ الأَتُونِ وَنَادَى: يَا عَبِيدَ اللهِ العَلِيِّ، اخْرُجُوا وَتَعَالَوْا.



نَظَرَ الكُلُّ إِلَى الفِتْيَةِ فِي الأَتُونِ، كَانَ شَيْئًا عَجِيبًا حَقًّا، كَيْفَ لَمْ تَكُنْ لِلنَّارِ قُوَّةٌ عَلَى أَجْسَامِهِمْ؟! شَعْرَةٌ مِنْ رُءُوسِهِمْ لَمْ تَحْتَرِقْ وَمَلَابِسُهُمْ لَمْ تَتَغَيَّرْ وَرَائِحَةُ النَّارِ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِمْ!

قَالَ «نبوخذ نصّر» وَهُوَ لَا يَزَالُ مُتَعَجِّبًا: تَبَارَكَ إِلَهُ «حَنَانِيَا وَعَزَارِيَا وَمِيصَائِيل» الَّذِي أَرْسَلَ مَلَاكَهُ وَأَنْقَذَ عَبِيدَهُ الَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْجُدُوا لِإِلَهٍ غَيْرِ إِلَهِهِمْ.. حَقًّا لَيْسَ إِلَهٌ آخَرُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّيَ مِثْلَمَا فَعَلَ إِلَهُهُمْ.

هل تعلَـمُ أنّ:

١- أَنَّ الكِتَابَ المُقَدَّس وَتَارِيخَ الكَنِيسَةِ يَحْكِيانِ عَنْ مَوَاقِفِ شَجَاعَةٍ لِلآبَاءِ وَالقِدِّيسِينَ وَيُعَلِّمَانِنَا أَلَّا نَخَافَ أَحَدًا أَوْ شَيْئًا.

٢- أَنَّ سِرَّ شَجَاعَتِنَا هُوَ الإِيمَانُ بِالرَّبِّ يَسُوع فَادِيًا وَمُخَلِّصًا.

٣- أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أَكُونَ شُجَاعًا بِأَنْ أَثِقَ بِاللهِ وَوُعُودِهِ وَأَنْ أُدَافِعَ عَنِ الحَقِّ بِهُدُوءٍ وَأُعْلِنَ إِيمَانِي بِالرَّبِّ يَسُوع قَوْلًا وَعَمَلًا بِحِكْمَةٍ

٤- أَنَّ الشَّهَادَةَ لَيْسَتْ فَقَطْ أَنْ نَبْذُلَ حَيَاتَنَا مِنْ أَجْلِ الإِيمَانِ بِهِ، بَلْ أَنْ نَشْهَدَ لَهُ أَيْضًا فِي جَمِيعِ تَصَرُّفَاتِنَا وَسُلُوكِيَّاتِنَا.

٥- أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نَشْهَدَ لِلرَّبِّ يَسُوع الفَادِي وَالمُخَلِّصِ. هُوَ اللهُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَتَجَسَّدَ مِنْ مَرْيَم العَذْرَاءِ لِأَجْلِ خَلَاصِنَا، تَأَلَّمَ وَقُبِرَ وَقَامَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَأَرْسَلَ لَنَا الرُّوحَ القُدُسَ وَسَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِهِ لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَاتَ.

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

١- يشرح الظروف التي عاش فيها الفتية الثلاثة.

٢- يُبدي رأيه في الأمر الذي أصدره «نبوخذ نصر» في السجود للتمثال.

٣- يُثمن شجاعة الفتية الثلاثة في احترامهم للإله الواحد.

٤- يستنبط أن الشخص الرابع في الأتون هو أحد ظهورات الله في العهد القديم.

٥- يردد ما قاله «نبوخذ نصر» بعدما أنقذ الله الفتية الثلاثة.

٦- يؤمن بقوة الله التي تسنده في ظروف حياته كلها.

٧- يتدرب على الاعتراف والشهادة لله في سلوكياته.

الآيَةُ الذَّهَبِيَّةُ

«تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ! لَا تَرْهَبْ وَلَا تَرْتَعِبْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ» [يشوع ١:٩].

١ سِـــرُّ الشَّجَـــاعَةِ

ضع الحرف المناسب أسفل كلّ شكل لتحصل على كلمة السّرّ الّتي تُعطي المؤمنين شجاعة في مواجهة المخاوف والضّيقات كما هو موضّح بالمثال:

أ ل م ب ر
س و ع ي ن

أ ل ○ ○ ○ ○ ○
○ ○ ○ ○ ○
○ ○ ○ ○

ناقش مع معلّمك وزملائك هذه العبارة.. وكيف تطبّقها في حياتك؟

٢ كَيْفَ أكُونُ شُجَاعًا؟

وضع لنا الكتاب المقدّس بعض الوصايا الّتي تستطيع بها أن تقتني الشجاعة، استخرج الشواهد الآتية من الكتاب المقدس وضع كل شاهد أمام العبارة التي تناسبها:

(متّى ٢٨:٢٠)، (لوقا ٢٦:٩)، (متّى ٢٢:٥)، (رو ٢١:١٢)

١) أنْ أثق بالله ووُعوده. (متى ٢٨:٢٠)

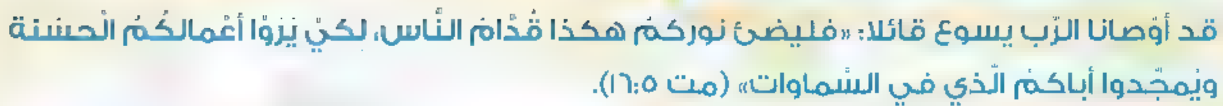
٢) ألا أُقابل الشّرّ بالشّرّ بل بالخير.

٣) أنْ أُدافع عن الحقّ بلُطف ولا أستخدم العُنْف ولوْ بالكلمة.

٤) ألا أُنكر إيماني بالرّبّ يَسوع لا بالكلام ولا بالسُّلوك.

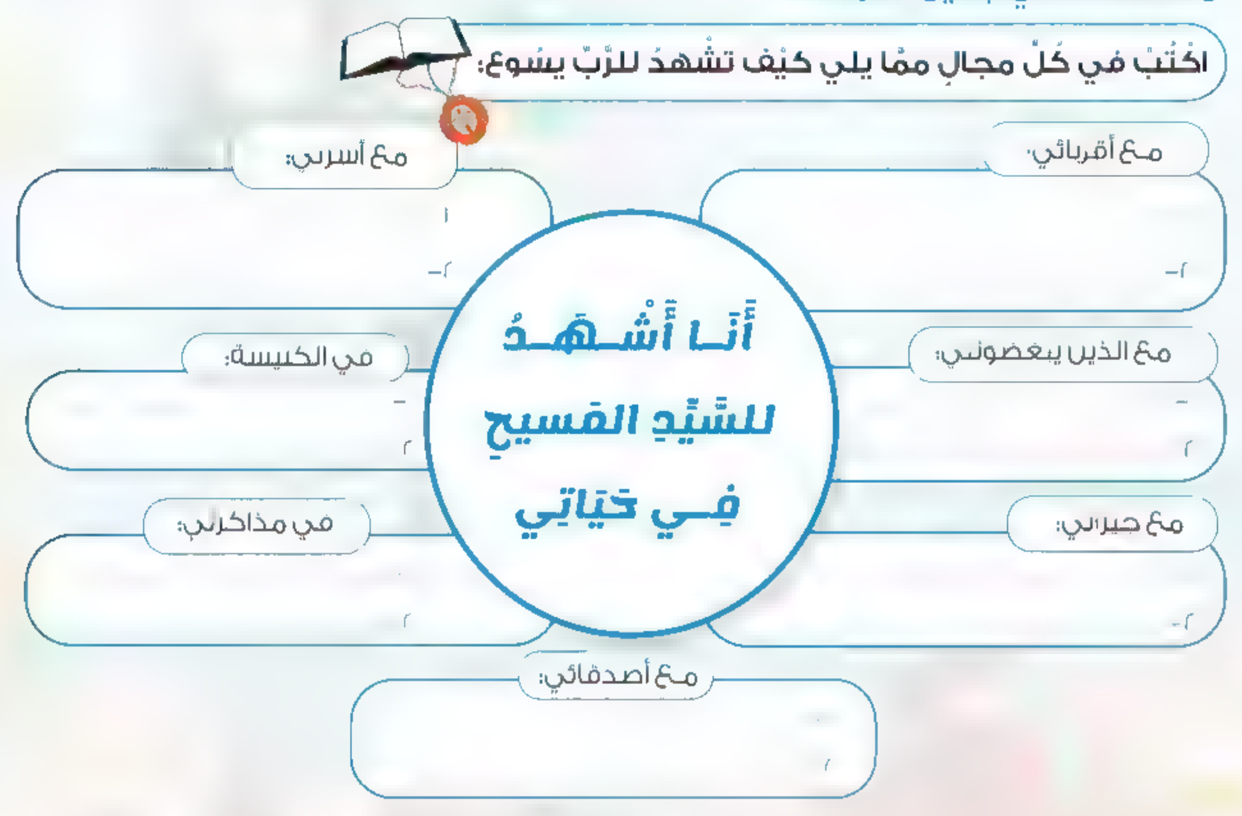


٣ نَحْنُ شُهُودٌ للسَّيِّدِ المَسِيح



قد أوصانا الرّب يسوع قائلا: «فليضئ نوركم هكذا قُدّام النّاس، لكيْ يرَوْا أعْمالكُمُ الْحسَنة ويُمجّدوا أباكم الّذي في السّماوات» (مت ١٦:٥).

الشّهادة للسّيّد المسيح ليْست فقطّ أنْ نبذل حياتنا منْ أجْل الإيمان بالرّبّ يسوع، بلْ أيضا أنّ نشْهد له في جميع تصرُّفاتنا.



ناقشْ مع مُعلّمك وزُملائكَ قوْل إشَعْياء النّبيّ «أنْتُمْ شُهودي، يقُولُ الرّبُّ» (إش٤٣:١٠).. وكَيْف تُطبّقُهُ في حياتكَ؟

٤ بِمَاذَا تَشْهَدُ للمَسِيـــحِ؟





رتّب الجمل الاتية لتَحْصُلَ على شهادتك للرّبّ يسُوع: الله الظّاهر في الجسد والفادي والمُخلّص:

(١) نزل من السّماء ونجسّد من الرّوح القُدس ومنْ مرْيم العذراء تأنّس.

(   ) قام منْ بيْن الأمْوات.　　　(   ) دُفن في القبْر ثلاثة أيّامٍ.

(٢) صلب عنّا في عهْد بيلاطس البنطيّ.

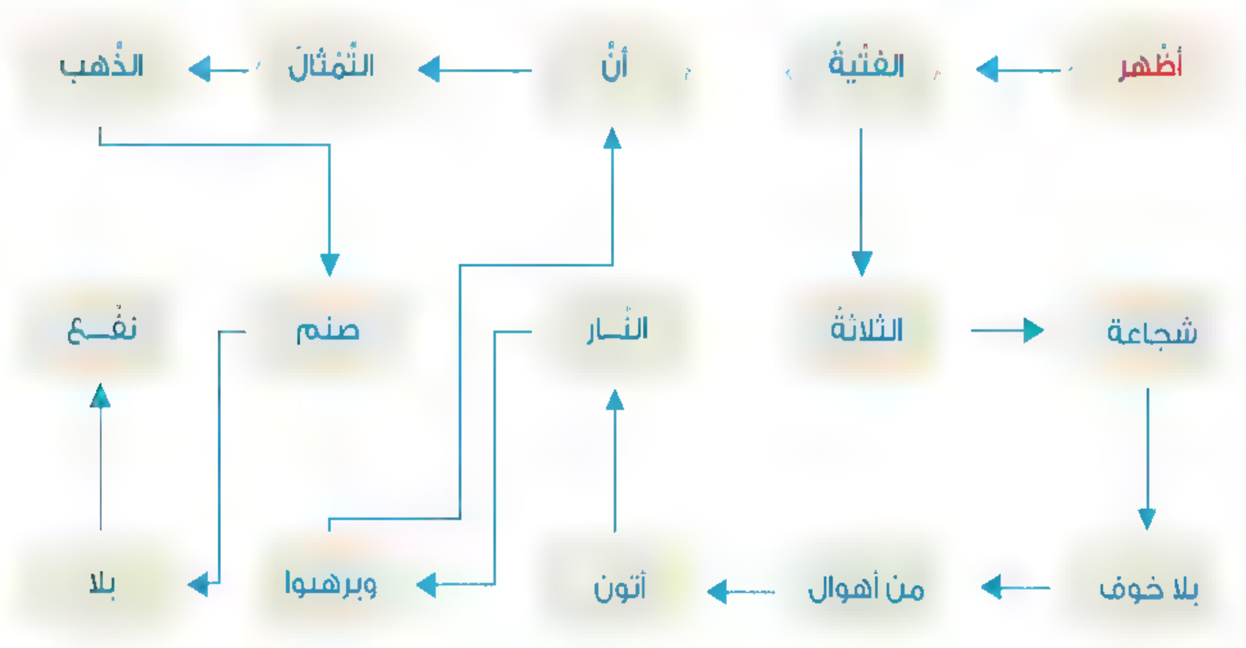
(   ) أرْسل لنا الرُّوح القُدُس.　　　(   ) صعد إلى السّماوات.

(٧) يأتي في مجْده ليُدين الأحياء والأمْوات.

أنا أشْهد أنّ الرّبّ يسوع هو

٥ أقوال الآباء

تتبّع الأسهم مبتدئا بكلمة (أظهر) واكتشف قول القدّيس «باسيليوس» الكبير عن الشّجاعة:



القوْلُ الآبائيُّ: .... (القدّيس باسيليوس الكبير)

ناقش معلّمك وزملاءك في قول القدّيس «باسيليوس» الكبير.. وكيف تطبّقه في حياتك؟

مستخدما أيّة وسيلة أخرى ابحث عن أقوال آباء آخرين حول الشّجاعة.

أسْئلَةُ الدّرْس صَوِّبِ الكلِمَةَ الّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِي كُلِّ عِبارَةٍ مِمَّا يَلِي:

١- أَسَرَ المَلِكُ «نبوخذ نصر» آلافًا مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا، مِنْ بَيْنِهِمْ «حنانيا» وَ«عزاريا» وَ«شدرخ» ....

٢- نَشْهَدُ أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ تَأَلَّم وَقُبِرَ وَقَامَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ كَمَا فِي الكُتُبِ ....

٣- قَالَ دَانِيَالُ لِـ«نبوخذ نصر»: إِلَهُنَا الوَاحِدُ الَّذِي نَعْبُدُهُ يُنَجِّينَا مِنْ يَدِكَ ....

٤- سِرُّ سُرْعَتِنَا هُوَ الإِيمَانُ بِالرَّبِّ يَسُوعَ فَادِينَا وَمُخَلِّصِنَا ....

٥- رأى «نبوخذ نصر» خَمْسَةَ رِجَالٍ يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسَطِ الأَتُونِ بَدَلًا مِنْ ثَلَاثَةٍ ....

٦- كَانَتْ نَارُ الأُتُونِ مُحَمَّاةً خَمْسَةَ أَضْعَافٍ عِقَابًا لِلفِتْيَةِ الثَّلَاثَةِ ....

٧- أَمَرَ المَلِكُ أَنْ يُصْنَعَ تِمْثَالٌ مِنَ الفِضَّةِ يَسْجُدُ لَهُ الشَّعْبُ وَالوُزَرَاءُ وَالحُكَّامُ ....

٨- يَجِبُ أَنْ أُدَافِعَ عَنِ الحَقِّ بِعُنْفٍ وَأُعْلِنَ إِيمَانِي بِالرَّبِّ يَسُوعَ قَوْلًا فَقَطْ ....

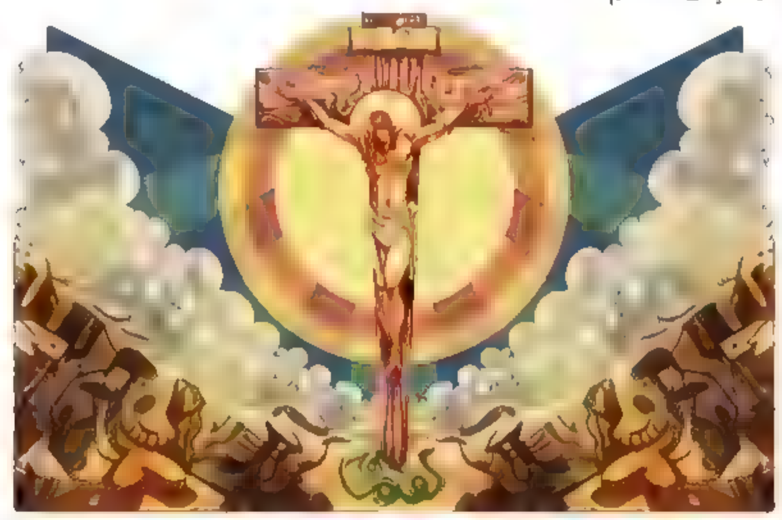
٩- الشَّخْصُ الرَّابِعُ الَّذِي وُجِدَ فِي الأَتُونِ مَعَ الفِتْيَةِ الثَّلَاثَةِ يُشْبِهُ المَلَائِكَةَ ....

١٠- نَشْهَدُ أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِهِ لِيُدِينَ الأَحْيَاءَ فَقَطْ ....

الرَّبُّ يَسُوعُ الفَادِي والمُخَلِّصُ



اللهُ مُحِبُّ البَشَرِ؛ تِلْكَ هِيَ بِدَايَةُ القِصَّةِ.. أَحَبَّ آدَمَ فَخَلَقَهُ عَلَى صُورَتِهِ وَمِثَالِهِ، وَخَلَقَ مِنْ أَجْلِهِ الكَوْنَ وَأَحْيَاهُ مَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَمَيَّزَهُ وَأَعْطَاهُ الحُرِّيَّةَ لِيَخْتَارَ بِكَامِلِ إِرَادَتِهِ مَا يُرِيدُ، وَحَذَّرَهُ أَلَّا يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ مَعْرِفَةِ الخَيْرِ وَالشَّرِّ؛ لأَنَّهُ يَوْمَ يَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا يَمُوتُ.. خَالَفَ آدَمُ الوَصِيَّةَ بِغِوَايَةِ الشَّيْطَانِ وَسَقَطَ فِي الخَطِيَّةِ وَطُرِدَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ وَانْفَصَلَ عَنِ اللهِ، سَقَطَ كُلُّ بَنِيهِ مَعَهُ (لأَنَّنَا كُلَّنَا مِنْ نَسْلِهِ).. فَسَدَتِ الصُّورَةُ الجَمِيلَةُ الأُولَى وَدَخَلَتِ الخَطِيَّةُ وَبَعْدَهَا المَوْتُ إِلَى العَالَمِ.



يُمْكِنُ لِلقِصَّةِ أَنْ تَنْتَهِيَ هُنَا، لَكِنَّ اللهَ لَمْ يَتْرُكْنَا لِلهَلَاكِ.. وَعَدَ اللهُ آدَمَ بِأَنَّ نَسْلَ المَرْأَةِ (الفَادِي) سَيَأْتِي إِلَى العَالَمِ وَيَسْحَقُ رَأْسَ الحَيَّةِ (الشَّيْطَانِ) لِيَرْفَعَ عَنَّا حُكْمَ المَوْتِ، لكنْ ما مُواصفاتُ هذا الفادي المُخلِّص من المَوْتِ؟

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا بِلَا خَطِيَّةٍ قَابِلًا لِلمَوْتِ وَيَقْبَلُ أَنْ يَمُوتَ عَنْ جِنْسِ البَشَرِ الفَاسِدِ، وَفِي الوَقْتِ نَفْسِهِ يَكُونُ لَهُ طَبِيعَةٌ أَقْوَى مِنَ المَوْتِ لِيَنْتَصِرَ عَلَيْهِ. وَأَخِيرًا يَكُونُ غَيْرَ مَحْدُودٍ وَلَهُ قُدْرَةٌ عَلَى الخَلْقِ.



لَمْ تَنْطَبِقْ هَذِهِ الشُّرُوطُ إِلَّا عَلَى شَخْصِ الْمُخَلِّصِ الفَادِي، الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ لَهُ المَجْدُ كُلُّهُ. وَذَلِكَ عِنْدَمَا تَجَسَّدَ (أَخَذَ جَسَدًا) وَتَأَنَّسَ (صَارَ إِنْسَانًا).

كان الشَرْطُ الأولُ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا وَبِلَا خَطِيَّةٍ، وَلَيْسَ أَحَدٌ بِلَا خَطِيَّةٍ سِوَى اللهِ وَحْدَهُ. فَنَزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ وَحَلَّ فِي بَطْنِ العَذْرَاءِ وَتَأَنَّسَ وَصَارَ إِنْسَانًا كَامِلًا وَشَابَهَنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا الخَطِيَّةَ.

كَانَ الرَّبُّ يَسُوعُ المَسِيحُ هُوَ اللهَ الَّذِي هُوَ وَحْدَهُ بِلَا خَطِيَّةٍ. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا الإِنْسَانَ المُتَأَنِّسَ الَّذِي أَخَذَ جَسَدًا مِنَ العَذْرَاءِ مَرْيَمَ؛ لِيَصِيرَ شَبَهَنَا.



الشَرْطُ الثاني فِي مُوَاصَفَاتِ المُخَلِّصِ أَنْ يَرْضَى بِالمَوْتِ بَدَلًا عَنَّا. وَقَبِلَ الرَّبُّ يَسُوعُ بِإِرَادَتِهِ حُكْمَ المَوْتِ بَدَلًا عَنَّا عِنْدَمَا رُفِعَ عَلَى الصَّلِيبِ.

إِلَى الآنَ نَحْنُ أَمَامَ مُخَلِّصٍ: أَخَذَ أَجْسَادَنَا وَشَابَهَنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الخَطِيَّةَ وَقَبِلَ بِإِرَادَتِهِ أَنْ يَمُوتَ لِيَرْفَعَ حُكْمَ المَوْتِ عَنَّا. وَهُنَا ظَهَرَ الشَرْطُ الثالثُ مِنْ شُرُوطِ الفادي وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى مِنَ المَوْتِ لِيَنْتَصِرَ عَلَيْهِ، وَهَذَا مَا حَدَثَ مَعَ المَسِيحِ: دُفِنَ فِي القَبْرِ وَفِي اليَوْمِ الثَّالِثِ قَامَ بِنَفْسِهِ مِنَ المَوْتِ مُنْتَصِرًا عَلَيْهِ.



الشـرْط الرابـع مِـنْ شُـرُوطِ المُخَلِّـصِ تحقَّـقَ فِـي قِيَامَتِـهِ المَجِيـدَةِ المُنْتَصِـرَةِ عَلَـى المَـوْتِ.. جَـدَّدَ اللهُ طَبِيعَتَنَـا الَّتِـي فَسَـدَتْ وَحَوَّلَهَـا فِـي جَسَـدِهِ القَائِـمِ مِـنَ المَـوْتِ لِجَسَـدٍ آخَـرَ لَـهُ طَبِيعَـةٌ نُورَانِيَّـةٌ.

صَـارَ لَنَـا هَـذَا كُلُّـهُ مِـنْ إِلَـهٍ غَيْـرِ مَحْـدُودٍ، فَوَهَبَنَـا فِـدَاءً غَيْـرَ مَحْـدُودٍ قَـادِرًا عَلَـى غُفْـرَانِ خَطَايَـا جَمِيـعِ البَشَـرِ عَبْـرَ العُصُـورِ كَافَّـةً، وَبِهَـذَا تَحَقَّـقَ الشَـرْط الخامـس وَهُـوَ أَنْ يَكُـونَ غَيْـرَ مَحْـدُودٍ.



إِلَى هُنَا انْتَهَتْ قِصَّةُ الحُبِّ الإِلَهِيِّ لآدَمَ وَبَنِيهِ؟ بِالطَّبْعِ لاَ! مَا زَالَتِ الكَنِيسَةُ الَّتِي قَدَّمَ الرَّبُّ لَهَا نَفْسَهُ فَادِيًا وَمُخَلِّصًا. يَعْمَلُ رُوحُ اللهِ القُدُّوسُ فِيهَا وَفِي أَوْلاَدِهَا. وَتَبْقَى أَمَامَ عُيُونِنَا طِيلَةَ الوَقْتِ صُورَةُ اللهِ مُحِبِّ البَشَرِ الَّذِي قَدَّمَ لَنَا نَفْسَهُ ذَبِيحَةً حَيَّةً لِيَرُدَّنَا إِلَى صُورَتِنَا الأُولَى الَّتِي عَلَى صُورَتِهِ وَشَبَهِهِ.



هل تعلم أنّ:

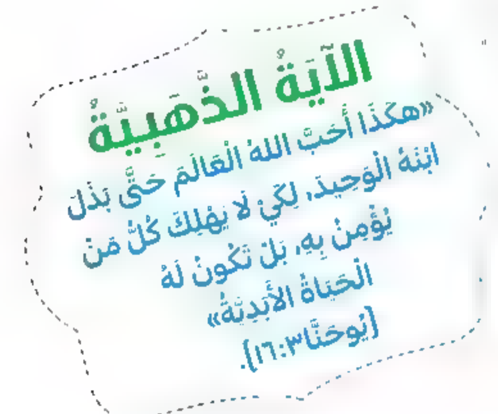


١ - الله أحبَّ الإنْسانَ، فَخَلقهُ عَلى صُورَتِه ومِثالِه، ومَيَّزهُ عَنْ جميع الخَليقةِ، وأَعْطاهُ حُرِّيَّةَ الإرادة.
٢- آدم خالفَ الوصيَّة بِغوايَةِ الشَّيْطان، وسقط هُو وبَنُوهُ مَعهُ، وفَسدتِ الصُّورَةُ الجَميلةُ الأُولى.
٣- الله لَمْ يَصْنعْ إنْساناً جَديداً لأَنَّهُ رَحِيمٌ، ويُحِبُّ الإنْسانَ ولَمْ يُسامِح الإنْسَانَ عَلى خَطئِه لأَنَّهُ عَادِلٌ وَلَا يَرْضَى بِالخَطِيئة، فَكَانَ لَا بُدَّ مِنَ الفِداءِ.
٤- لَا بُدَّ مِنْ فَادٍ يَرْفَعُ عَنَّا حُكْمَ المَوْت، ويُجدِّدُ طَبيعَتَنا الَّتِي فَسَدَتْ، وهذا مَا وَعَدَ بِه اللهُ آدَمَ.
٥- مِنْ شُرُوطِ الفَادِي أَنْ يَكُونَ إِنْسَاناً بِلا خَطِيَّةٍ، ويُمْكِنُ أَنْ يَموتَ وَلكِنَّه أَقْوى مِن المَوْتِ، وأَنْ يَكُونَ خالِقًا وغَيْرَ مَحْدُودٍ. وَهَذِهِ الشُّرُوطُ كُلُّهَا لَمْ تَنْطَبِقْ إِلَّا عَلَى شَخْصٍ وَاحِدٍ هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ.
٦- دَمَ الرَّبِّ يَسُوع يَغْفِرُ جَميعَ الخَطايا لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ويَعْتَمِدُ عَلى اسْمِ الثَّالُوثِ ويَتَناولُ ويَحْيا في التَّوْبَةِ ويَفْعَلُ البِرَّ.

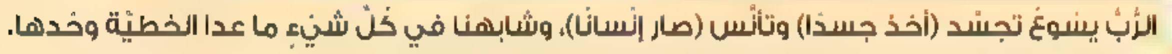
أهدافُ الدَّرْس

في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

١- يتعرف أن الله خلق الإنسان حرًا وقديسًا، ولكنه سقط.
٢- يستنتج العلاقة بين الخطية والموت.
٣- يستنبط ضرورة وجود فاد يفتدي البشرية.
٤- يحدد الشروط الواجب توافرها في الفادي المخلص.
٥- يدلل على محبة الله في تجسده لأجل خلاص البشرية.
٦- يبرهن على انطباق شروط الفادي المخلص على الرب يسوع.
٧- يعبر عن محبة الله الفياضة في خطة خلاصنا.
٨- يتدرب على قبول الغفران والتوبة، وممارسة وسائط النعمة.



١ تَاريخُ قِصَّةِ الخَـــلَاصِ



رتب العبارات التالية حسب تسلسلها التاريخي لتحصل على تاريخ قصة الخلاص كما هو موضح بالمثال:

- ( ) الرَّبُّ يسوعُ تجسّد (أخذ جسدًا) وتأنّس (صار إنسانًا)، وشابهنا في كلّ شيءٍ ما عدا الخطيّة وحدها.
- ١ أحبَّ اللّهُ آدم فخلقهُ على صُورته ومثاله، وخلق الكوْن منْ أجْلِه.
- ٩ بالمعْموديّةِ وُلدْنا ولادةً جديدةً ورُفِعَ عنّا حُكْمُ الموْت.
- ٤ وعد اللّهُ آدم بأنّ نسْل المرْأةِ سيأْتي إلى العالم ويسْحقُ رأْس الحيَّة.
- ( ) خالفَ آدمُ الوصيَّة، وطُرد منْ جنَّة عدْنٍ وانْفصل عنِ اللّه وسقط كُلُّ بنيه معهُ.
- ١٠ منْ يأْكل جسدي ويشْرب دمي لهُ حياةٌ أبديَّةٌ.
- ( ) قامَ الرَّبُّ يسُوعُ مُنْتصرًا على الموْت.
- ( ) صُلب الرَّبُّ يسوعُ وقبل الموْت بإرادته ليرْفعَ حُكْم الموْت عنَّا.
- ٢ حذَّر اللّهُ آدم منْ ألا يأْكل منْ شجرة معْرفة الخيْر والشّرّ لئلّا يموت.
- ( ) صعد الرَّبُّ يسُوعُ إلى السّماوات وأرْسل لنا رُوحهُ القُدُّوس.



٢ مِنْ شُرُوطِ الفَادِي

استبدل كل حرف بما يمثله من رمم، وكون الكلمة لنحصل على شرط من شروط الفادي كما هو موضح بالمثال:

١=أ	٨=ط	١٥=خ
٢=ب	٩=ى	١٦=ة
٣=ح	١٠=ك	١٧=ق
٤=د	١١=ل	١٨=غ
٥=هـ	١٢=م	١٩=ر
٦=و	١٣=ن	٢٠=د
٧=ح	١٤=س	٢١=ت

مثال

١٥	١	١١	١٧
خ	ا	ل	ق

خَالِقٌ

١	١٣	١٤	١	١٣
إ			ا	

....

٢	١١	١	١٥	٨	٩	١٦
		ا				

....

١٨	٩	١٩	١٢	٧	٢٠	٦	٢٠

....

٩	١٢	١٠	١٣	١	١٣	٩	١٢	٦	٢١
				ا					

....

١	١٧	٦	٩	١٢	١٣	١	١١	١٢	٦	٢١
أ						ا				

....

١ شُرُوطُ الفَادي:

٢ نَاقِشْ مُعلِّمَكَ وزُملاءَك في كيْفَ انْطبقَتْ شُرُوطُ الفادي على الرَّبِّ يسُوع.

٣ أَرْقَامٌ فِي قِصَّةِ الخَلَاصِ

في حياة الرب يسوع وفدائه للبشرية ارقام، هيا نتعرفها في هذا النشاط كما هو موضح بالمثال:

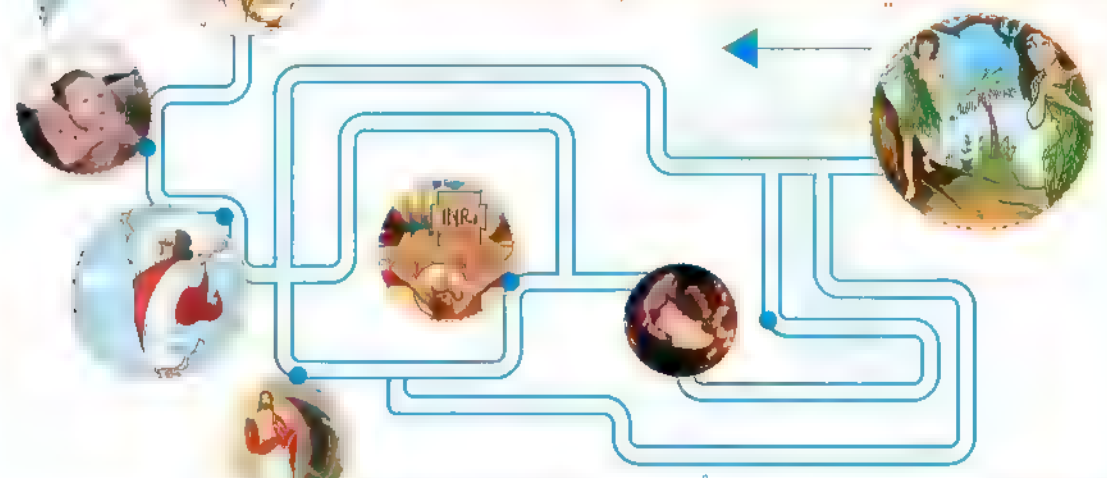


	مثال		
اعتمد من يوحنا المعمدان وعمره ____ سنة.	دخل أورشليم قبل الصّلب بـ ٦ أيام	سلّمه يهوذا الإسخريوطي بـ ____ من الفضّة	قام من الأمْوات من بعد صلبه بـ ____ أيّامٍ.
دخل الهيْكل بعْد ____ يوْمًا من ميلاده.	قضى في البرّيّة ____ يوْمًا صائمًا.	صارت ظلمةٌ على الأرض كلّها وقت السّاعة .. ____	صعد إلى السّماوات بعد قيامته بـ ____ يوْمًا.



٤) قِصَّـــةُ الخَـلَاصِ

بدأب قصه الخلاص من جبة عدن وتنتهى بوصولنا الى السماء،
ساعد ادم وحواء مي هده المباهة حنى بصلا الى السماء:



احْكِ قصّة كُلِّ رمْزٍ منْ هذه الرُّموز (الشّخْصيّات) مع مُعلّمك وزُملائك.
ناقشْ مُعلّمك وزُملاءك في شخْصيّاتٍ أُخْرى بالعهْد القديم ترْمزُ إلى السّيّد المسيح.

٥) أقْـــوَالُ الآبَـــاءِ

احدف حرف (ب) ،مره واحدة من الكلمات التالية لتحصل على قول القديس اثناسيوس الرّسولي عن الرّبّ يسوع الفادي.

كمبا بإنسانب بساد المبوت بعلى البشرب كدلكب أبيضا بكلمبة اللّه إذب بصار بإنسانًا تبهدم المبوت وبدأتب قيامبة البحياة.

القول الاباتي: (القديس اثناسيوس الرسولي)

ناقشْ مُعلّمك وزُملائك في قوْل القدّيس أثناسيوس الرّسولي، وكيْف تُطبّقُهُ في حياتِك؟
ابْحثْ بأيّة وسيلَةٍ مُمْكنةٍ عنْ أقْوالٍ أُخْرى للأباء عن الرّبّ يسُوع الفادي والمُخلّص.

أسئلةُ الدرس صوِّبِ الكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ:

١- أَحَبَّ اللهُ آدَمَ فَخَلقهُ عَلَى صُورتِهِ وَمِثَالِهِ. ومَيَّزَهُ عَنْ جَميعِ الخليقةِ بِحَاسَّةِ البصَرِ.
٢- نَزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ وَتَجَسَّدَ مِنَ العذْراءِ وَشَابَهَنَا في كُلِّ شَيْءٍ ما عَدَا المَوْتَ.
٣- قبل الرَّبُّ يَسُوعُ بإرادتِهِ حُكْمَ المَوْتِ بَدلًا عَنْ ادم فَقَطْ عِنْدَمَا رُفِعَ على الصَّلِيب.
٤- السَّيِّدُ المَسِيحُ دُفِنَ في القبْرِ. وفي اليَوْمِ الثَّالِثِ أَقامَهُ مَلاكٌ مِنَ المَوْتِ.
٥- اللهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ وَهَبَ لَنَا فِداءً مَحْدُودًا قادِرًا على غُفْرانِ خطايا جميعِ البشرِ عبْرَ العُصُور
٦- مِنْ شُرُوطِ الفادي أَنْ يَكُونَ مَلَاكًا بلا خطيئةٍ
٧- مِنْ شُرُوطِ الفادي أَنْ يَكُونَ خَالِقًا وَمَحْدُودًا
٨- مِنْ شُرُوطِ الفادي ألا يكُونَ قَابِلًا لِلمَوْتِ وأَقْوى مِنَ المَوْتِ
٩- دَمُ السَّيِّدِ المَسِيحِ يَغْفِرُ جميعَ الخطايا لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ به وَيعْتمدُ على اسْمِ الابْنِ
١٠- لا بُدَّ مِنْ فادٍ يَرْفَعُ عنَّا حُكْمَ المَوْتِ ويُجدِّدُ طبيعتَنا الّتي فسدَتْ وهذا ما وعدَ بِهِ اللهُ سُلَيْمانَ

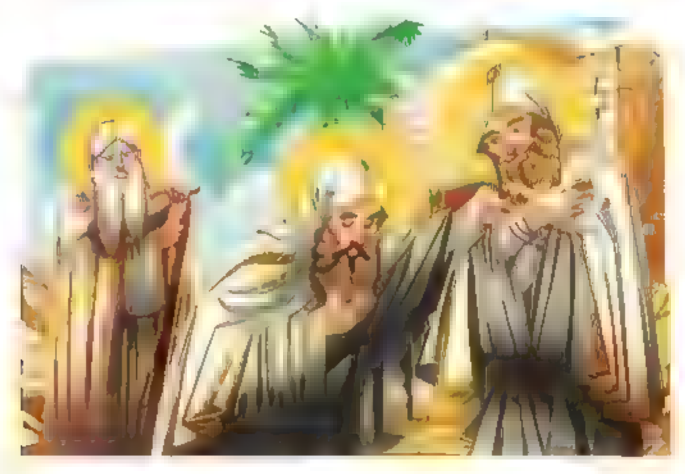
الصَّلَاةُ – الأَنْبَا بِيشُوي



فِي القَرْنِ المِيلَادِيِّ الرَّابِعِ، حَوَالَيْ سَنَةِ ٣٢٠م وُلِدَ طِفْلٌ صَغِيرٌ اسْمُهُ بِيشُوي بِقَرْيَةِ «شنشا» بِمُحَافَظَةِ المُنُوفِيَّةِ، كَانَ وَاحِدًا ضِمْنَ سَبْعَةِ إِخْوَةٍ بَنِينَ، تُوُفِّيَ وَالِدُهُمْ وَرَبَّتْهُمْ أُمُّهُمْ.

شَبَّ بِيشُوي نَحِيفَ البِنْيَةِ هَزِيلًا، لَكِنَّهُ قَوِيُّ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ بِمَا نَشَّأَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ مِنْ مَحَبَّةٍ لِلصَّلَاةِ وَالكُتُبِ المُقَدَّسَةِ وَصَلَوَاتِ الكَنِيسَةِ وَثَبَاتٍ فِي التَّعَالِيمِ وَالآدَابِ المَسِيحِيَّةِ.

كَانَتْ أُمُّهُ سَيِّدَةً تَقِيَّةً، ظَهَرَ لَهَا مَلَاكٌ! قَالَ المَلَاكُ لِلأُمِّ: «الرَّبُّ يَقُولُ أَعْطِنِي أَحَدَ أَوْلَادِكِ لِيَخْدِمَنِي جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ».



قَالَتِ الأُمُّ الأَرْمَلَةُ: «كُلُّ أَوْلَادِي لِلرَّبِّ لِيَخْتَارَ مِنْهُمْ مَنْ يُرِيدُهُ». مَدَّ المَلَاكُ يَدَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى بِيشُوي، عَقَّبَتِ الأُمُّ: «بِيشُوي ضَعِيفُ البِنْيَةِ، نَحِيفُ الجَسَدِ!». فَأَجَابَهَا المَلَاكُ: «قُوَّةُ الرَّبِّ فِي الضَّعْفِ تَكْمُلُ».

وَصَدَقَ كَلَامُ المَلَاكِ...

لَمَّا بَلَغَ الأَنْبَا بِيشُوي عَامَهُ العِشْرِين، انْطَلَقَ إِلَى بَرِّيَّةِ «شيهيت» (مِيزَانِ القُلُوبِ) فِي وَادِي النَّطْرُونِ وَتَتَلْمَذَ عَلَى يَدَيِ القِدِّيسِ الأَنْبَا «بموا» لِمُدَّةِ ثلاث سَنَوَاتٍ قَضَاهَا مُعْتَكِفًا فِي قَلَّايَتِه مُوَاظِبًا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَقِرَاءَةِ الأَسْفَارِ المُقَدَّسَةِ، وَفِي أَثْنَاءِ تِلْكَ الفَتْرَةِ رَبَطَتْهُ مَحَبَّةٌ أَخَوِيَّةٌ عَمِيقَةٌ مع القِدِّيسِ يحْنسَ القَصِير.



تنيّحَ الأنْبا «بموا» فقضى القِدّيسانِ بِيشُوي ويَحْنس لَيْلَتَهُمَا فِي الصَّلاةِ، فَظَهَرَ لَهُمَا مَلاكٌ وَأرْشَدهُمَا إلَى أنْ يَبْقى الأنْبا يحْنس في مَكانِهِ وأنْ يُغادِرَ الأنْبا بِيشُوي لِمَكانٍ آخَرَ.

سَكَنَ الأنْبا بِيشُوي فِي مَغَارَةٍ أُخْرَى، وَهُنَاكَ كَانَ يَقْضِي يَوْمَهُ بَيْنَ الصَّوْمِ وَحِفْظِ الأَسْفَارِ المُقَدَّسَةِ وَكَانَ يَرَى أرْمِيَا النَّبِيَّ فِي أثْنَاءِ قِرَاءَاتِه للسِّفْرِ، فَدُعِيَ «بِيشُوي الإرْمِيَائِي».

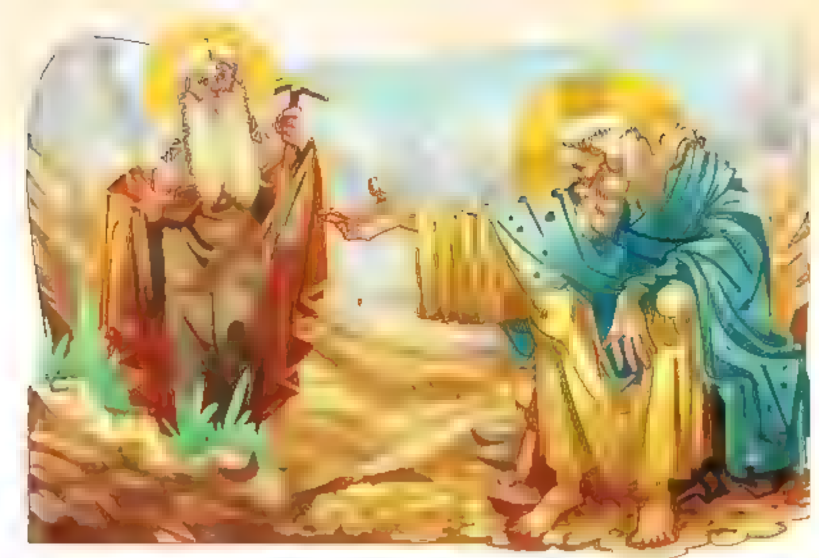


كَانَ الرَّبُّ يَسوعُ دائم الظُّهُورِ للقِدّيس لبَساطة قَلْبِهِ ونَقَائِهِ. فحدَّثَهُ مَرَّةً وقَالَ لَهُ: «يا مُخْتارِي بِيشُوي، نَظَرْتُ تَعبَكَ وجِهادَكَ. وَهَا أنا أكُونُ مَعَكَ».

فِي مَرَّةٍ أُخْرَى ظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ لَهُ: «افْرَحْ يا مُخْتارِي بِيشُوي. أتَنْظُرُ هَذا الجَبَلَ؟ سأُرْسِلُ لَكَ رُهْبَانًا يَمْلَئُونَهُ وَيَعْبُدُونَنِي»، وَبَارَكَهُ وَارْتَفَعَ.

ذَاتَ مَرَّةٍ طَرقَ بَابَهُ شَخْصٌ لا يَعْرِفُهُ، رَحَّبَ بِه وَأدْخَلَهُ ودَعَاهُ لِيَغْسِلَ قَدَمَيْه، حَسَبَ عادَةِ الرُّهْبانِ فِي ذلِكَ الزَّمَانِ، فُوجِئَ بآثارِ مَسامِيرَ في قَدَمَي الضَّيْفِ فَأدْرَكَ أنَّهُ الرَّبُّ يَسوعُ. بَارَكَهُ الرَّبُّ واخْتَفَى.





طَلَبَ الرُّهْبَانُ مِنَ الأَنْبَا بِيشُوي أَنْ يُصَلِّيَ لِيَظْهَرَ لَهُمُ الرَّبُّ يَسُوعُ لِيَرَوْهُ كَمَا يَرَاهُ هُوَ.. صَلَّى القِدِّيسُ فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ يَسُوعُ وَوَعَدَهُ بِأَنَّهُ سَيَظْهَرُ لِلرُّهْبَانِ عَلَى الجَبَلِ.

خَرَجَ الرُّهْبَانُ فِي المِيعَادِ مُتَوَجِّهِينَ لِلجَبَلِ. اسْتَوْقَفَهُمْ فِي الطَّرِيقِ شَيْخٌ مُسِنٌّ. طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُسَاعِدُوهُ لِيَصْعَدَ مَعَهُمُ الجَبَلَ لِيَرَى الرَّبَّ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا فِي عَجَلَةٍ لِيَرَوْا الرَّبَّ يَسُوعَ. فَأَسْرَعُوا فِي طَرِيقِهِمْ وَرَفَضُوا أَنْ يُسَاعِدُوهُ.

طَلَبَ الشَّيْخُ المُسِنُّ ذَلِكَ مِنَ الأَنْبَا بِيشُوي الَّذِي كَانَ يَسِيرُ فِي المُؤَخِّرَةِ بِسَبَبِ شَيْخُوخَتِهِ.



سَارَ الشَّيْخُ المُسِنُّ مُعْتَمِدًا عَلَى ذِرَاعِ القِدِّيسِ خُطُوَاتٍ قَلِيلَةً. أَنْهَكَ التَّعَبُ الشَّيْخَ المُسِنَّ فَتَوَقَّفَ. رَفَعَهُ الأَنْبَا بِيشُوي عَلَى ظَهْرِهِ. رَغْمَ شَيْخُوخَةِ القِدِّيسِ. وَصَعِدَ بِهِ الطَّرِيقَ.

ثَقُلَتْ خُطُوَاتُ الأَنْبَا بِيشُوي –وَعَلَى ظَهْرِهِ الشَّيْخُ المُسِنُّ– عَلَى الطَّرِيقِ شَيْئًا فَشَيْئًا. لَمْ يَعُدْ يَحْتَمِلُ التَّقَدُّمَ خُطْوَةً وَاحِدَةً أَدْرَكَ أَنَّهُ يَحْمِلُ الرَّبَّ. فَقَالَ لَهُ: «لا تَسَعُكَ السَّمَاءُ. فَكَيْفَ لِمِثْلِي أَنْ يَحْمِلَكَ؟!». فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «حَبِيبِي بِيشُوي. جَسَدُكَ الَّذِي حَمَلْتَنِي بِهِ لَنْ يَرَى فَسَادًا». وَاخْتَفَى.

وَهُنَا عَرَفَ الإِخْوَةُ حَقِيقَةَ الشَّيْخِ المُسِنِّ. فَحَزِنُوا جِدًّا لأَنَّهُمْ لَمْ يَنَالُوا بَرَكَةَ حَمْلِهِ.

– هَجَمَ البَرْبَرُ (اللُّصُوصُ) عَلَى البَرِّيَّةِ. تَرَكَ الأَنْبَا بِيشُوي بَرِّيَّةَ «شيهيت» إِلَى الصَّعِيدِ وَأَسَّسَ دَيْرًا فِي بَلْدَةِ «البرشا» بِمَرْكَزِ «ملوي»، وَأَقَامَ هُنَاكَ حَتَّى تَنَيَّحَ عَامَ ٤١٧م وَدُفِنَ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ العُمْرِ ٩٧ عَامًا. فِي القَرْنِ التَّاسِعِ أُعِيدَ الجَسَدُ إِلَى بَرِّيَّةِ «شيهيت». حَالِيًّا بِدَيْرِ القِدِّيسِ الأَنْبَا بِيشُوي بِوَادِي النَّطْرُونِ. وَلا يَزَالُ جَسَدُهُ مَحْفُوظًا لا يَرَى فَسَادًا كَمَا وَعَدَهُ الرَّبُّ يَسُوعُ.

هل تعلـمُ أنّ:

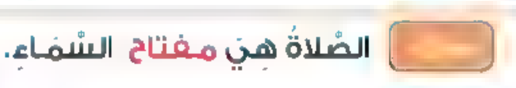
١-الصَّلاةُ هِيَ دواءُ المريضِ وبابُ التَّوْبةِ ومفْتاحُ السَّماءِ، وهِيَ رفْعُ القلْبِ إلَى اللهِ. كَما أنَّها تُحرِّكُ اليدَ الَّتِي تُدِيرُ العالَمَ. وهِيَ أيضًا طعامُ المَلائِكَةِ والسُّلَّمُ الَّذِي يَصْعَدُ بِنَا إلَى السَّمَاءِ.
٢- الكتاب المُقدس يحْكِي الكَثِير عنِ الآباءِ والأَنْبِيَاءِ والقدِّيسين وقُوَّة صَلَوَاتهمُ الَّتِي أَثَّرتْ في حياة الكنيسة.
٣- الكَنِيسة تُعلِّمُنا أنْ نُصلِّي لله بِاسْتمْرارٍ طيلةَ اليَوْمِ وفِي كُلِّ وقْتٍ وفِي كُلِّ مَكَانٍ؛ لِكَيْ نَعِيش حَيَاةَ الصَّلاةِ.
٤- الكَنِيسة تُعلِّمنا أنْ نُردِّد صلاة يسُوع باسْتمْرارٍ ونقُولَ: يا ربِّي يسُوع المسِيحَ ابْنَ اللهِ، ارْحمْني أنا الخَاطِئَ.
٥- الله وحْدهُ هو القادِرُ على أنْ يُعْطِينَا كُلَّ شيْءٍ ولَكِنْ لَيْسَ كُلُّ ما نطْلُبُهُ يُعْطِينا إيّاهُ، بلْ يُعْطِينا ما ينْفعُنا فقط.
٦- الكَنِيسَة تُعَلِّمُنَا أنْ نُصَلِّيَ مِنْ أجْلِ الوَطَنِ وَرِجَالِ الدِّينِ والمُجْتَمَعِ وكُلِّ إنْسَانٍ.

أهْدَافُ الدَّرْسِ

في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

١- يذكر نشأة الأنبا بيشوي ودور أسرته في تربيته تربية مسيحية.
٢- يمثل مع زملائه الحوار الذي دار بين الملاك وأم الأنبا بيشوي.
٣- يستنبط كيف كان الأنبا بيشوي يقضي يومه في المغارة.
٤- يعدد ظهورات الرب يسوع للأنبا بيشوي.
٥- يعدد البركات التي نالها الأنبا بيشوي من حياة الصلاة.
٦- يتدرب على الصلاة الدائمة طيلة اليوم.
٧- يعبر عن اعتزازه بدير الأنبا بيشوي في وادي النطرون.





١ قُـوَّةُ الصَّـلَاةِ

- أكمل العبارات الاتية مستخدمًا الكلمات الّتي تعبّر عنها الصّور التالية واكتشف ما الصّلاة وقوّتها في حياتنا كما هو موضّح بالمثال:

الصّلاةُ هِيَ مفتاح السّماء.

الصّلاةُ هِيَ .... الملائكة.

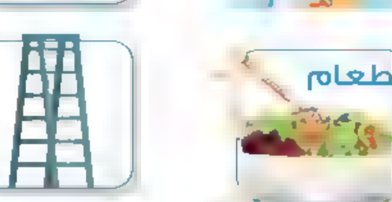
الصّلاةُ هي .... التّوبة.

الصّلاةُ هي .... الّذي يصلني إلى السّماء.

الصّلاةُ هي .... المريض.

الصّلاةُ هي رفْعُ .... إلى اللّه.













٢ أنا أُصَلِّي كُلَّ حِينٍ

أنا أُصلّي بعْد الاسْتِيقاظِ مِنَ النَّوْم وأقُولُ:

أنا أُصلّي قبْلَ تناوُل الطّعامِ وأقُولُ:

أنا أُصلّي بعْد تناوُل الطّعامِ وأقُولُ:

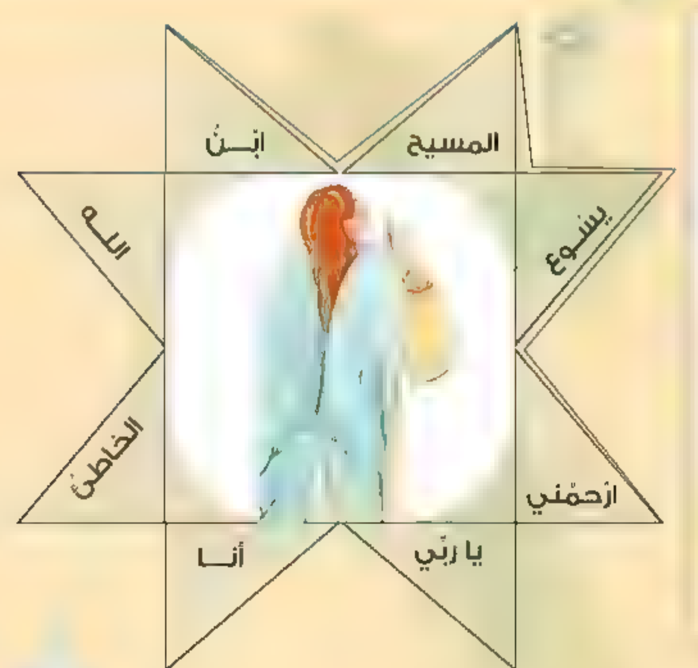


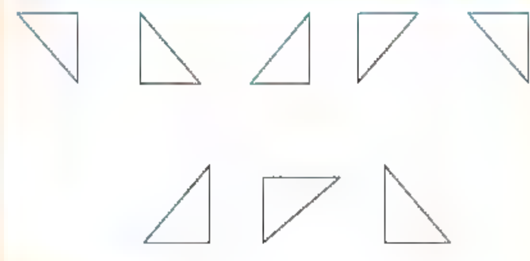
أنا أُصلّي قبْل المُذاكرةِ وأقُولُ:

أنا أُصلّي قبْل نوْمي وأقُولُ:

٣ صَلاةُ يَسُوعَ

- ضع الكلمة المناسبة أسفل كُلّ شكل ممّا يلي لتكتشف صلاة يسوع.
- لا تترك اسْم الرّبّ يسوع بل أمسكه بقلْبك ورتّل به بلسانك وفي قلبك في كلّ وقت طيلة اليوْم.





صلاةُ يسُوع:

ناقش مع مُعلّمك وزملائك قُوّة صلاة يسوع وفاعليّتها في حياتنا.



٤) الكَنِيسَةُ تُصلِّي

اكْتب صلاة مناسبة من عندك أسْفل كلّ صُورة مما يلي:

من أجل الوطن

من أجل كل أم

٥) آباءٌ وألْقَـــابٌ

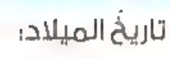
-لقب الأنبا بيشوي بألقاب كثيرة، منها الرجل الكامل وحبيب مخلّصنا الصالح ... إلخ، وكذلك لقب الآباء والأنبياء في الكتاب المقدس وتاريخ الكنيسة بألقاب كثيرة.. هيّا نتعرف إلى بعض هؤلاء الآباء والقديسين وألقابهم.

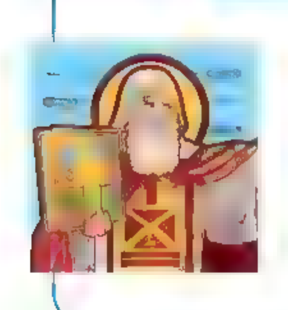
-ضع كل لقب مما يلي مع ما يناسب كل شخص في هذا النشاط كما في المثال:

(أم النور، أبو الرهبان، كاروز الدّيار المصريّة، حامي الإيمان، أمير الشهداء)



٦ بِطَاقَةُ تَعَارُفٍ





- الاسم: بيشـــوي
- القرية:
- الحالةُ الاجْتِمَاعيَّةُ:
- اللّقبُ:
- اسْمُ الدّيْر الموْجود به:
- مكان الدّيْر:

تاريخُ الميلاد:
المحافظةُ:
المهْنةُ:
تَاريخُ النّياحة:
جَسدُهُ:

٧ أقْوالُ الآبَــاءِ

أجب عن كلّ سؤال مما يلي بكلمة واحدة لتحصل على قول القدّيس (أثناسيوس الرّسولي) عن التّسبيح:

١ لُغةُ السّماء.
٢ كتبها داود النّبيُّ.
٣ يُعطى للمرضى.
٤ مُفرد أشفية.
٥ عناصر الإنسان: الرّوحَ والجسدَ و ....

٥	٤	٣	٢	١
	لشفــاء			

القوْلُ الآبائيُّ: .... (القدّيس أثناسيوس الرّسولي)

- ناقش مع مُعلّمك وزملائك قول القدّيس «أثناسيوس الرّسولي»، وكيْف تطبّقه في حياتك؟
- مستخدمًا أيّة وسيلة أخرى ابحث عن أقوال آباء أخرى عن الصّلاة.

أسْئلةُ الدّرْس أَكْمِلِ العِبَارَاتِ الآتِيَةَ بِكَلِمَةٍ مُنَاسِبَةٍ مِمَّا تَعَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّرْسِ:

١- قَالَ المَلَاكُ لأُمِّ الأَنْبَا بِيشُوي: الرَّبُّ يَقُولُ أَعْطِينِي أَحَد .... لِيَخْدِمَنِي.
٢- «أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ .... فِي فَمِي» (مز٣٤: ١).
٣- تَتَلْمَذَ الأَنْبَا بِيشُوي عَلَى يَدِ مُعَلِّمِهِ الأَنْبَا ....
٤- الصَّلَاةُ هِيَ رَفْعُ .... للهِ وَ .... الَّذِي نَصْعَدُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ.
٥- لُقِّبَ الأَنْبَا بِيشُوي بِـ «بِيشُوي الإِرْمِيَائِي»؛ لأَنَّهُ كَانَ يَرَى .... النَّبِيَّ فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَتِهِ السِّفْرَ.
٦- الصَّلَاةُ هِيَ .... المَرِيضِ وَ .... التَّوْبَةِ وَ .... السَّمَاءِ.
٧- كَانَ .... دَائِمَ الظُّهُورِ للأَنْبَا بِيشُوي؛ لِبَسَاطَةِ قَلْبِهِ وَنَقَائِهِ.
٨- الكَنِيسَةُ تُعَلِّمُنَا أَنْ نُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِ .... وَ .... وَ ....
٩- صَلَاةُ يَسُوعَ هِيَ: يَا رَبِّي .... المَسِيحُ ابْنُ اللهِ، ارْحَمْنِي أَنَا ....
١٠- يُوجَدُ جَسَدُ الأَنْبَا بِيشُوي الآنَ فِي دَيْرِ .... فِي وَادِي ....



الدَّرْسُ السَّادسُ

مَحْفُوظَاتٌ: يُوحَنَّا ١: ١-٨

فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ.. هذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللهِ.. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.. فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ.. كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا، هذَا جَاءَ لِلشَّهَادَةِ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوَاسِطَتِهِ.. لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ. (يُوحَنَّا ١: ١-٨)

• الشَّــــرْحُ •

في بشارة الإنجيل لمعلّمنا «مار يوحنا» البشير (اللاهوتي)، الإصحاح الأول (١-٨)، نجدُ التّعاليم التّالية عن الرّبّ يسوع:

١) أزليّة الرّبّ يسوع: وجوده الأزليّ (لا بداية له) فهو الكائن مُنذُ الأزل .
٢) مُساواته لأقنوم الآب: أقنوم الابن كائنٌ قبل الزّمن (أزليّ) مثل الآب.
٣) الخالق: كلُّ شَيْءٍ به كانَ، فهو خالق الكوْن وكلّ ما فيه.
٤) تجسّده: وُلد من العذراء مريم لكي يتجسّد منها (يأخذ منها جسدًا) ويفدي البشريّة.
٥) وحدانيّة الأقانيم: اللّه واحدٌ مثلّثُ الأقانيم الآب والابن والرّوح القدس.

• مَعاني مُفْرَدات النّصّ •

في الْبدْء: ما قبل الزمن وما قبل الخليقة.
كان الْكلمةُ: المقصود به أقنوم الابن الذي تجسد في ملء الزمن من العذراء مريم.
الكلمة كان عند الله: أقنوم الكلمة كائن في الله، كما يوجد العقل في الإنسان، وكما توجد الكلمة في عقل الإنسان.
وكان الْكلمةُ الله: مساوٍ للآب في الجوهر.
هذا: المقصود به أقنوم الابن.
كان في الْبدْء عنْد الله: أقنوم الابن أزلي، مثل أقنوم الآب ولا يوجد وقت لم يكن موجودا فيه.
كل شيْء به كان: أقنوم الابن خالق الكون.
وبغيْره لمْ يكن شيْءٌ ممّا كان: بدونه لا يصير للخليقة وجود.
فيه كانت الحياة: أقنوم الابن هو أساس الحياة لكل كائن حي ولكل ما في الوجود، وهو حياة أبدية لا تنتهي ولا تموت، وهذا هو سر ارتباط الخليقة به فهو مصدر حياتها.
والحياة كانتْ نور النّاس: الحياة هي أقنوم الكلمة الذي صار نورًا للإنسان يعرف به الله ويراه.
والنور يضيء في الظلمة: الخطية أعمت الناس عن معرفة الله، وجاء المسيح ليخلص الخطاة وينير لهم الطريق للأبدية.
والظلمة لم تدركه: من يبق في الخطية يبق في الظلمة (غياب النور) ويبعد عن معرفة الله ولا يدركه .
كان إنسانٌ مُرسلٌ من الله اسْمهُ يُوحنّا: المقصود به يوحنا المعمدان .
هذا جاء للشّهادة ليشْهد للنُّور: جاء يوحنا يعد الطريق للمسيح ويشهد أن الرب يسوع هو الله الذي تجسّد من أجل خلاص البشرية.
لكي يؤْمن الكلّ بواسطته: كان يوحنا يدعو الناس للتوبة، وكل من يقدم توبة تنفتح عيناه فيعرف المسيح ولم تكن الدعوة لليهود فقط بل لجميع الذين يؤمنون بالرب يسوع.
لمْ يكنْ هو النُّور: اعتقد بعض اليهود أن يوحنا هو المسيح المُخلّص فتبعوه.
بلْ ليشْهد للنُّور: يوحنا شرح لهم أنه ليس المُخلّص، بل ليعد الطريق للمسيح المخلص ويشهد له.



أهْدافُ الدَّرْس

في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

١- يردد أجزاء من الإصحاح الأول من إنجيل يوحنا.
٢- يفهم مفردات كلمات النص الواردة في المحفوظات.
٣- يتعرَّف أقنوم الكلمة.
٤- يذكر بعض صفات أقنوم الكلمة.
٥- يحدد رسالة يوحنا المعمدان.
٦- يعبر عن إيمانه بأقنوم الكلمة.

١ احْفَظْ وَافْهَمْ



صل من العمود (أ) بما يناسبه من (ب):



أ	ب
١ لَمْ يكُنْ هُوَ النُّور، بَلْ ليَشْهَدَ للنُّور	السَّيِّدُ المسيحُ نُورُ العالم
٢ في البَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ	الشَّعْبُ الخاطئُ
٣ والظُّلْمَةُ لمْ تُدْرِكْهُ	يُوحنَّا المَعْمَدان
٤ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وبِغَيْرِهِ لَمْ يكُنْ شَيْءٌ ممَّا كَانَ	السَّيِّدُ المسِيحُ الأزليُّ
٥ النُّورُ يُضِيءُ في الظُّلْمَة	السَّيِّدُ المسيحُ الخالقُ

٢ احْفَظْ وَعِشْ

أكْملِ النَّصَّ التَّالي بكلماتٍ مُناسبة:

فيه كانَتِ .... وَ.................. كانَتْ نورَ ....، وَ.................. يُضيءُ في ....

و .... لمْ تدْرِكْه. كان .... مرْسلٌ منَ اللهِ اسمهُ .... هذا جاءَ .... ليشْهد

لكَيْ يُؤْمِنَ .... بِوَاسِطَتِهِ. لَمْ يكُنْ هُوَ ....، بَلْ ليشْهَدَ ....

٣ أقْنُومُ الابــْـن

اختر الاجابة مما بين القوسين لتعرف صفات اقنوم الكلمة:

مثال: أُقْنُومُ الابْنِ مُساوٍ للآبِ في الجَوْهر: وكان الكلمة الله

١- أُقْنُومُ الابْنِ أزليٌّ: في البدْءِ كان .... (الكلمة - الحياة - الله)

٢- أُقْنُومُ الابْنِ كائِنٌ في اللهِ: والكلمةُ كان عنْدَ .... (الكلمةِ - الحياةِ - اللهِ)

٣- أُقْنُومُ الابْنِ أساسُ الحياة: فيه كانت .... (الكلمةُ - الحياةُ - اللهُ)



١) ضَعْ خَطًا تَحْتَ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ:

أ) تتلمذ الأنبا بيشوي على يد الأنبا .... (شوده – بموا – أنطونيوس – هيدرا)

ب) اللّه جوهر واحدٌ له .... (أمنوم – أقنومان – ثلاثة أقانيم – لا شيء ممّا سبق).

جـ) الصّلاة هي .... الّذي نصل به إلى السّماء. (السلم – ابيد – الدواء – كلّ ما سبق)

د) أقنومُ الابْن .... (أزلي – أبدي – مساو للآب في الجوهر – كل ما سبق)

٢) ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ:

أ) السّيّد المسيح هو محور الكتاب المقدّس بعهديه القديم والجديد. (   )

ب) قال «دانيال» لـ«نبوخذ نصر»: إلهنا الواحد الّذي نعبده يُنجينا منْ يدك. (   )

جـ) ألقى «دقلديانوس» الفتية الثّلاثة في أتون النّار؛ لأنّهمْ لم يسجدوا للتّمثال. (   )

د) الرّبّ يسوعُ تحقّقت فيه جميع النّبوّات الّتي جاءت بالكتاب المقدّس. (   )

٣) أَكْمِلْ مَا يَلِي:

أ) «هُوذَا .... اللّه الّذي يَرْفَعُ .... العالم» (يو١: ٢٩).

ب) «أنا هو خبزُ الحياة. من يُقبلْ إليّ فلا .... ومنْ يؤْمنْ بي فلا .... أبدًا» (يو٦: ٣٥).

جـ) «فيه كانت .... والحياةُ كانت نور .... والنّورُ يُضيءُ في .... والظّلْمةُ لمْ .... » (يو١: ٤–٥).

د) «تشدّدْ وتشجّعْ! لا .... ولا .... لأنّ الرّبّ إلهك معك حيثُما تذهبُ» (يش١: ٩).

٤ مِنْ رُمُوزِ السَّيِّدِ المَسِيحِ فِي العَهْدِ القَدِيمِ:

أ
ب
جـ
د

٥ مَنْ هُوَ؟

أ ضرب صخرة حوريب بعصاه، فخرج منها ماء بقوة الله.
ب أعدَّ شعبًا مستعدًا للمسيح.
جـ ظهر له الرب يسوع عدة مرات، وسمح له أن يحمله على كتفيه.
د الشخص الرابع الذي كان في الأتون مع الفتية الثلاثة.

٦ رَتِّبْ قِصَّةَ الخَلَاصِ الَّتِي يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهَا عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ لِتَشْهَدَ لِاسْمِهِ المُبَارَكِ بِحَسَبِ تَسَلْسُلِهَا التَّارِيخِيِّ:

أ نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء.
ب قامَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ.
جـ دُفِنَ فِي القَبْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.
د صُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيِّ.
هـ أَرْسَلَ لَنَا الرُّوحَ القُدُسَ يَوْمَ الخَمْسِينَ.
و صَعِدَ إِلَى السَّمَاوَاتِ.
ز يَأْتِي فِي مَجْدِهِ لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَاتَ.

٧ اكْتُبْ مُلَخَّصًا قَصِيرًا فِي ثَلَاثَةِ أَسْطُرٍ عَنْ سِيرَةِ الأَنْبَا بِيشُوي:







كِتَابَةُ قِصَّةٍ عَنِ التَّعَامُلِ مَعَ الآخَرِينَ بِدُونِ تَمْيِيزٍ:

١ اسْتَخْرِجْ مِنَ الكِتَابِ المُقَدَّسِ آيَاتٍ تَدُلُّ عَلَى القِيَمِ الآتِيَةِ:

أ) المحبّة:

ب) مُساعَدَةِ الضُّعفاء:

جـ) الرَّحمة:

د) قَبولِ الآخَر:

هـ) مَحبَّةِ الأعْداء:

٢ مِمَّا تَعَلَّمْتَهُ بِالمِحْوَرِ، كَيْفَ نُمَارِسُ المَحَبَّةَ مَعَ كُلٍّ مِنْ ...؟

أ) المُختلف عنّا في الدّين:

ب) المُختلف عنّا في النّوْع:

جـ) المُختلف عنّا في الجنسيّة:

د) المُختلف عنّا في اللّوْن:

هـ) المُختلف عنّا في الثّقافة:



٣ ارْسُمْ شَجَرَةً تُوَضِّحُ بِهَا القِيَمَ الَّتِي تَنْتُجُ عَنِ التَّعَامُلِ مَعَ الآخَرِينَ بِدُونِ تَمْيِيزٍ:



٤ نَاقِشْ مَعَ زُمَلائِكَ كَيْفَ سَيَتِمُّ تَنْسِيقُ الفِكَرِ وَالمَعْلُومَاتِ الَّتِي جَمَعْتُمُوهَا لِتُصَمِّمَ كُتَيِّبَ القِصَّةِ الخَاصَّ بِمَجْمُوعَتِكُمْ.

٥ شَارِكْ زُمَلَاءَكَ بِالفَصْلِ الكُتَيِّبَ الخَاصَّ بِالقِصَّةِ وَاعْرِضْهُ عَلَيْهِمْ.

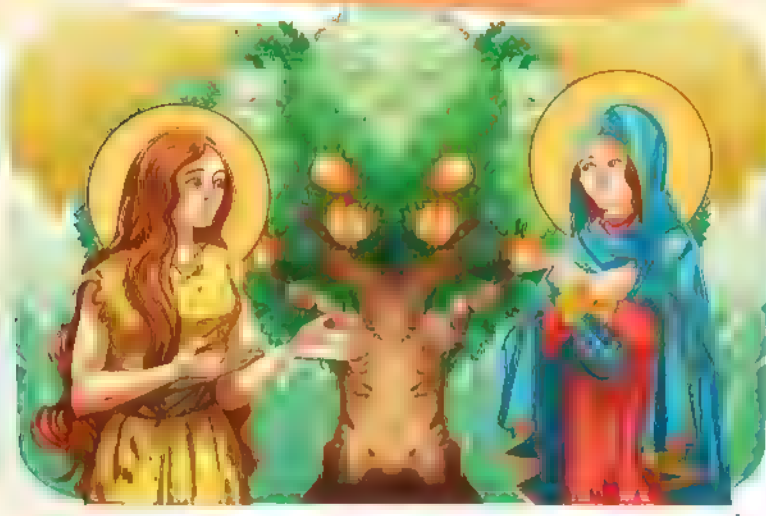
عَلَاقَاتِي مَعَ الآخَرِينَ

المِحْوَرُ الثَّانِي



الدرس الأول

رُمُوزُ العَذْرَاءِ مَرْيَمَ في العَهْدِ القَدِيمِ



(١) كَانَتْ حَوَّاءُ الأُولَى أُمًّا لِكُلِّ حَيٍّ. أَغْوَاهَا الشَّيْطَانُ هِيَ وَآدَمَ، رَجُلَهَا، فَطُرِدَا مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ؛ لِمُخَالَفَتِهِمَا وَصِيَّةَ اللهِ، وَصَارَ نَسْلُهُمَا كُلُّهُ لِلْمَوْتِ.

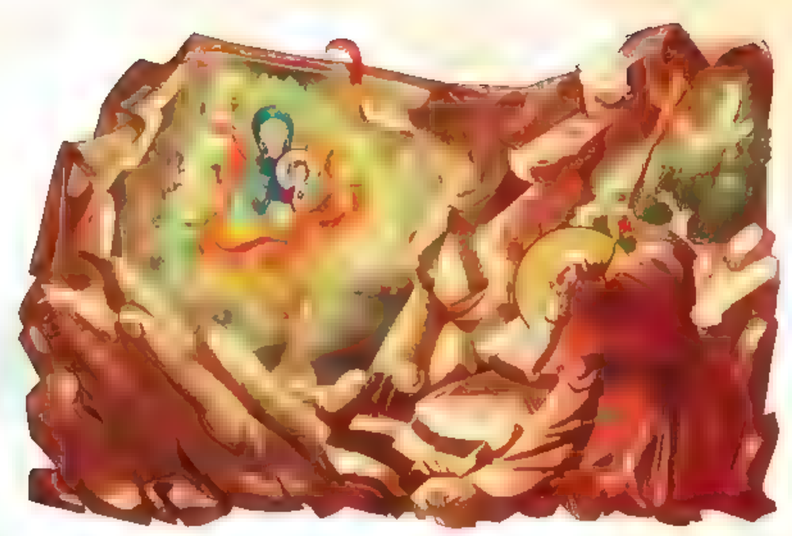
فِي مَدِينَةِ الجَلِيلِ، وَمُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفَي عَامٍ، جَاءَ المَلَاكُ لِلعَذْرَاءِ مَرْيَمَ وَبَشَّرَهَا: الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ. فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ (لوقا ١: ٣٥).

طَهَّرَ اللهُ أَحْشَاءَ (بَطْنَ) العَذْرَاءِ بِحُلُولِ رُوحِهِ القُدُّسِ فِيهِ، وَتَجَسَّدَ الرَّبُّ يَسُوعُ مِنْهَا (أَخَذَ جَسَدًا) وَفَتَحَ لَنَا مِنْ جَدِيدٍ الفِرْدَوْسَ الَّذِي طُرِدْنَا مِنْهُ وَصَارَتِ العَذْرَاءُ حَوَّاءَ الجَدِيدَةَ وَصَارَتْ أَيْضًا فِي الحَقِيقَةِ وَالِدَةَ الإِلَهِ «ثيئوطوكوس».



(٢) «أَنْتِ أَيَّتُهَا العَذْرَاءُ مَرْيَمُ السُّلَّمُ الَّذِي رَآهُ يَعْقُوبُ ثَابِتًا عَلَى الأَرْضِ وَمُرْتَفِعًا إِلَى السَّمَاءِ. وَالمَلَائِكَةُ نَازِلُونَ عَلَيْهِ»؛ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ وَصَفَ الآبَاءُ العَذْرَاءَ، مَا سُلَّمُ يَعْقُوبَ؟!

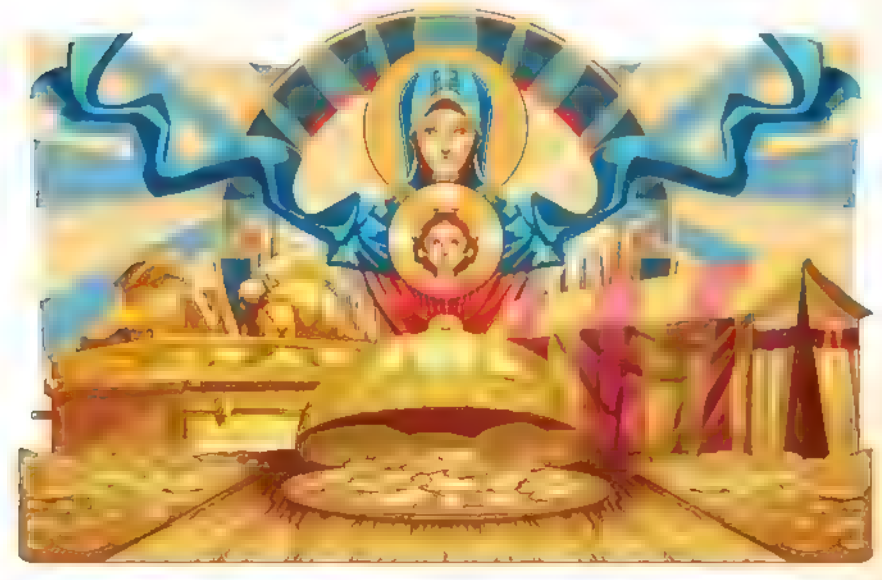
عِنْدَمَا هَرَبَ يَعْقُوبُ مِنْ أَخِيهِ عِيسُو وَسَافَرَ لِخَالِهِ لابَانَ، فِي الطَّرِيقِ تَعِبَ وَنَامَ وَرَأَى فِي حُلْمِهِ مَنْظَرًا عَجِيبًا: سُلَّمًا طَوِيلًا جِدًّا، أَوَّلُهُ فِي الأَرْضِ وَرَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ، وَالمَلَائِكَةُ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ فَوْقَ السُّلَّمِ، وَكَانَ اللهُ نَفْسُهُ عَلَى رَأْسِ السُّلَّمِ لِيُشِيرَ إِلَى تَجَسُّدِهِ مِنَ العَذْرَاءِ وَلِتَصِيرَ هِيَ السُّلَّمَ الَّذِي وَصَلَ السَّمَائِيِّينَ بِالأَرْضِيِّينَ



(٣) مَرَّ مُوسَى وَهُوَ فِي بَرِّيَّةِ سَيْنَاءَ بِعُلَّيْقَةٍ (شَجَرَةٍ شَوْكِيَّةٍ تَنْمُو فِي الصَّحْرَاءِ)، ظَهَرَ اللهُ بِلَهِيبِ نَارٍ مُشْتَعِلَةٍ فِي العُلَّيْقَةِ، أَمْرٌ عَجِيبٌ: الشَّجَرَةُ مُشْتَعِلَةٌ بِالنَّارِ وَلَكِنَّهَا لا تَحْتَرِقُ!

أَشَارَتْ هَذِهِ العُلَّيْقَةُ المُشْتَعِلَةُ بِالنَّارِ لِلعَذْرَاءِ مَرْيَمَ الَّتِي حَمَلَتْ فِي حَشَاهَا لاهُوتَ الكَلِمَةِ ابْنَ اللهِ! لِذَلِكَ تُرَنِّمُ الكَنِيسَةُ قَائِلَةً:

العُلَّيْقَةُ الَّتِي رَآهَا ... مُوسَى النَّبِيُّ فِي البَرِّيَّة
وَالنِّيرَانُ تَشْعَلُ جُوَّاهَا ... وَلَمْ تَمَسَسْهَا بِأَذِيَّة
مِثَالُ أُمِّ النُّورِ طُوبَاهَا ... حَمَلَتْ جَمْرَ اللاهُوتِيَّة
تِسْعَةَ أَشْهُرٍ فِي حَشَاهَا ... وَهِيَ عَذْرَاءُ بِبُكُورِيَّة



(٤) «يَلِيقُ بِكِ أَيَّتُهَا العَذْرَاءُ مَرْيَمُ أَنْ يُدْعَى اسْمُكِ «قِسْطَ الذَّهَبِ المُخْفِي فِيهِ المَنُّ»، هَلْ سَمِعْتَ هَذِهِ الكَلِمَاتِ مِنْ قَبْلُ؟ هَكَذَا شَبَّهَ الآبَاءُ العَذْرَاءَ بِقِسْطِ المَنِّ الذَّهَبِيِّ، تَعَالَوْا لِنَتَعَرَّفَ القِصَّةَ

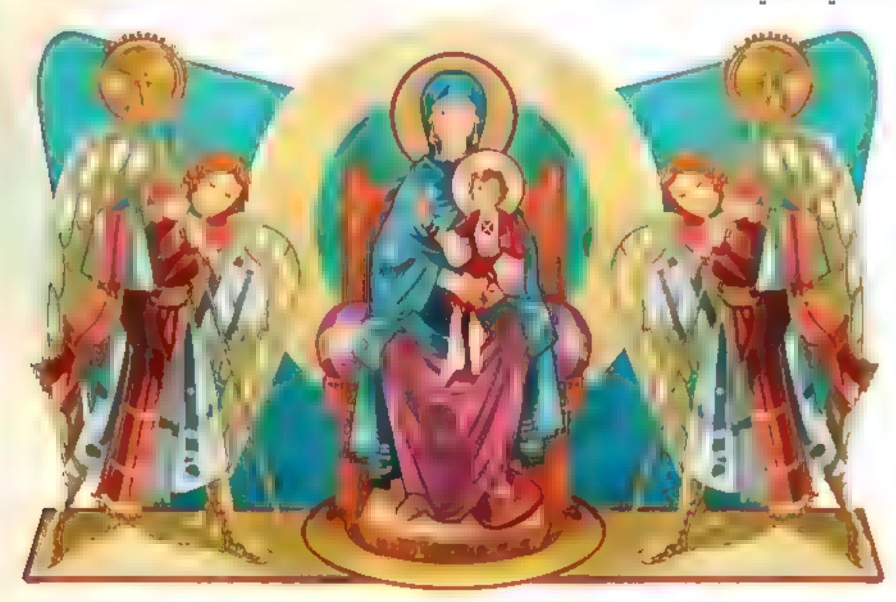
كَادَ شَعْبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمُوتُ مِنَ الجُوعِ فِي البَرِّيَّةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ لَهُمُ المَنَّ مِنَ السَّمَاءِ وَنَجَّاهُمْ مِنَ المَوْتِ، وَأَمَرَ اللهُ بِأَنْ يَحْفَظَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا المَنَّ فِي قِسْطٍ مِنَ الذَّهَبِ، يُوضَعُ فِي تَابُوتِ العَهْدِ دَاخِلَ الخَيْمَةِ (وَبَعْدَ ذَلِكَ الهَيْكَلُ) فِي أَقْدَسِ مَكَانٍ وَهُوَ قُدْسُ الأَقْدَاسِ.

رَمَزَ هَذَا المَنُّ لِلرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ، الخُبْزُ الحَيُّ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ مُعْطِيًا الحَيَاةَ، وَرَمَزَ القِسْطُ الذَّهَبِيُّ الَّذِي حُفِظَ فِيهِ المَنُّ لِلعَذْرَاءِ مَرْيَمَ.



(٥) هُنَاكَ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ صَعِدَ مُوسَى لِيَتَحَدَّثَ إِلَى اللهِ، أَعْطَى اللهُ مُوسَى عَشْرَ وَصَايَا عَلَى لَوْحَي حَجَرٍ مَكْتُوبَةٍ بِإِصْبَعِ اللهِ، وُضِعَ اللَّوْحَانِ فِي تَابُوتِ العَهْدِ دَاخِلَ الخَيْمَةِ (وَبَعْدَ ذَلِكَ الهَيْكَلُ) فِي أَقْدَسِ مَكَانٍ وَهُوَ قُدْسُ الأَقْدَاسِ.

- كَمَا كَانَتْ كَلِمَةُ اللهِ مَكْتُوبَةً وَمَنْقُوشَةً عَلَى لَوْحَي الشَّرِيعَةِ (العَهْدِ) وَمُتَّحِدَةً مَعَهُ هَكَذَا اللهُ فِي تَجَسُّدِهِ مِنْ بَطْنِ العَذْرَاءِ مَرْيَمَ أَخَذَ مِنْ جَسَدِهَا نَفْسِهِ وَصَارَ إِنْسَانًا كَامِلًا، حَمَلَتِ العَذْرَاءُ مَرْيَمُ كَلِمَةَ اللهِ (الرَّب يَسُوعَ) فِي أَحْشَائِهَا فَصَارَتْ هِيَ لَوْحَي العَهْدِ الجَدِيدِ.



(٦) فِي سِفْرِ الخُرُوجِ أَوْصَى اللهُ مُوسَى النَّبِيَّ بِأَنْ يُقِيمَ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ لِتَكُونَ قُدْسَ أَقْدَاسٍ لِلرَّبِّ، مَسْكَنًا يَسْكُنُ فِيهِ مَعَ شَعْبِهِ، وَكَانَ اللهُ يُظْهِرُ نَفْسَهُ فَوْقَ الخَيْمَةِ فَتَمْلَؤُهَا بِبَهَاءِ مَجْدِهِ.

هَكَذَا أَيْضًا سَكَنَ الرَّبُّ فِي أَحْشَاءِ البَتُولِ العَذْرَاءِ، بِمِلْءِ لاهُوتِهِ ومَجْدِهِ فَصَارَتِ العَذْرَاءُ كَخَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، المَسْكَنِ المُقَدَّسِ الَّذِي سَكَنَهُ اللهُ فِي وَسَطِ الشَّعْبِ. فَاسْتَحَقَّتْ بِجَدَارَةٍ مَدْحَ الآبَاءِ لَهَا بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ «افْرَحِي يَا مَرْيَمُ العَبْدَةُ وَالأُمُّ، لأَنَّ الَّذِي فِي حِجْرِكِ «الشَّارُوبِيمِ وَالسِّيرَافِيمِ» (أَقْرَبُ رُتْبَةٍ مَلائِكِيَّةٍ لِلعَرْشِ الإِلَهِيِّ) يَسْجُدُونَ لَهُ.



هَل تعْلـمُ أنّ:

١- مِنْ رُمُوزِ العذْراء في العهْد القديم: حَوَّاء، سُلَّم يعْقُوب، العُلَّيقة، قِسْط المنِّ، لوْحي الشَّريعة ... إلخ
٢- مِنْ ألْقاب العذْراء: والِدَة الإلَه ثيئوطوكوس، الملكة، أُمّنا العذْراء، أُمّ النُّور، السَّحابة، العرُوس ... إلخ.
٣- مِنْ فضائِل العذْراء: التَّواضُع، التَّسْليم، الاحْتِمال، الإيمان، الصَّمْت، الشُّكْر، الطَّاعة ... إلخ.
٤- الكنيسةُ تُكرِّمُ العذْراء وتضعُها في مَكانةٍ أعْلى من الملائكة الشَّارُوبيم والسيرافيم
٥- مَرْيم العذْراء هي الوحيدةُ الَّتي انْتَظرَ اللهُ آلافَ السِّنين حتَّى وجدها مُسْتحقَّةً لِهذَا الشَّرف العظيم (التَّجسُّدُ الإلَهيُّ) والَّذي شرحَه المَلاكُ جبْرائيلُ بقوْله: «الرُّوحُ القُدُسُ يحِلُّ عليْكِ، وقوَّةُ العليِّ تظلِّلكِ، فلذلكَ أيضًا القدُّوسُ المَوْلودُ منْكِ يُدْعى ابْنَ الله» (لو ١: ٣٥)

أهداف الدرس
في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

١- يعدد رموز السيدة العذراء مريم كما جاء بالكتاب المقدس.
٢- يستنتج القيم والفضائل التي تتحلى بها العذراء مريم.
٣- يقدر مكانة العذراء مريم كوالدة الإله.
٤- يعبر عن اقتدائه بالسيدة مريم العذراء في فضائلها.
٥- يفسر اهتمام الكنيسة بالسيدة العذراء مريم.
٦- يقترح أساليب لتكريم السيدة العذراء مريم.
٧- يرسم شكلًا تخطيطيًا ليوضح بعض رموز العذراء في العهد القديم.

الآيَةُ الذّهَبيَّةُ
«بناتٌ كثيراتٌ عَمِلْنَ فَضْلًا، أمّا أنتِ فَفُقْتِ عَلَيهِنَّ جميعًا» [أمثال ٣١: ٢٩].

١ رُمُوزُ العَذْرَاءِ مِنَ الكِتَابِ المُقَدَّسِ

استخرج الشواهد التالية واكتب نص كل شاهد بما يناسبه من صوره في المكان المخصص بالنشاط كما هو موضح بالمثال.

(تكوين ٣: ٢٠) - (تكوين ٢٨: ١٢) - (خروج ٣: ٢) - (خروج ٣٤: ٤) - (عدد ١٦: ٤٦) - (عدد ١٧: ٨)



١ مِنْ رُمُوزِ العذْراء في العهْد القديم .... ، .... ، .... ، .... ، .... ، ....

٢ احْكِ معَ مُعلّمك وزُملائك قصّة كُلّ رمْزٍ منْ هذه الرُّمُوز.

٣ ناقشْ معَ معلّمك وزملائك الدُّروس المسْتفادة من النّشاط، وكيْف تطبّقُها في حياتك؟



٢ رُموزٌ وعِباراتٌ

اكتب رقم كل عبارة من هذه العبارات في المربع الذي يدل عليها كما هو موضح بالمثال:



الغلّيقة الّتي رآها موسى في البرّيّة والنّيران تشتعلُ داخلها ولمْ يمسّسْها ضررٌ. ٢

١ العذراءُ مريمُ هيَ السّلّمُ الّذي وصل الّذين في الأرْض بالسّماء بتجسّد الرّبّ يسوع منْها.

جاءت الحمامةُ إلى فلك نوح وفي فمها ورقة زيتون وبشّرته بانتهاء الطّوفان.

٢ العذْراءُ مريمُ حملت اللّاهوت في أحْشائها ولمْ يمسسها ضررٌ.

شوريةُ هارون الكاهن تحمل في داخلها فحمًا مشتعلا دون ضرر.

٣ العذْراءُ مريمُ هي الحمامةُ الحسنةُ الّتي بشّرت العالم بالخلاص.

أعطى اللّه موسى عشر وصايا على لوحي حجر مكتوبة بإصبع اللّه.

٤ العذْراء مريم هي القسْطُ الذّهبيُّ الّذي حوى المنّ السّماويّ (الرّبّ يسوع).

٥ العذْراء مريم هي المجمرة الّتي حوت في داخلها الرّبّ يسوع نفسه.

يعقوبُ رأى حُلمًا سُلّمًا منْصوبًا على الأرْض ورأسه يمسُّ السّماء.

أمر اللّه أنْ يوضعَ المنُّ في قسْطٍ ذهبيٍّ ويوضع في قدس الأقداس.

٦ اللّه في تجسّده من العذْراء مريم أخذ منْ نفس جسدها وصار إنسانًا كاملًا.

أكْملْ ما يلي:

نسْتطيعُ أنْ نُشبّه العذْراء مريم بالعُلّيقة الّتي رآها ....، وَشوريّة .... الّتي حملتْ في داخلها فحمًا مُشْتعلًا دُون ضررٍ، وسُلّم .... الّذي وصل الأرضيّين بالسّمائيّين، وقسْط .... الّذي يُوضعُ فيه المنُّ، والحمامة الحسنة الّتي جاءتْ إلى .... وفي فمها ورقةُ زيْتونٍ، ولوْحي .... الّتي أعْطاها اللّهُ لمُوسى.



٣) أقوالُ الآباءِ

تتبع كل مجموعة من الكلمات ذات اللون الواحد مكتوبة بالترتيب حتى تحصل على مجموعة من أقوال الآباء عن العذراء مريم، على أن تبدأ كل قول بالكلمة التي عليها نجمة:



اكتب أقوال الآباء في المكان المخصص بالنشاط:

مكرمة مريم العذراء أكثر من الشاروبيم وممجدة أكثر من السيرافيم»
«القديس يوحنا ذهبيّ الفم»

(١) .... «القديس أمبروسيوس»

(٢) .... «القديس جيروم»

ناقش معلمك وزملاءك في أقوال الآباء، وكيف تطبقها في حياتك؟

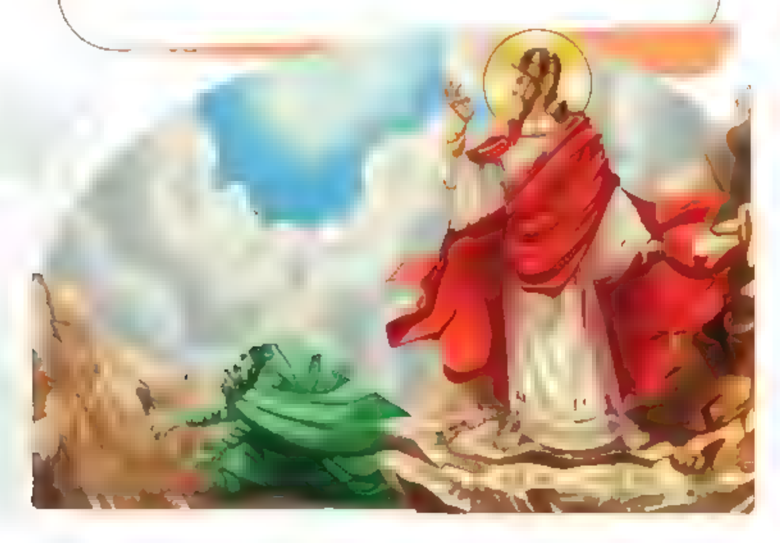
ابحث بأية وسيلة ممكنة عن أقوال أخرى للآباء عن العذراء مريم في العهد القديم.

أسئلة الدرس صِلْ مِنَ العَمُودِ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهُ فِي (ب):

(أ)	(ب)
طردت حواء من جنة عدن.	إشارة للعذراء مريم التي حملت بلاهوت الكلمة.
رأى يعقوب في حلمه سلمًا أوله في الأرض ورأسه في السماء.	إشارة إلى ابن الله يسوع الخبز الحي النازل من السماء.
ظهر الله لموسى بلهيب نار مشتعلة في العليقة.	الإيمان – التسليم – الشكر.
عال الله شعب إسرائيل وأعطاهم المن من السماء.	أما العذراء مريم فقد فتحت لنا باب الفردوس.
بنات كثيرات عملن فضلًا.	إشارة إلى تجسد الرب يسوع من العذراء.
جاء الموت خلال حواء.	إشارة إلى سكن الله في أحشاء العذراء بمجده.
مكرمة أكثر من الشاروبيم.	الملكة – ثيئوطوكوس – السماء الثانية.
كان الله يظهر فوق الخيمة بمجده.	«أما أنت ففقت عليهن جميعًا» (أم٣١: ٢٩)
من ألقاب العذراء.	وممجدة أكثر من السيرافيم.
من فضائل العذراء.	والحياة خلال مريم.



قُوّةُ الصّلاة والصّوْم

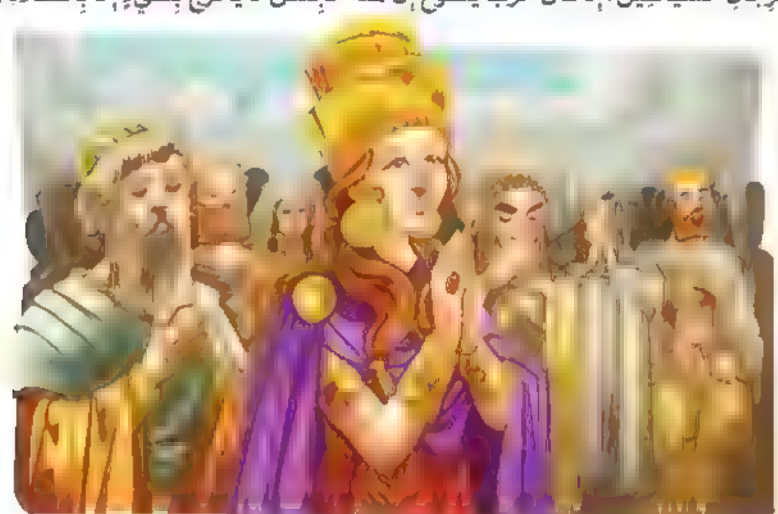


«أَنْتَ تَسْتَطِيعُ:

أَنْ تَنْتَصِرَ عَلَى حُرُوبِ الشَّيَاطِينِ – أَنْ تَعْبُرَ الضِّيقَةَ وَالأَلَمَ بِسَلَامٍ – أَنْ تَفْهَمَ كَلَامَ اللهِ – أَنْ تُقَدِّمَ تَوْبَةً نَقِيَّةً – أَنْ تَشْهَدَ للهِ فِي حَيَاتِكَ – أَنْ تُكَرِّسَ وَقْتَكَ كُلَّهُ للهِ.. لَكِنْ، كَيْفَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا كُلَّهُ؟ هَذَا مَا سَتَتَعَلَّمُهُ مِنْ خِلَالِ دَرْسِنَا!».

الموْقفُ الأولُ:

فِي نَهْرِ الأُرْدُنِ تَعَمَّدَ الرَّبُّ يَسُوعُ مِنْ يُوحَنَّا المَعْمَدَانِ، ذَهَبَ بَعْدَهَا بِقُوَّةِ رُوحِهِ القُدُسِ إِلَى بَرِّيَّةِ الأُرْدُنِ وَمَكَثَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً يَقْضِي وَقْتَهُ كُلَّهُ فِي صَوْمٍ وَصَلَاةٍ وَجَاءَ الشَّيْطَانُ لِيُجَرِّبَهُ.. انْتَصَرَ الرَّبُّ يَسُوعُ عَلَى الشَّيْطَانِ فِي تَجَارِبِهِ كُلِّهَا وَظَلَّ يَنْتَصِرُ عَلَيْهِ حَتَّى سَحَقَهُ عَلَى الصَّلِيبِ وَأَعْطَانَا نَحْنُ أَنْ نَنْتَصِرَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَتَجَارِبِهِ كُلِّهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ. «الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ هُمَا اللَّذَانِ يُخْرِجَانِ الشَّيَاطِينَ؛ إِذْ قَالَ الرَّبُّ يَسُوعُ إِنَّ هَذَا الجِنْسَ لَا يَخْرُجُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ».



الموْقفُ الثّاني:

قَالَ مُسْتَشَارُو الإِمْبِرَاطُورِ لَهُ: «يَا سَيِّدِي المَلِكَ، شَعْبُ إِسْرَائِيلَ لَا يُطِيعُ أَوَامِرَ جَلَالَتِكَ»، فَأَمَرَ المَلِكُ بِالتَّخَلُّصِ مِنْ شَعْبِ اللهِ.. أَسْرَعَ «مردخاي» وَأَخْبَرَ «أستير» زَوْجَةَ المَلِكِ (بِنْتَ أَخِيهِ).. طَلَبَتْ «أستير» مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَصُومَ وَيُصَلِّيَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.. فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ طَلَبَتْ «أستير» مِنَ المَلِكِ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهَا (وَهِيَ تَعْلَمُ بِخُطُورَةِ الأَمْرِ عَلَى حَيَاتِهَا إِذَا رَفَضَ المَلِكُ) فَاسْتَجَابَ اللهُ وَوَافَقَ المَلِكُ عَلَى طَلَبِهَا وَأَنْقَذَ اللهُ شَعْبَهُ مِنَ المَوْتِ.

«الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ هُمَا اللَّذَانِ عَمِلَ بِهِمَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَأَنْقَذَهُمُ اللهُ مِنَ المَوْتِ».





المَوْقِفُ الثَّالِثُ:

دَعَا اللهُ مُوسَى وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ (حوريب) وَحْدَهُ وَظَلَّ يَتَحَدَّثُ مَعَهُ فِي الجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَلَمْ يَذُقْ فِيهَا طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَأَعْطَاهُ اللهُ عَشْرَ وَصَايَا مَكْتُوبَةٍ عَلَى لَوْحَي حَجَرٍ بِإِصْبَعِ اللهِ.

«الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ هُمَا اللَّذَانِ عَمِلَ بِهِمَا مُوسَى حَتَّى أَخَذَ النَّامُوسَ وَالوصَايَا المَكْتُوبَةَ بِإِصْبَعِ اللهِ».



المَوْقِفُ الرَّابِعُ:

«اذْهَبْ لِمَدِينَةِ نِينوى وَادْعُ أَهْلَهَا أَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ» كَانَ هَذَا أَمْرَ اللهِ لِـ«يونان». لَمْ يُطِعْ «يونان» فِي البِدَايَةِ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنِ ابْتَلَعَهُ الحُوتُ وَأَنْقَذَهُ اللهُ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ نِينَوَى وَقَالَ لِأَهْلِهَا: تُوبُوا عَنْ خَطَايَاكُمْ وَارْجِعُوا إِلَى اللهِ.. آمَنَ أَهْلُ نِينَوَى بِمُنَادَاةِ «يونان».. صَامَ الشَّعْبُ مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ وَالمَلِكُ أَيْضًا.. كَانَتْ تَوْبَةُ أَهْلِ نِينَوَى قَوِيَّةً وَغَفَرَ اللهُ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ.

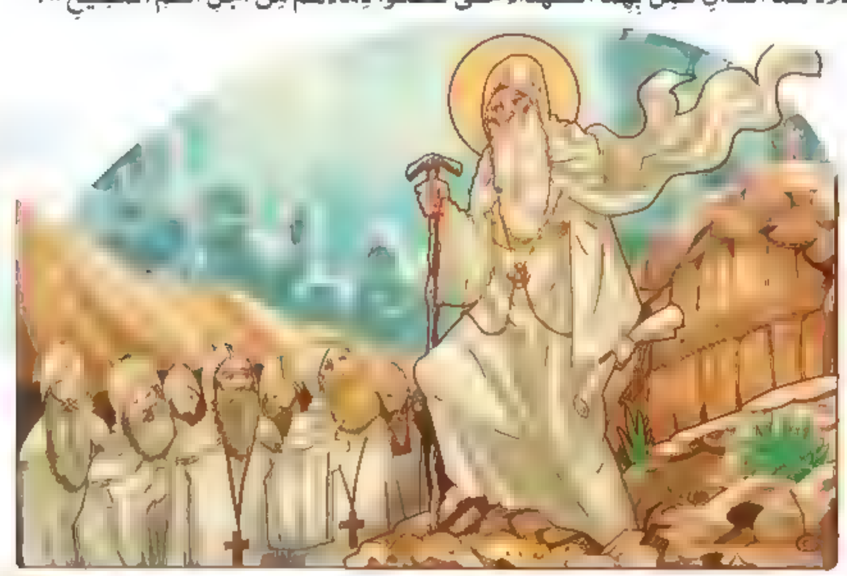
«الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ هُمَا اللَّذَانِ عَمِلَ بِهِمَا أَهْلُ نِينَوَى فَرَحِمَهُمُ اللهُ وَغَفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ وَرَفَعَ غَضَبَهُ عَنْهُمْ».



المَوْقِفُ الخَامِسُ:

«دميانة» تَقِيَّةٌ تُحِبُّ الله. تُوَاظِبُ عَلَى صَلَوَاتِ الكَنِيسَةِ وَأَصْوَامِهَا.. عَلِمَ الإِمْبِرَاطُور «دقلديانوس» أَنَّ «دميانة» أَقْنَعَتْ أَبَاهَا الإِمْبِرَاطُورَ «مرقس» بِأَلَّا يَتْرُكَ الإِيمَانَ بِالسَّيِّدِ المَسِيحِ. فَأَرْسَلَ يَدْعُوهَا لِلسُّجُودِ لِلأَوْثَانِ وَوَعَدَ بِأَنْ يَجْعَلَهَا أَمِيرَةً فَرَفَضَتْ.. عَذَّبَهَا عَذَابَاتٍ شَدِيدَةً وَلَمْ تَخْضَعْ لَهُ فَأَمَرَ بِضَرْبِهَا بِالسَّيْفِ هِيَ وَمَنْ مَعَهَا مِنَ العَذَارَى الأَرْبَعِينَ. قَالَتِ القِدِّيسَةُ: «إِنِّي أَعْتَرِفُ بِالسَّيِّدِ المَسِيحِ وَعَلَى اسْمِهِ أَمُوتُ وَبِهِ أَحْيَا إِلَى الأَبَدِ». فَنِلْنَ جَمِيعًا أَكَالِيلَ الشَّهَادَةِ.

«الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ هُمَا اللَّذَانِ عَمِلَ بِهِمَا الشُّهَدَاءُ حَتَّى سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِ المَسِيحِ».



المَوْقِفُ السَّادِسُ:

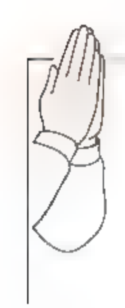
بَاعَ الأَنْبَا «أنطونيوس» مُمْتَلَكَاتِهِ كُلَّهَا (٣٠٠ فَدَّانٍ) وَوَزَّعَ ثَمَنَهَا عَلَى الفُقَرَاءِ. عَاشَ فِي مَغَارَةٍ أَعْلَى الجَبَلِ بِمِنْطَقَةِ البَحْرِ الأَحْمَرِ مُدَاوِمًا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَقِرَاءَةِ الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ. وَرَغْمَ أَصْوَامِهِ الكَثِيرَةِ فَإِنَّهُ كَانَ بِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ بَشُوشَ الوَجْهِ.. شَارَكَ البَابَا «أثناسيوس» فِي الدِّفَاعِ عَنِ الإِيمَانِ وَرَافَقَ الشُّهَدَاءَ حَتَّى سَاحَةِ الاسْتِشْهَادِ وَزَارَ المَسَاجِينَ.. صَارَ أَبَ مَلَايِينِ الرُّهْبَانِ فِي العَالَمِ كُلِّهِ، وَلَا تَزَالُ حَيَاتُهُ وَتَعَالِيمُهُ مِيرَاثًا لِلبَشَرِيَّةِ.

«الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ هُمَا اللَّذَانِ عَمِلَ بِهِمَا الأَبْرَارُ وَالصِّدِّيقُونَ وَلَبِسُوا الصَّلِيبَ وَسَكَنُوا فِي الجِبَالِ وَالبَرَارِي وَشُقُوقِ الأَرْضِ؛ مِنْ أَجْلِ عِظَمِ مَحَبَّتِهِمْ فِي المَلِكِ المَسِيحِ».

«نَحْنُ أَيْضًا فَلْنَصُمْ عَنْ كُلِّ شَرٍّ بِطَهَارَةٍ وَبِرٍّ وَنَرْفَعْ أَعْيُنَنَا إِلَى الله مُصَلِّينَ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ وَنَفْسٍ مُسْتَنِيرَةٍ وَإِيمَانٍ بِلَا رِيَاءٍ وَمَحَبَّةٍ كَامِلَةٍ وَرَجَاءٍ ثَابِتٍ وَنَتَقَدَّمْ إِلَى التَّنَاوُلِ بِشُكْرٍ وَنَنْمُ فِي مَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَنَنَلْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً».

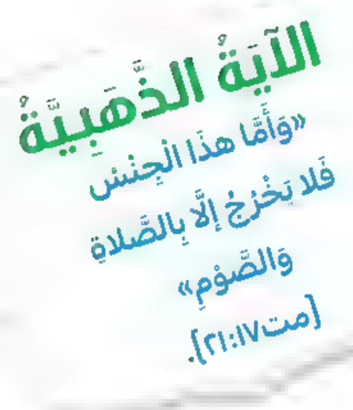


هل تعلَّـمَ أنّ:



١- الكتابُ المُقدّس يُعلّمنا أنَّ الصّلاة والصّوْم هُما طاعةٌ ومحبّةٌ لله وتفرّغٌ من أجْل العبادة.
٢- الكتابُ المُقدّس وتاريخُ الكنيسة يحكيان عنْ قصصٍ جميلةٍ تُظهرُ قوّةَ الصّلاةِ والصّوْم.
٣- الرّبّ يسوع مثلٌ أعلى لنا في الصّلاةِ والصّوْم؛ فقد اعتكفَ في البريّةِ مُصليًا وصائمًا ٤٠ يوْمًا.
٤- الصّلاة والصّوْمَ يُعطيانِنا نُصرةً على الشّيْطانِ وفهْمَ كلامِ الله وعُبورَ الضّيقةِ بسلامٍ وتقديم توْبةٍ نقيّةٍ لله وتكريسَ الوقتِ لهُ والشّهادةِ باسْمِه في حياتنا.
٥- الصّوْم يرْتبطُ بالصّلاةِ والصّدقةِ وفضائلَ كثيرةٍ، مِثْل: المحبّةِ والتّواضُعِ والطّاعةِ.... إلخ.

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

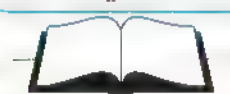


في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

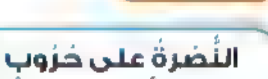
١- يتعرف بعض قصص الصلاة والصوم في الكتاب المقدس وتاريخ الكنيسة.
٢- يستنبط أن الصلاة والصوم هما طاعة ومحبة لله وتفرغ من أجل العبادة.
٣- يشرح كيف يصلي ويصوم بعمق دون شكلية.
٤- يشارك زملاءه وأسرته في الصلاة والصوم.
٥- يدلل على قوة الصلاة والصوم وفاعليتهما في حياتنا.
٦- يستنتج فضائل الصلاة والصوم؛ كالرفق والتواضع والطاعة... إلخ.
٧- يعدد أصوام الكنيسة.
٨- يحلل نموذجًا لصلوات وصوم بعض القديسين.

١ قُوَّةُ الصَّلاةِ والصَّـوْمِ

استخرجْ من القصّة ما يدلُّ على قوّة الصّلاة والصّوْم، وأكمل العبارات التّالية كما هو موضّحٌ في المثال:





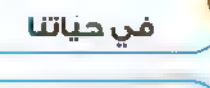


النُّصرةُ على حُروبِ الشّياطين

الصّوْمُ والصّلاةُ هما اللّذان يخرجان الشّياطين إذْ قال الرّبُّ يسوع: «هذا الجِنْسُ لا يمكنُ أنْ يخْرج بشيءٍ إلا بالصّلاة والصّوْم» (مر٩:٢٩).

الشّهادةُ لله في حياتنا

* الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما الشهداء



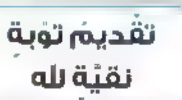
الإنْقاذُ مِنَ الضّيقة

* الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما شعب إسرائيل



تقديمُ توْبةٍ نقيّةٍ لله

* الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما أهل نينوي







تكْريسُ الوقتِ للّه

* الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما الأبرار



فهْمُ كلامِ الله

* الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما موسى حتى أخذ



٢) الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ

- افْتَحْ كِتابَكَ المُقدَّسَ مِنْ إِنْجِيلِ مَتَّى (الإِصْحاحِ السَّادِسِ)، ثُمَّ صِلْ مِنَ الصَّفِّ (أ) مَعَ مَا يُناسِبُهُ مِنَ الصَّفِّ (ب - جـ - د - هـ - و):



أَكْمِلِ الآيَاتِ التَّالِيَةَ:

١ «فمتى صَنعْتَ صدقةً .... علانيةً» (مت٦: ٣-٤)

٢ «ومتى صلّيْتَ .... علانيةً» (مت٦: ٦)

٣ «ومتى صُمْتَ .... عَلانيةً» (مت٦: ١٧-١٨)

٣ فَضَائِلُ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ

الصَّلاةُ والصَّوْمُ يُصاحِبُهُما فضائلُ كثيرةٌ. رتِّبِ الحُرُوف في كُلِّ دائرةٍ حتَّى تتعرَّف بعْضها كما هُوَ مُوضَّحٌ بِالمثالِ:



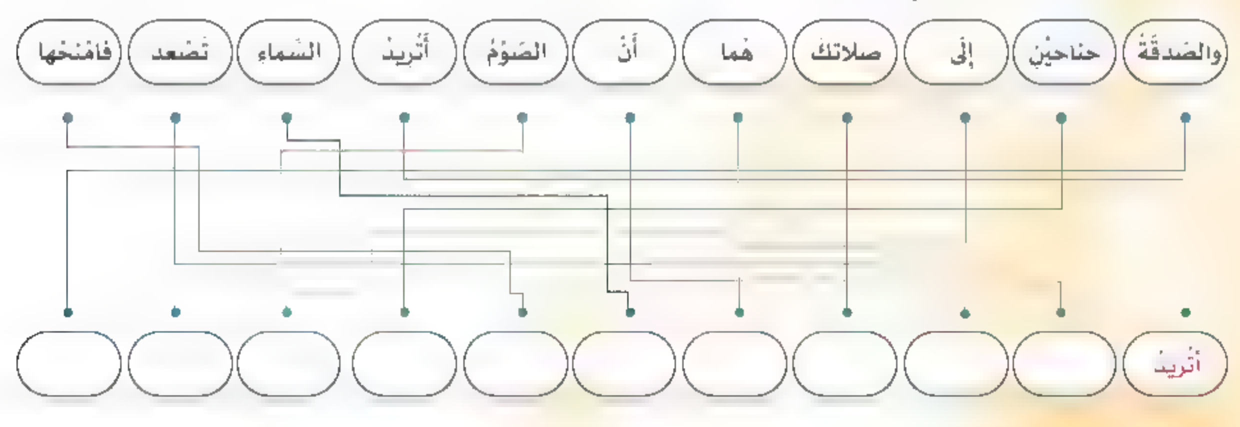
فضائلُ تُصاحِبُ الصَّلاةَ والصَّوْم

مَا الفَضَائِلُ الَّتِي اقْتَنَيْتَها منْها؟

ناقِشْ مُعلِّمكَ وزُملاءكَ في كيْفَ تقْتني هذه الفَضائلِ.

٤ الفَضَائِلُ المُرْتَبِطَةُ

هُناكَ ثلاثُ فضائلَ مُرْتَبِطةٍ بِبعْضها أوْصانا بِها الكتابُ المُقدَّسُ وشرحها لنا القدِّيسُ أغسطينوس. هَيَّا نَكْتَشِفُهَا:



القول الآبائي: ....

.... (القدِّيسُ أغسطينوس)

أجِبْ عمَّا يَلِي:



الفضائلُ المُرْتَبطةُ هي .... ، .... ، ....

٥ أقــوالُ الآبـــاءِ

اقْرأ العبارة مِنْ النّهاية للبداية لتحْصُلْ على قوْل القدّيس «جيروم» عن الصّلاة والصّوْم، واكْتُبْهُ في المَكانِ المُخَصَّصِ بالنّشاط:

(الصوم و بالصلاة إلا تقهر لا الشياطين
أقسى ان وعلمنا ،يوماً اربعين لمدة بصوم
عماده قدس نفسه الرب)

القوْلُ الأبائيُّ:

(القديس جيروم)

ناقِشْ مُعلّمك وزُملاءك في قوْل القدّيس جيروم، وكيف تُطبّقه في حياتك؟
اِبْحثْ بأيّة وسيلة مُمْكنة عنْ أقْوالٍ أُخْرى للآباء عن الصّلاة والصّوْم.

أسئلةُ الدّرْس

أكْمِلِ العِبَارَاتِ التَّالِيَةَ بِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ:

١- الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ هُمَا اللَّذانِ عَمِلَ بِهِمَا .... وَ .... وَسَكَنُوا فِي الجِبَالِ وَالبَرارِي.

٢- الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ هُمَا اللَّذانِ عَمِلَ بِهِمَا .... فَرَحِمَهُمُ اللهُ وَغَفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ.

٣- الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ هُمَا اللَّذانِ عَمِلَ بِهِمَا .... وَأَنْقَذَهُمُ اللهُ مِنَ المَوْتِ.

٤- الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ هُمَا اللَّذانِ عَمِلَ بِهِمَا .... حَتَّى سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِ المَسِيحِ.

٥- الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ هُمَا اللَّذانِ عَمِلَ بِهِمَا .... حَتَّى أَخَذَ النَّامُوسَ وَالوَصَايَا المَكْتُوبَةَ.

٦- الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ هُمَا اللَّذانِ يُخْرِجَانِ .... كَمَا قَالَ الرَّبُّ يَسُوعُ.

٧- الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ يَرْتَبِطَانِ بِفَضِيلَةِ ....

٨- فَمَتَى صُمْتَ فَادْهُنْ .... وَاغْسِلْ وَجْهَكَ لِكَيْ لا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ ....

٩- إِنَّ أَقْسَى الشَّيَاطِينَ لَا تُقْهَرُ إِلَّا .... وَ ....

١٠- فَلْنَصُمْ عَنْ كُلِّ شَرٍّ .... وَ .... وَنَنْمُ فِي مَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَنَنَلْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً






التّعاوُنُ
«ليديا» تُساعدُ الرُّسُلَ



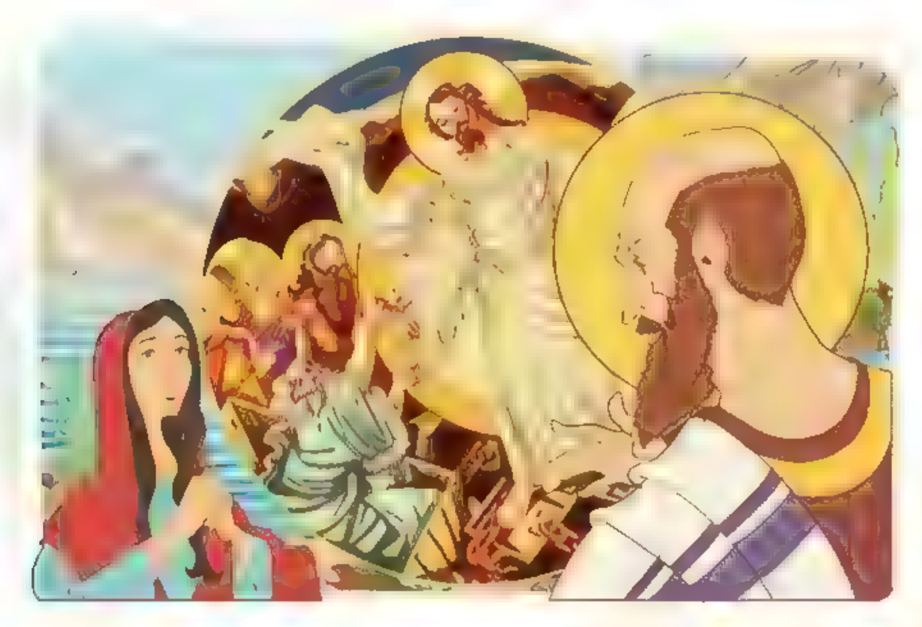
هُنَاكَ عِنْدَ ضِفَّةِ النَّهْرِ - خَارِجَ مَدِينَةِ «فيلبي» وَهِيَ مَدِينَةٌ يُونَانِيَّةٌ - كَانَتْ هُنَاك مَجْمُوعَةٌ مِنَ النِّسَاءِ اليَهُودِيَّاتِ التَّقِيَّاتِ يُصَلِّينَ إلَى اللهِ كُلَّ يَوْمِ سَبْتٍ بِحَسَبِ الوَصِيَّةِ الَّتِي أَوْصَاهُنَّ بِهَا اللهُ: «اذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ». (خُرُوج٢٠: ٨). كَانَتِ النِّسَاءُ اليَهُودِيَّاتُ يَعْرِفْنَ الكَثِيرَ عَنِ اللهِ وَمَحَبَّتِهِ لَكِنْ لَا يَعْرِفْنَ أَنَّ اللهَ هُوَ يَسُوعُ الفَادِي وَالمُخَلِّصُ.



فِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ كانَ بُولسُ الرَّسُولُ يَجُولُ بِالبِلَادِ وَالمُدُنِ فِي آسيَا يُكَلِّمُ النَّاسَ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَخَلَاصِه للبَشَرِيَّةِ، يُرَافِقُهُ سِيلَا وَلُوقَا وَتِيمُوثَاوسُ وَآخَرُونَ لِيُسَاعِدُوهُ فِي الكِرَازَةِ. كانَ بُولسُ الرَّسُولُ يُبْحِرُ أَحْيَانًا بِالسَّفِينَةِ وَأَحْيَانًا سَيْرًا عَلَى الأَقْدَامِ، وَاصَلَ بُولسُ وَمَنْ مَعَهُ رِحْلَتَهُمْ حَتَّى وَصَلُوا إلى مَدِينَةِ «فيلبي» وَهِيَ أَوَّلُ مَدِينَةٍ أُورُبِّيَّةٍ يَكْرِزُ فِيهَا بُولسُ الرَّسُولُ وَأَقَامُوا فِيهَا عِدَّةَ أَيَّامٍ، وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبَ بُولسُ وَمَنْ مَعَهُ إلَى النَّهْرِ، لِمَاذَا؟

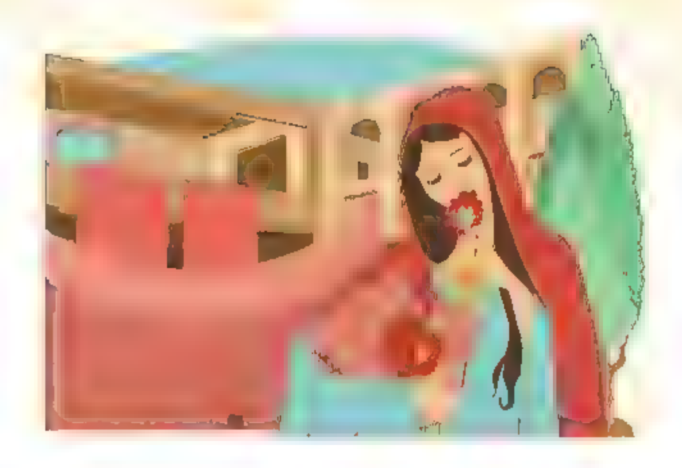


بَدَأَ «بولس» يُعَلِّمُ النِّسَاءَ عِنْدَ النَّهْرِ مَنْ هُوَ الرَّبُّ «يَسوعُ». تُرَى مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ لَهُنَّ؟
عَلَّمَهُنَّ أَنَّ اللّهَ أَحَبَّ الإِنْسَانَ فَخَلَقَهُ عَلَى صُورَتِهِ وَمِثَالِهِ وَخَلَقَ الكَوْنَ مِنْ أَجْلِهِ، وَعِنْدمَا أَخْطَأَ الإِنْسَانُ وَانْفَصَلَ عَنِ اللهِ لَمْ يَتْرُكْهُ بَلْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَتَجَسَّدَ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، وَمِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ وتَأنَّسَ وَعَلَّمَهُنَّ أَنَّ الَّذي تَجَسَّدَ وَتَأَنَّسَ هُوَ السَّيِّدُ المَسِيحُ ابْنُ اللّهِ الوَحِيدُ، المَوْلُودُ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُورِ، نُورٌ مِنْ نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِنْ إِلَهٍ حَقٍّ، مَوْلُودٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مُسَاوٍ للآبِ فِي الجَوْهَرِ.



وَاصَلَ «بولس» الرَّسُولُ كَلامَهُ مَعَ النِّسَاءِ اليَهُودِيَّاتِ، وَشَرَحَ لَهُنَّ كَيْفَ تَأَلَّمَ السَّيِّدُ المسيحُ وَصُلِبَ وَقُبِرَ، وَقَامَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْهُ الأَنْبِيَاءُ في أَسْفَارِ العَهْدِ القَدِيمِ، وَكَيْفَ صَعِدَ إِلَى السَّمَاوَاتِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مِنْ قِيَامَتِهِ، وأَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي في مَجْدِهِ لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ والأَمْوَاتَ، وأَنَّنَا نَعْتَمِدُ عَلَى اسْمِ الثَّالُوثِ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا. وعَرَّفَهُنَّ أَنَّ كُلَّ المُؤْمِنِينَ بِالسَّيِّدِ المسيحِ يَنْتَظِرُونَ الآنَ قِيَامَةَ الأَمْوَاتِ وَحَيَاةَ الدَّهْرِ الآتِي (الأَبَدِيَّةِ). أَصْغَتِ النِّسَاءُ لِكَلَامِ «بولس» بِاهْتِمَامٍ شَدِيدٍ، وكَانَتْ مِنْ بَيْنِهِنَّ امْرَأَةٌ اسْمُهَا «ليديا».





كَانَتْ «ليديا» تَمْتَلِكُ بَيْتًا فَسِيحًا فِي مَدِينَةِ «فيلبي» مِنْ أَجْلِ تِجارَتِها، فَقَدْ كَانَتْ بَائِعَةَ أُرْجُوَانِ (وَهِيَ زَهْرَةٌ تُسْتَخْرَجُ مِنْهَا صِبْغَةٌ حَمْرَاءُ غَالِيَةُ الثَّمَنِ تُسْتَخْدَمُ فِي صِبَاغَةِ المَلابِسِ المُلُوكِيَّةِ). «ليديا» تَقِيَّةٌ تُحِبُّ الله. فَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتُصْغِي إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ بُولسَ الرَّسُولُ. فَرِحَتْ «ليديا» بِكَلامِ بُولسَ وَآمَنَتْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ فَادِيًا وَمُخَلِّصًا.



اعْتَمَدَتْ «ليديا» هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا عَلَى اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَصَارَتْ أَوَّلَ شَخْصٍ يُؤْمِنُ بِالسَّيِّدِ المَسِيحِ عَلَى يَدِ بُولسَ الرَّسُولِ فِي مَدِينَةِ «فيلبي». طَلَبَتْ «ليديا» مِنْ بُولسَ وَمَنْ مَعَهُ أَنْ يَأْتُوا إِلَى بَيْتِهَا، وَهُنَاكَ تَجَمَّعَ المُؤْمِنُونَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَأُقِيمَتِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسَابِيحُ وَصَارَ بَيْتُهَا أَوَّلَ كَنِيسَةٍ فِي أُورُبَّا وَمَقَرَّ إِقَامَةِ الرُّسُلِ أَيْضًا فِي أَثْنَاءِ خِدْمَتِهِمْ بِـ«فيلبي»، بَلْ أَصْبَحَ مَرْكَزًا لِلْكَنِيسَةِ النَّاشِئَةِ. وَمُنْذُ ذَلِكَ الوَقْتِ سَاعَدَتْ «ليديا» الرُّسُلَ فِي الكِرَازَةِ بِالمُدُنِ وَالبِلَادِ فِي آسِيَا وَأُورُبَّا، تُكَلِّمُ النَّاسَ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَخَلَاصِهِ لِلْبَشَرِيَّةِ وَتَشْتَرِكُ مَعَ الرُّسُلِ فِي خِدْمَةِ الفُقَرَاءِ بِكُلِّ مَكَانٍ.

هَل تعْلَمُ أنّ:

١- الكِتَابُ المُقَدَّسُ يُعَلِّمُنَا أَنَّنَا نَحْنُ الكَثِيرِينَ أَعْضَاءُ جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَلِذَلِكَ يُوصِينَا بِالتَّعَاوُنِ وَعَدَمِ الأَنَانِيَّةِ.
٢- الكِتَابُ المُقَدَّسُ وَتَارِيخُ الكَنِيسَةِ يَحْكِيَانِ عَنْ قِصَصٍ وَمَوَاقِفَ كَثِيرَةٍ حَوْلَ أَهَمِّيَّةِ التَّعَاوُنِ.
٣- الكِتَابُ المُقَدَّسُ يَذْكُرُ لَنَا أَنْوَاعًا مِنَ الخِدْمَةِ، مِنْهَا: النُّبُوَّةُ، الوَعْظُ، العَطَاءُ، المَحَبَّةُ.... إلَخ.
٤- الكِتَابُ المُقَدَّسُ أَوْصَانَا بِأَنْ نَخْدِمَ بِالمَوْهِبَةِ وَالإِمْكَانِيَّاتِ الَّتِي أَعْطَانَا اللهُ إِيَّاهَا لِمَجْدِ اسْمِهِ المُبَارَكِ.
٥- مَوْضُوعُ كِرَازَتِنَا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ، وَهَذَا مَا نَجِدُهُ فِي قَانُونِ الإِيمَانِ الَّذِي نُصَلِّيهِ.

أهْدافُ الدَّرْس

في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

١- يعبر عن تقديره لدور «بولس» الرسول في الكرازة باسم الرب يسوع.
٢- يذكر أسماء مساعدي «بولس» الرسول في رحلاته التبشيرية.
٣- يشرح مفردات قانون الإيمان.
٤- يُدلل بمواقف من حياة القديسين توضح ضرورة أداء العمل بشجاعة وإتقان.
٥- يتعرَّف كيف آمنت «ليديا» بالرب يسوع.
٦- يذكر دور «ليديا» في الكرازة.
٧- يوضح أهمية التعاون لتحقيق العدل من الكتاب المقدس.
٨- يعبر عن تعاونه مع زملائه.

الآيَةُ الذَّهَبِيَّةُ

«لأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ المَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ»... [عِبْرَانِيِّينَ ٦: ١٠].



١) قِدِّيسُونَ مُتَعَاوِنُـــونَ

هُناك أَمْثِلَةٌ كَثيرةٌ في الكتابِ المُقدَّس عن التَّعاوُن، هيَّا نتعـرَّفْ بعْضِها بهذا النَّشاط.
ضَعْ كُلَّ مجْمُوعة تعاونَتْ مَعَ بعْضِها في عملٍ ما بالمكانِ المُخصَّص بالنَّشاط كما هُو مُوضَّحٌ بالمثال: «لوقا، يافث، أندراوس، زوجة نوح، تيموثاوس، هارون، بطرس، يشوع».



تعاونوا في مُساعدة نُوحٍ على بناء الفُلك.	تعاونوا في رعاية شعب الله في برِّيَّة سيناء.	تعاونوا في مُساعدة «بولس» الرَّسول بالكرازة.	تعاونوا في مُساعدة الرَّبِّ يسوع في الخدمة.
١- «ســـــام»	١- مُوسى	١- سيلا	١- يُوحنَّا بْنُ زبدي
٢- «حــــام»	٢- مَرْيمُ أُخْتُ مُوسى	٢- ليديا	٢- يعْقُوبُ بْنُ زبدي
٣-	٣-	٣-	٣-
٤-	٤-	٤-	٤-

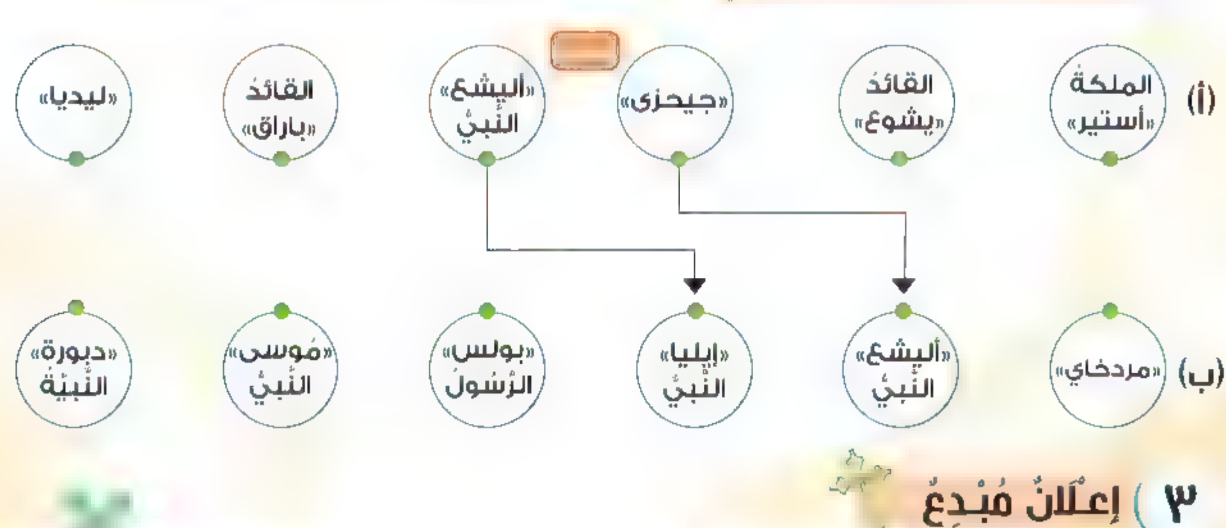


احْكِ مع مُعلِّمك وزُملائك قصَّة كُلِّ موْقفٍ منْ مواقف التَّعاوُن السَّابقة.
ما الدُّرُوسُ الَّتي تعلَّمْتها بكُلِّ موْقفٍ؟ وكيْف تُطبِّقُها في حياتك؟

بالكتاب المُقدَّس وتاريخ الكنيسة تلاميذُ أُمناءُ تعاونُوا مَعَ مُعلِّميهمْ وضربُوا مثالًا للأمانة في العمل والخدمة، هيَّا نتعرَّفْ بعْض هذه الشَّخْصيَّات:

٢) تَلامِيـــــذُ أُمَنَـــــاءُ

صِلْ كُلَّ تلميذٍ بمُعلِّمــه كما هو مُوضَّح بالمثال:



٣) إعْلانٌ مُبْدِعٌ

- تعاونْ مَعَ زُملائك في تصْميم إعْلانٍ مُبْدعٍ تُشجِّعُهُمْ فيه على حُضُور مدارس الأحد.
- ناقشْ مُعلِّمك وزُملاءك في أهمِّ منصَّات وسائل التَّواصُل الاجْتماعيِّ الَّتي يُمْكنُك نشْرُ إعْلانكُمْ فيها.

٤ قِصَّةُ الخَلاصِ فِي قَانُونِ الإِيـمَانِ

من خلال دراستك قانون الايمان في السنوات السابقة: استخرج أحداث الخلاص الاتية:

قَانُونُ الإِيمَانِ

بالحقيقة نؤمنُ بإلهٍ واحدٍ اللهِ الآب ضابط الكلّ. خالقِ السَّماء والأرض. ما يُرى وما لا يُرى. نؤمنُ بربٍّ واحدٍ يسوع المسيح ابْن الله الوحيد المولود منَ الآب قبل كلّ الدّهور. نورٌ منْ نورٍ. إلهٌ حقٌّ منْ إلهٍ حقٍّ. مولودٌ غيرُ مخلوقٍ. مساوٍ للآب في الجوهر.. الّذي به كانَ كلُّ شيءٍ.. هذا الّذي منْ أجْلنا نحنُ البَشَرِ ومنْ أجْلِ خلاصنا نزل منَ السَّماءِ وتجسَّدَ من الرُّوح القُدُس. ومنْ مَرْيَمَ العَذْراءِ. وتأنَّس. وصُلِبَ عنَّا على عهدِ «بيلاطس» البنْطيِّ. تألّم وقُبِرَ وقام من بين الأمْواتِ في اليوم الثّالث كما في الكُتُبِ. وصعدَ إلى السَّماواتِ وجَلسَ عَنْ يَمين أبيه وأيْضًا يأتي في مجدهِ ليَدينَ الأحْياء والأمْواتَ.. الّذي ليسَ لملْكِهِ انْقضاءٌ.. نَعَمْ نُؤمنُ بالرّوحِ القُدُس. الرَّبُّ المحْيي المنْبَثِقِ منَ الآب نَسْجُدُ لهُ ونُمَجِّدُهُ مَعَ الآبِ والابْنِ النّاطِقِ في الأنْبياءِ.. وبكنيسَةٍ واحدَةٍ مُقدَّسةٍ جامعَةٍ رسوليَّةٍ. ونَعْترِفُ بمَعْموديَّةٍ واحدَةٍ لمغْفِرَةِ الخَطايا. ونَنْتَظِرُ قيامَةَ الأمْواتِ وحَياةَ الدَّهرِ الآتي.. آمين.

نزل من السّماء
صُلب عنّا على عهدِ
وقام من
صعد إلى السّماواتِ وجلس عَنْ يمين أبيه.
وكذلك يأتي

٥ وَصِيَّةُ الإِنْجِيـــلِ

اختلطت الآيات معًا. باستخدام كتابك المقدس حاول أن تفصلهما لتتعرف وصيّة الإنجيل لك:

بالإنْجيـل اِحْمدُوا ادعُـوا بيـن اذْهبُـوا (مرقس ١٦: ١٥)
لِلْخليقــة عرِّفُـوا الـرّبّ باسْـمه الأُمـم الْعالـم
كُلها بأعماله (مزمور ١٠٥: ١) واكْـرزُوا إلـى أجْمـع

• الآيةُ الأُولَى: ....

• الآيةُ الثَّانيةُ: ....

- ناقشْ مُعلّمك وزُملاءك في الدُّروس المُستفادة من الآيتيْن، وكيْف تُطبّقهما بحياتك؟



٦ أقوالُ الآباءِ

ابدأ من عند السهم واتجه لأقرب دائرة؛ حتى تحصل على قول القمص بيشوي كامل عن خدمة الآخرين:



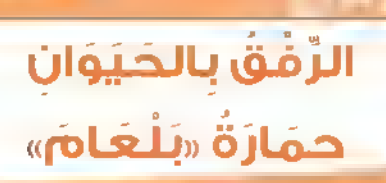
(القمص بيشوي كامل)

ناقِشْ مُعلّمك وزُملاءك في قوْلِ القُمّص بيشوي كامل، وكيْف تُطبّقُهُ بِحياتك؟
ابْحثْ، بأيّة وسيلةٍ مُمْكنةٍ، عنْ أقْوالٍ أُخْرى للآباء عن التّعاوُن والخدْمة.

أسئلةُ الدرْس اخْترِ الإجابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ القَوْسَيْنِ:

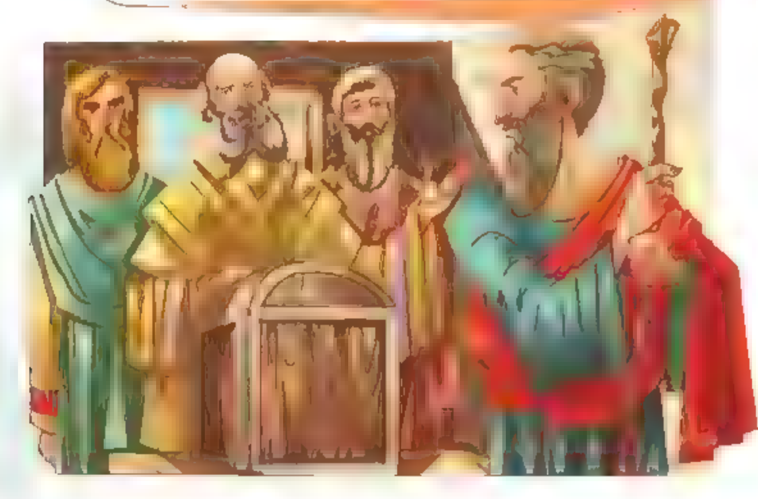
١- تَقابَلَ «بولس» الرَّسُولُ مَعَ «ليديا» عِنْدَ ضِفَّةِ النَّهْرِ خارِجَ مَدِينَةِ (فيلبي - أورشليم - فينيقيا - أثينا).
٢- تَعاوَنَ (لوقا - تيموثاوس - سيلا - كلّ ما سبق) في مُساعَدَةِ «بولس» الرَّسُولِ عَلَى الكِرازَةِ.
٣- «ليديا» هِيَ (أول - ثاني - ثالث - ولا أيّ مما سبق) شَخْصٍ يُؤْمِنُ بالرَّبِّ يَسُوعَ فِي مَدِينَةِ «فيلبي».
٤- صَارَ بَيْتُ «ليديا» (أول - ثاني - ثالث - رابع) كَنِيسَةٍ فِي أوربَّا.
٥- لأنَّ الله لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ (الخدْمة - المحبة - السمر - الصلاة) (عب ٦: ١٠)
٦- الإيمانُ وَالكِرازَةُ بِالرَّبِّ يَسُوعَ نَجِدُهُ فِي قانُونِ (الإيمان - الكنيسة - الصلاة - كلّ ما سبق)
٧- خِدْمَةُ الوَعْظِ هِيَ حَثُّ النَّاسِ عَلَى (التَّوبَة - العطاء - الرحْمة - الصَّوْم).
٨- كَانَ (باراق - داود - يوناثان - يوحنا) مُسَاعِدًا لـ«دبورة» وَانْتَصَرَ مَعَهَا فِي الحَرْبِ.
٩- الرَّبُّ يَسُوعُ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِهِ لِيدِينَ (الأحْياء - الأحياء والأمْوات - الأمْوات - ولا أيٌّ مما سبق)
١٠- السَّيِّدُ المسيحُ هُوابْنُ اللهِ الوَحِيدُ المَوْلُودُ مِنَ (الآب - العذْراء - الروح القدس - الآب والعذْراء) قَبْلَ جَمِيعِ الدُّهُورِ.





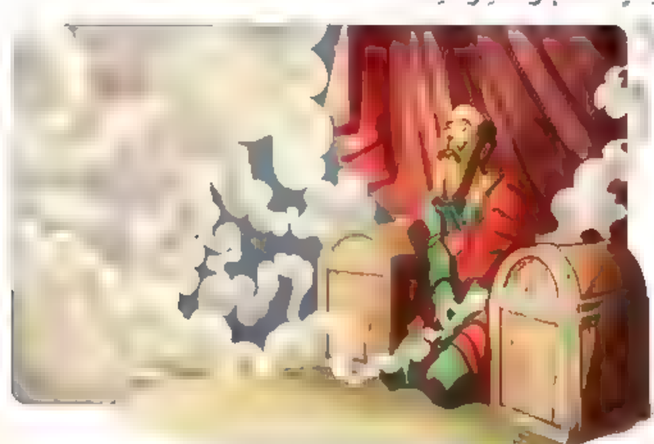
الرِّفْقُ بِالحَيَوَانِ

حِمَارَةُ «بَلْعَامَ»



مَرَّتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً مُنْذُ خَرَجَ شَعْبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، نَمَا فِي خِلَالِهَا وَتَكَاثَرَ وَهَزَمَ مُلُوكًا وَشُعُوبًا كَثِيرَةً وَذَاعَ صِيتُهُ فِي الأَرْضِ. لَمَّا بَلَغَ الشَّعْبُ حُدُودَ مَدِينَةِ مُوآبَ خَافَ مَلِكُهَا، بَالاَقُ، وَفَزِعَ جِدًّا، فَأَرْسَلَ رُسُلًا لِنَبِيٍّ يُدْعَى بَلْعَامَ، مَعْرُوفٌ عَنْهُ أَنَّ الَّذِي يُبَارِكَهُ يَصِيرُ مُبَارَكًا وَالَّذِي يَلْعَنُهُ يَصِيرُ مَلْعُونًا.

طَلَبَ رُسُلُ المَلِكِ مِنْ بَلْعَامَ أَنْ يَلْعَنَ شَعْبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْتَطِيعُوا أَنْ يَهْزِمُوهُمْ. نَظِيرَ أَنْ يُقَدِّمُوا لَهُ مَالًا أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ المَلِكُ، أُجْرَةَ عِرَافَةٍ! مَا أُجْرَةُ العِرَافَةِ؟



مَالٌ يُقَدَّمُ للعَرَّافِينَ وَالسَّحَرَةِ نَظِيرَ قِيَامِهِمْ بِحِيَلٍ شَيْطَانِيَّةٍ، كَانَ قَدْ نَهَى اللهُ شَعْبَهُ عَنْهَا؛ تُرَى هَلْ يَقْبَلُ بَلْعَامُ؟

تُرَى، هَلْ يَقْبَلُ بَلْعَامُ؟

حَسُنَ المَالُ فِي عَيْنَيْهِ رَغْمَ تَظَاهُرِهِ بِعَكْسِ ذَلِكَ! قَالَ لِرُسُلِ المَلِكِ: «بِيتُوا هُنَا اللَّيْلَةَ فَأَرُدَّ عَلَيْكُمْ جَوَابًا كَمَا يُكَلِّمُنِي الرَّبُّ». كَانَ بَلْعَامُ يَعْلَمُ أَنَّ اللهَ لَنْ يَقْبَلَ بِهَذَا.

آتى اللهُ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟!»، فَأَجَابَهُ: «رُسُلُ مَلِكِ مُوآبَ، يُرِيدُنِي أَنْ أَلْعَنَ الشَّعْبَ؛ لِيَسْتَطِيعَ أَنْ يَهْزِمَهُ». «لا تَذْهَبْ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنِ الشَّعْبَ؛ لأَنَّهُ مُبَارَكٌ»، هَذَا مَا قَالَهُ اللهُ لِبَلْعَامَ.



قَالَ بَلْعَامُ لِرُسُلِ بَالاقَ المَلِك: «انْطَلِقُوا لأَرْضِكُمْ. لَمْ يَسْمَحْ لِي الرَّبُّ بِالذَّهابِ مَعَكُمْ». كَرَّرَ بالاقُ المُحَاوَلَةَ وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ شَعْبِهِ وَوَعَدَ بَلْعَامَ بِمَالٍ أَكْثَرَ، وَتَغَافَلَ بَلْعَامُ عَنْ قَصْدِ اللهِ وَعَادَ وَكَرَّرَ طَلَبَهُ. فَأَرَادَ اللهُ أَنْ يُؤَدِّبَهُ فَأَتَاهُ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قُمِ اذْهَبْ مَعَهُمْ. إِنَّمَا تَعْمَلُ الأَمْرَ الَّذِي أُكَلِّمُكَ بِهِ فَقَطْ». وَرَكِبَ بَلْعَامُ أَتَانَهُ (حِمَارَتَهُ) وانْطَلَقَ لِمُوآبَ.

فَكَّرَ بَلْعَامُ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: «لَنْ يَرْضَى اللهُ أَنْ أَلْعَنَ الشَّعْبَ. لَكِنْ إِذَا سَقَطُوا فِي الخَطِيَّةِ وَعَبَدُوا الأَوْثَانَ فَسَيَصِيرُ الشَّعْبُ مَلْعُونًا فِي عَيْنَي اللهِ، دُونَ أَنْ أَلْعَنَهُمْ أَنَا».



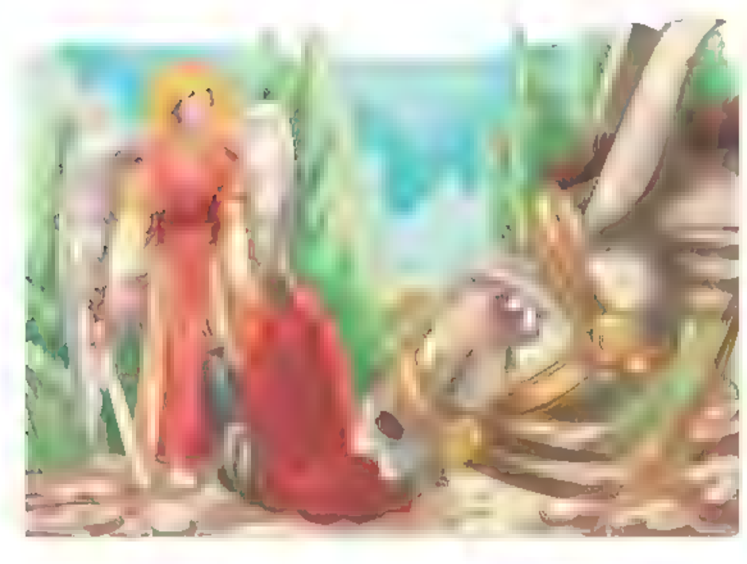
كَانَ هَذَا فِكْرَ بَلْعَامَ وَمَشُورَةَ قَلْبِهِ الشِّرِّيرِ الَّتِي أَرَادَ أَنْ يُشِيرَ بِهَا لِبَالاقَ!

فَجْأَةً، خَرَجَتِ الحِمَارَةُ عَنِ الطَّرِيقِ! مَاذَا حَدَثَ؟!

أَبْصَرَتِ الأَتَانُ مَلَاكَ الرَّبِّ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ فِي يَدِهِ!

لَمْ يَرَ بَلْعَامُ المَلَاكَ وَرَأَتْهُ الحِمَارَةُ! ضَرَبَهَا بَلْعَامُ لِيَرُدَّهَا لِلطَّرِيقِ وَمَشَيَا حَتَّى بَلَغَا خَنْدَقًا لِلكُرُومِ لَهُ حَائِطٌ عَنِ اليَمِينِ وَآخَرُ عَنِ اليَسَارِ. عَادَ المَلَاكُ وَاعْتَرَضَ طَرِيقَ الأَتَانِ. فَاقْتَرَبَتْ مِنَ الحَائِطِ وَضَغَطَتْ رِجْلَ بَلْعَامَ بِهِ فَضَرَبَهَا وَعَادَ وَاسْتَمَرَّا فِي طَرِيقِهِمَا.

للمرَّة الثَّالِثة اعْترض الملَاكُ طريقَ الحمارة، فبركَتْ (ركَعتْ) علَى الأرْض تحْت بلْعام وسط الطَّريق، فحمِي غَضَبُهُ وانْهالَ علَيْها ضَرْبًا
«مَاذا صَنَعَتْ؟»؛ سَمِعَ بَلْعامُ إنْسانًا يُكلِّمُهُ! تَلَفَّتَ قَائِلًا: مَنِ المُتَحَدِّثُ؟



كَانَتِ الأَتَانُ! فَتَحَ الرَّبُّ فَمَهَا وَدَارَ بَيْنَهُمَا هَذَا الحَدِيثُ:
- ضَرَبْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، مَاذا صَنَعْتُ بِكَ؟
- لَمْ تُطِيعِينِي، لَوْ بِيَدِي سَيْفٌ لَقَتَلْتُكِ.
-أَلَسْتُ أَتَانَكَ الَّتِي تَرْكَبُهَا مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ؟! هَلْ خَالَفْتُكَ قَبْلًا؟!
- لَا.

وَكَشَفَ الرَّبُّ عَيْنَيْ بَلْعَامَ، فَأَبْصَرَ مَلَاكَ الرَّبِّ وَفِي يَدِهِ السَّيْفُ فَخَافَ خَوْفًا عَظِيمًا وَسَجَدَ عَلَى وَجْهِهِ.

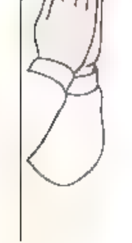


شَيْءٌ عَجِيبٌ، الحِمارَةُ العَجْمَاءُ (الخَرْسَاءُ) تَتَحَدَّثُ؟!

قَالَ المَلاكُ لِبَلْعَامَ: «أَبْصَرَتْنِي الأَتَانُ وَمَالَتْ مِنْ قُدَّامِي، لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَكُنْتُ الآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ». أَجَابَهُ بَلْعَامُ: «أَخْطَأْتُ، لَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ وَاقِفٌ فِي الطَّرِيقِ». أَكْمَلَ المَلَاكُ: «اذْهَبْ مَعَ الرِّجَالِ، وتَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ الَّذِي أُكَلِّمُكَ بِهِ فقط».

انْطَلَقَ بَلْعَامُ مَعَ رُؤَسَاءِ بَالَاقَ لِمُوآبَ، وَهُنَاكَ قَالَ لِلمَلِكِ مَا قَالَهُ لَهُ المَلَاكُ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَلْعنَ شَعْبَ بَنِي إِسْرائِيلَ لأَنَّ اللهَ بَارَكَهُ.

هل تعْلَـمُ أنّ:



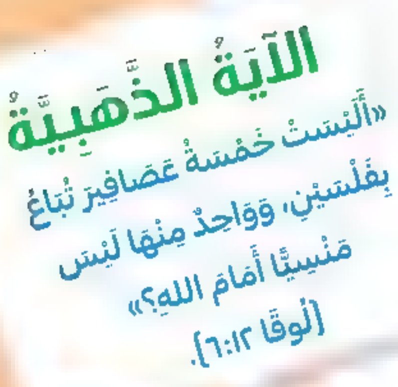
١- الله خَلقَ العالَمَ وَكلَّ ما فيهِ مِنْ كائناتٍ حَيَّةٍ مِنْ أجْلِ الإنْسانِ، ورأى اللهُ أنَّ كلَّ ما خلقَ حَسَنٌ.
٢- الله مَيَّزنا عن الحَيَواناتِ بأنَّه خَلقَنا علَى صُورته ومثالِه، ومَيَّزنا أيْضًا بالعقْلِ والتَّفْكير السَّليم
٣- الله أعْطانا أنْ نتسلَّط علَى الخليقة، ومنْها الكائنَاتُ الحيَّةُ منْ حوْلنا، ونحْفظَها.
٤- الكتَابُ المُقدَّس يُوصينا بأنْ نَعْتنيَ بالحيوانات ونُمدَّها بالرِّعاية اللَّازمة ونتَعامل معها بكلِّ رفْقٍ.
٥- الكتَابُ المُقدَّس وتاريخ الكنيسة يحْكيان مواقفَ مُتميِّزةً لدَوْر الحيوانات في خدْمةِ الإنْسان.



أهْدَافُ الدَّرْس

- في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

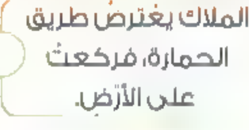
١- يصف حال شعب الله منذ خروجه من أرض مصر وحياته في البرية.
٢- يذكر ما طلبه رسل الملك بالاق من بلعام.
٣- يستنتج مشورة بلعام الشريرة.
٤- يفسر وقوف الحمارة وعدم قدرتها على المشي في الطريق.
٥- يتخيل منظر الحمارة وهي تتكلم مع بلعام.
٦- يتعرّف أنه يتميز عن الحيوان بالعقل والتفكير السليم.
٧- يتفق مع أصدقائه على الرحمة في التعامل مع الحيوانات.
٨- يستنتج دعوة الكتاب المقدس لضرورة الرفق بمن حوله من كائنات حية.



١) رَتِّبْ أَحْدَاثَ القِصَّةِ

رتب قصة حمارة بلعام وفق تسلسل الاحداث كما هو موضح بالمثال:

«بالاق» يرسل رسلا لـ«بلعام». (١)	رسلُ «بالاق» يطلبون من «بلعام» أن يلعن شعب الله. ( )	الملاك يعترض طريق الحمارة، فركعت على الأرض. ( )	حِمارةُ «بلعام» تُعانيه. ( )
«بالاق» يُكرِّر المحاولة مع «بلعام». ( )	«بلعام» يعترف بخطئه أمام ملاك الرَّبّ. ( )		الملاك يعترض طريق الحمارة، فتخرج عن الطريق. ( )
«بلعام» يقف أمام «بالاق» ولا يلعن شعبنا باركه الله. ( )	«بلعام» يُبصر ملاك الرّبّ وفي يده سيف. ( )		الله يقول لـ«بلعام» اذهب مع رسل «بالاق» لا تلعن الشّعب. ( )




٢) مَـا هُــوَ؟

(أسدٌ - خَرُوفٌ - جَملٌ - حَيّةٌ - بغلٌ)

١- صنع «موسى» شكلها ووضعها على راية وكلُّ من ينظر إليها لا يموت.

٢- مَرُوره من ثقب إبرة أيسر من دخول غنيّ ملكوت السماوات.

٣- ركبة «سليمان» يوم جلوسه على العرش.

٤- ترك صاحبة الـ٩٩ وذهب ليبحث عنه.

٥- شقّه «شمشون» إلى نصفين وأخذ من جوفه عسل نحل.

احك قصة كلّ حيوانٍ من هذه الحيوانات مع مُعلّمك وزُملائك.

ناقش مع معلمك الدروس المستفادة من كل قصة، وكيف نطبقها في حياتك؟







٣ أقوالُ الآباءِ

على حمارة «بلْعام» مكْتوبٌ كلماتٌ لقوْل القدّيس «غريغوريوس النيصي»، تتبَّعِ الفتحاتِ مُبتدئًا بكلمةِ «أظْهر» لِتحْصُل على القوْل الآبائيِّ عنْها:

بانتباهه	العاملة	عبر	التعليم	مثلوا	أظهر
إلى	الحمار	الحيوانات	من خلال	أنهم	الكتاب
عن	نعلم	وعرف أن	موه	صدهم	لن
الأمور	التي	خدعته	الدين	اسؤخر	يقهر

القول الآبائي: .... (القديس غريغوريوس النيصي)

ناقِشْ مُعلّمك وزُملاءك في قوْل القدّيس «غريغوريوس النيصي»، وكيْف تُطبِّقُهُ في حياتك؟

ابْحثْ، بِأيَّةِ وسيلةٍ مُمْكنةٍ، عنْ أقوالٍ أُخْرى للآباءِ عَنِ التَّعامُلِ بِرِفْقٍ مَعَ الحيواناتِ.

أَسْئِلَةُ الدَّرْسِ

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ، مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ:

١- «بلعام بن بعور» نبيٌّ مَنْ يُبَارِكُهُ يَصِيرُ مُبَارَكًا ومَنْ يَلْعَنُهُ يَصِيرُ مَلْعُونًا. ( ) ....

٢- أُجْرَةُ العِرَافَةِ مَالٌ يُقَدَّمُ لِلعَرَّافِينَ وَالسَّحَرَةِ نَظِيرَ مَحْصُولٍ يَبِيعُونَهُ. ( ) ....

٣- «بلعام» رَجُلٌ مُحِبٌّ لِلمَالِ وَيَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِهِ الشَّخْصِيَّةِ. ( ) ....

٤- إِذَا سَقَطَ الشَّعْبُ فِي الخَطِيَّةِ وعَبَدُوا الأَوْثَانَ، يَصِيرُ الشَّعْبُ مَلْعُونًا. ( ) ....

٥- فَتَحَ الرَّبُّ فَمَ الأَتَانِ ومَدَحَتْ «بلعام» عَلَى عَمَلِهِ. ( ) ....

٦- كَشَفَ الرَّبُّ عَيْنَيِ «بلعام» فأَبْصَرَ مَلَاكَ الرِّيفِ وَفِي يَدِهِ خَشَبَةٌ. ( ) ....

٧- وَقَفَ «بلعام» أَمَامَ المَلِكِ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَلْعَنَ شعْبَ بني إِسْرَائِيلَ ( ) ....

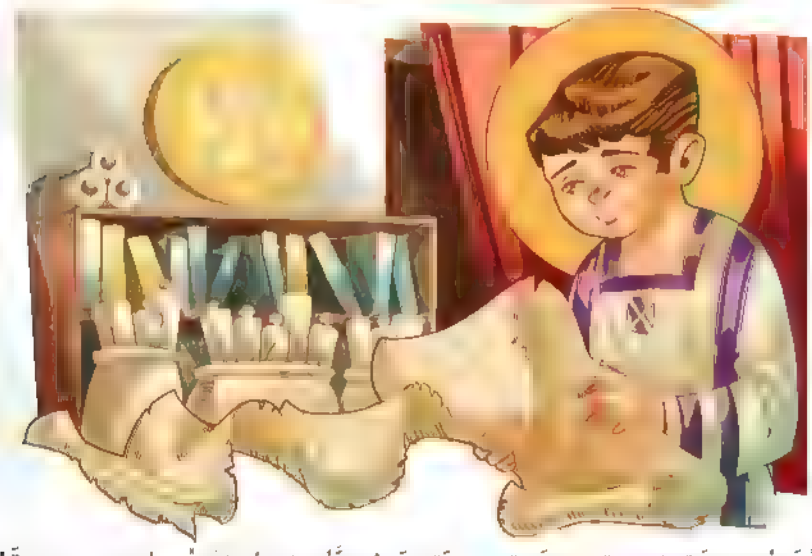
٨- اللهُ أَوْصَانَا بِأَنْ نَتَسَلَّطَ عَلَى الخَلِيقَةِ ونُعَامِلَهَا بِقَسْوَةٍ. ( ) ....

٩- اللهُ خَلَقَ العَالَمَ وكُلَّ مَا فِيهِ مِنْ مَخْلُوقَاتٍ وكَائِنَاتٍ حَيَّةٍ مِنْ أَجْلِ الإِنْسَانِ. ( ) ....

١٠- اللهُ مَيَّزَنَا عنِ الحَيَوَانَاتِ بِأَنَّهُ خَلَقَنَا عَلَى صُورَتِهِ وَمِثَالِهِ. ( ) ....

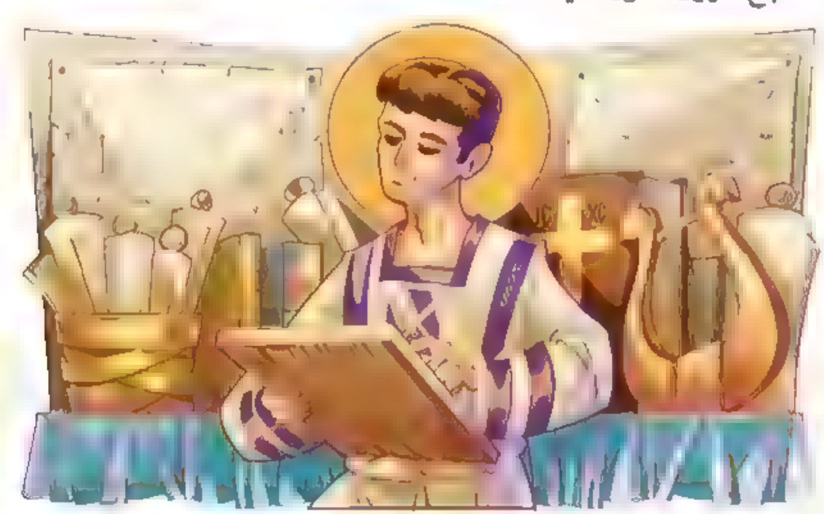


التّعامُلُ مَعَ المُخْتلف - القدِّيسُ «ديديموس» الضَّريرُ



هَلْ تَعْلَمُ مَنْ مُخْتَرِعُ طَرِيقَةِ القِرَاءَةِ والكِتَابَةِ البَارِزَةِ؟ نَعَمْ. إِنَّهُ العَالِمُ الفَرَنْسِيُّ «برايل» وَقَدْ سُمِّيَتِ الطَّرِيقَةُ بِاسْمِهِ. وَلَكِنْ قَبْلَ «برايل» بِأَلْفٍ وَخَمْسِمَائَةِ عَامٍ كَانَ هُنَاكَ شَخْصٌ اسْمُهُ القِدِّيسُ «ديديموس».. هَيَّا بِنَا نَتَعَرَّفُ حِكَايَتَهُ.

وُلِدَ القِدِّيسُ «ديديموس» وَمَعْنَى اسْمِهِ تُومَا سَنَةَ ٣١٣م بِمَدِينَةِ الإِسْكَنْدرِيَّةِ. فِي الرَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ أُصِيبَ بِمَرَضٍ فِي عَيْنَيْهِ فَأَصْبَحَ لَا يَرَى.. تُرَى، كَيْفَ كَانَ حَالُهُ؟!



لَمْ يَيْئَسِ القِدِّيسُ «ديديموس»، دَفَعَهُ حُبُّهُ للتَّعْلِيمِ إِلَى أَنْ يَخْتَرِعَ طَرِيقَةً للقِرَاءَةِ وَالكِتَابَةِ عَنْ طَرِيقِ نَحْتِ الحُرُوفِ عَلَى الخَشَبِ وَاسْتَطَاعَ أَنْ يَقْرأَ وَيَكْتُبَ بِطَرِيقَتِهِ هَذِهِ. حَفِظَ الكَثِيرَ مِنْ أَسْفَارِ الكِتَابِ المُقَدَّسِ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ. تَعَلَّمَ الكَثِيرَ مِنَ العُلُومِ كَالنَّحْوِ وَالفَلْسَفَةِ وَالرِّيَاضِيَّاتِ وَالمُوسِيقَى. وَتَفَوَّقَ عَلَى كُلِّ مَنْ حَوْلَهُ مِنَ المُبْصِرِينَ. وَقَالَ عَنْهُ القِدِّيسُ «جيروم»: «تَعَلَّمَ الهَنْدَسَةَ أَيْضًا الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى النَّظَرِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهَا فَكَانَ أُعْجُوبَةً لِكُلِّ مَنْ حَوْلَهُ وَذَاعَ صِيتُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ»

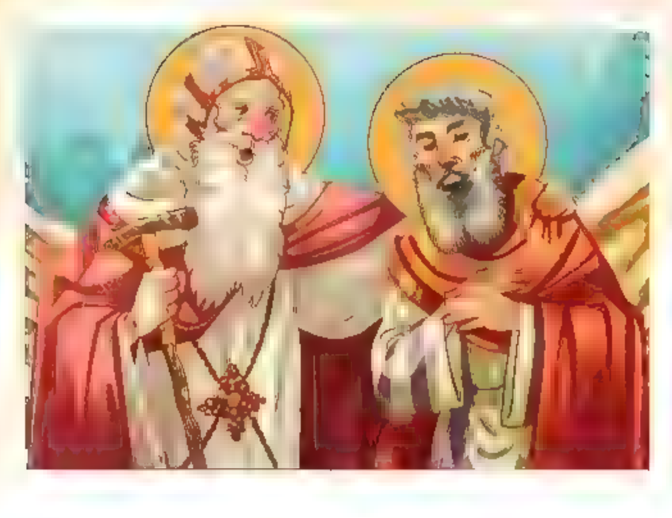


قَالُوا عَنْهُ: «كَانَ القِدِّيسُ (ديديموس) حِصْنًا مَتِينًا وَسَنَدًا قَوِيًّا للبَابَا (أثناسيوس) ضِدَّ (آريوس) وَأَتْبَاعِهِ».. تُرَى، مَنْ «آريوس» هَذَا؟!

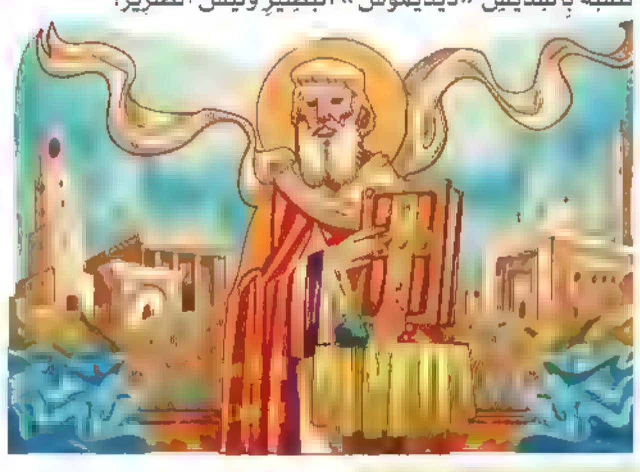
- كَانَ «آريوس» يُنَادِي بِتعَالِيم تُنْكِرُ أَنَّ السَّيِّدَ المَسِيحَ هُوَ الإِلَهُ الحَقِيقِيُّ وَخَدَعَ جَمْعًا كَثِيرًا مِنَ النَّاس اتَّبَعُوا تَعَالِيمَهُ، تَصَدَّى لَهُ البَابا «أثناسيوس» الرَّسُولِي وَدَافَعَ عَنِ الإِيمَانِ المُسْتَقِيمِ، لَمْ يَتْرُكْ القِدِّيسُ «ديديموس» البَابا «أثناسيوس» وَحْدَهُ بَلْ شَارَكَهُ فِي الدِّفَاعِ عَنِ الإيمانِ بِقُوَّةٍ وَشَجَاعَةٍ وَلَمْ يَخَفْ مِنَ الاضْطِهَادَاتِ أَوِ العَذَابَاتِ أَوِ المَوْتِ.



فِي عَامِ ٣٤٦م تَنَيَّحَ مُديرُ مَدْرَسَةِ الإِسْكَنْدرِيَّةِ اللَّاهُوتِيَّةِ، فَاخْتَارَ البابا «أثناسيوس» القِدِّيسُ ديديموس مُديرًا للمَدْرَسَةِ خَلَفًا لَهُ بِسَبَبِ ذَكَائِه وقُدْرَتِه عَلَى الاسْتِيعَابِ ودِقَّةِ مُلَاحَظَاتِه وَقُوَّةِ تَأْثِيرِه، وَقَدْ قِيلَ عَنْهُ: «كَانَ للقِدِّيسُ (ديديموس) الفَضْلُ الأَعْظَمُ فِي تَثْقِيفِ المَدِينَةِ العُظْمَى الإِسْكَنْدرِيَّةِ؛ لأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ شَعْبَهَا لَيْلًا وَنَهارًا».. اسْتَمرَّ القِدِّيسُ «ديديموس» مُدِيرًا لِلمَدْرَسَةِ لِمُدَّةِ ٥٢ عَامًا (٣٤٦م-٣٩٨م) وكان آخر مُعَلِّمِيها المَشْهُورين.



سَأَلَ الأَنْبَا «أنطونيوس» صَدِيقَهُ الحَمِيمَ القِدِّيسُ «ديديموس»: «هَلْ أَنْتَ حَزِينٌ يَا القِدِّيسُ (ديديموس) لأَنَّكَ لَا تُبْصِرُ كَبَاقِي النَّاس»، فَصَمَتَ وَلَمْ يَرُدَّ أَعَادَ الأَنْبَا «أنطونيوس» السُّؤَال مَرَّةً أُخْرَى فلَمْ يُجِبْ أَيْضًا، ثُمَّ سأَلهُ مرَّةً ثالِثَةً فأَجَابَ القِدِّيسُ «ديديموس»: «بالطَّبْع أنَا حَزِينٌ لأَنَّنِي لَا أُبْصِرُ»، فَقَالَ لَهُ الأَنْبَا «أنطونيوس»: «لا تحْزَنْ يَا القِدِّيسُ (ديديموس) لأَنَّكَ فَقَدْتَ العُيُونَ الجسديَة، بَلْ طُوباك لأَنَّ لك عُيُونَ الملائِكةِ الَّتِي بِهَا تَرَى الأُمُورَ الإِلَهِيَّةَ بِوُضُوحٍ وَتُدْرِكُ المَعْرِفَةَ الحَقِيقِيَّةَ» فَتَعَزَّى القِدِّيسُ «ديديموس» كَثِيرًا بِهَذَا الكَلَامِ وَصَارَتِ الكَنِيسَةُ تُلَقِّبُهُ بِالقِدِّيسِ «ديديموس» البَصِيرِ وَلَيْسَ الضَّرِيرَ!



كَانَ القِدِّيسُ «ديديموس» غَيُورًا علَى الإيمانِ وقَضَى وقْتَهُ كُلَّهُ يُعلِّمُ النَّاسَ أُسُسَ الإيمَانِ المَسِيحِيِّ، كَتَبَ عِشْرِينَ كِتَابًا فِي اللَّاهُوتِ لِيُثَبِّتَ الشَّعْبَ فِي الإيمانِ وَمُوَاجهة البِدَعِ وَالهَرْطقَةِ وَلَقَّبُوهُ بِالرَّجُلِ «الرَّسُولِي»، كَتَبَ أَيْضًا ثَمَانِيَةً وعِشْرِينَ كِتَابًا فِي تَفْسِيرِ الكِتَابِ المُقَدَّسِ بِعَهْدَيْهِ القَدِيمِ وَالجَدِيدِ لِيُعلِّمَ النَّاس كَلِمةَ اللهِ وَكَيْفَ يعِيشُونَ بها وَلَقَّبُوهُ بـ«النَّبِيِّ»، تَنَيَّحَ قِدِّيسُنَا عَامَ ٣٩٨م ولَهُ مِنَ العُمْرِ ٨٥ عَامًا وَدُفِنَ بِمَدِينةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ.

هَل تَعلَم أنَّ:



١- الكِتَابُ المُقَدَّسُ أَوْصَانَا بِأَنْ نَتَعَامَلَ بِاحْتِرَامٍ وَلُطْفٍ وَوَدَاعَةٍ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ دُونَ تَمْيِيزٍ.

٢- الرَّبُّ يَسُوعَ مَثَلُ أَعْلَى فِي التَّعَامُلِ بِاحْتِرَامٍ وَلُطْفٍ وَوَدَاعَةٍ مَعَ جَمِيعِ الفِئَاتِ، مِثْل «زَكَّا» العَشَّارِ وَالمَرْأَةِ السَّامِرِيَّةِ وَالمَوْلُودِ أَعْمَى وَالأَبْرَصِ وَالمُخلَّعِ ... إلَخ.

٣- الإِنْسَانُ قَدْ يُحْرَمُ مِنْ بَعْضِ الإِمْكَانِيَّاتِ إِلَّا أَنَّهُ أَيْضًا لَدَيْهِ إِمْكَانِيَّاتٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ وَفَرِيدَةٌ.

٤- التَّارِيخُ يَحْكِي عَنْ شَخْصِيَّاتٍ فَقَدَتْ بَعْضَ حَوَاسِّهَا، وَلَكِنَّهَا صَارَتْ مِنْ أَعْظَمِ الشَّخْصِيَّاتِ كَالقِدِّيسِ «ديديموس» وَ«هيلين كيلر» وَ«طه حسين»... إلَخ.

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

١- يستنبط أن القديس «ديديموس» اخترع طريقة للقراءة والكتابة قبل برايل بألف وخمسمائة عام.

٢- يشرح دور القديس «ديديموس» في مساندة «أثناسيوس» في الدفاع عن الإيمان.

٣- يفسر تسمية الكنيسة القديس «ديديموس» البصير رغم أنه لا يرى.

٤- يصف مشاعر القديس «ديديموس» حين سأله الأنبا أنطونيوس عن فقدان البصر.

٥- يقدّر دور القديس «ديديموس» في تعليم الشعب أسس الإيمان المسيحي.

٦- يعتز بالكتاب المقدس الذي يطالب بضرورة التعامل بلطف مع المختلف عنه

٧- يسرد قصة من حياته تدلل على مساعدته أشخاص يحتاجون إلى مساعدة

الآيَةُ الذَّهَبِيَّةُ

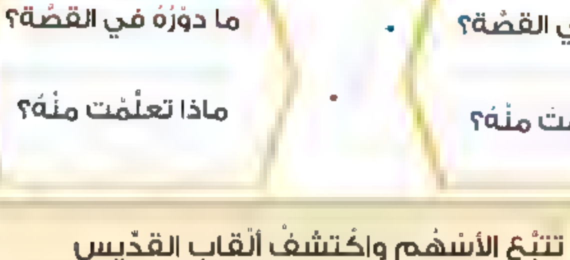
«كُونُوا لُطَفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شُفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللّهُ أَيْضًا فِي المَسِيحِ» [أفسس ٤:٣٢].



١ شَخْصِيَّاتٌ وَأَحْدَاثٌ

لكل شخصية من هذه الشخصيات دور في القصة، اكتب تحت كل منها الدور الذي قام به وماذا تعلمت منه:

الأنبا «أنطونيوس»	القدّيس «ديديموس»	البابا «أثناسيوس»
ما دوْرُه في القصّة؟	ما دوْرُه في القصّة؟	ما دوْرُه في القصّة؟
ماذا تعلّمْتَ منْهُ؟	ماذا تعلّمْتَ منْهُ؟	ماذا تعلّمْتَ منْهُ؟



٢ أَلْقَابُ القِدِّيسِ «ديديموس»

تتبّعْ الأسْهُم واكْتشفْ ألْقاب القدّيس «ديديموس» كما هُو مُوضّحٌ بالمثال:

أ ل ب ص ي ر

ر ل ب أ ص ي

ن ا ل ي ب

ا ل س و ل ي ر

٣ رِسَالَةٌ إِلَى القِدِّيسِ «ديديموس»

بعْد أنْ علِمْت قِصّة القدّيس «ديديموس»، اكْتُبْ لهُ رسالةً تُعبّرُ فيها عنْ مشاعرك وتقْديرك لهُ:

٤ السَّيِّدُ المسِيحُ مَثَلٌ أَعْلَى فِي اللُّطْفِ

أمثلة لتعامل السيد المسيح مع ذوي الإرادة: المشْلُـــولْ — المؤلُودُ أعْـمى — المفْلُـــوجْ

١) بِمَ كانَ يُعايِرُهُ النّاسُ؟

٢) مَا رأْيُك في تصرُّفِ النّاسِ؟

٣) كيْفَ تعاملَ السّيّدُ المسيحُ مع كُلٍّ منْهُمْ؟

٤) ماذا تفْعلُ لوْ كُنْتَ في هذا الموْقفِ؟



٥ عَقارِبُ السَّاعَةِ

سر مع اتجاه عقارب الساعة وأجب عن الأسئلة التالية من خلال قصة حياة القدّيس «ديديموس»، على أن يكون الحرف الذي تنتهي به إجابتك هو الذي تبدأ به الإجابة عن السؤال التالي له:

١- معْنَى اسْمِ القدّيسُ «ديديموس».
٢- صديقٌ حميمٌ للقدّيسُ «ديديموس».
٣- قال عَنْ القِدّيسُ «ديديموس»: كَانَ حِصْنًا «مَتِينًا» وَسَنَدًا «قَوِيًّا» للدِّيانَة المسيحيَّة.
٤- قال الأنْبا «أنطونيوس» للقِدّيسُ «ديديموس»: ....: لأنَّ لكَ عُيُونَ المَلائكة.
٥- قال عنْهُ «سُقراط»: .... شَوْكة أتْباع «آريوس».
٦- لَقَّبُوه بالرَّجُلِ الـ................................
٧- كَانَ القِدّيسُ «ديديموس» .... النَّاس في الإيمان.

٦ أقْوالُ الآبَاءِ

- ابدأ منْ عنْد السّهْم الأحمر عكس اتّجاه عقارب السّاعة واخْتَرْ كلمةً واتْرك أخْرى لتحصل على قوْل القدّيس «جيروم» عن القدّيس «ديديموس».
- ابدأ منْ عنْد السّهْم الأسود واخْتر كلمةً واترك أخْرى لتحصل على قوْلٍ آخر للقدّيس «جيروم» عن القدّيس «ديديموس».

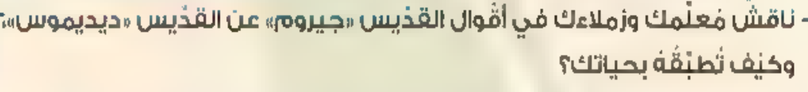
القول الأول:

(القدّيس جيروم)

القوْل الثّاني:

(القدّيس جيروم)

- ناقش مُعلّمك وزملاءك في أقوال القدّيس «جيروم» عن القدّيس «ديديموس» وكيف تُطبِّقُه بحياتك؟
- ابْحثْ، بأيّة وسيلة مُمكنة، عنْ أقوالٍ أُخْرى للآباء في التّعامل بلُطفٍ مع المُختلف.



أسْئلةُ الدّرْس اخْتَرْ مِنَ العَمُودِ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهُ مِنْ (ب):

(أ)	(ب)
١- أُصيبَ القدّيس «ديديموس» بمرضٍ في عيْنيْه	١- ٨٥ عامًا
٢- «برايل»	٢- أنكر أنَّ السّيّد المسيح هُو الإله الحقيقيّ
٣- البابا «أثناسيوس»	٣- القدّيس «ديديموس» البصير
٤- لا تحْزنْ يا القدّيس «ديديموس»؛ لأنّك فقدْت العُيون الجسديّة	٤- عيّن القدّيس «ديديموس» مُديرًا لمدْرسة الإسْكنْدريّة
٥- كتب القدّيس «ديديموس» ٢٠ كتابًا في اللاهوت	٥- اخْترع طريقة القراءة والكتابة البارزة
٦- لقّب القدّيس بـ القدّيس «ديديموس»	٦- بلْ طُوباك؛ لأنّ لك عُيون الملائكة
٧- «آريوس»	٧- ليُثبّت الشّعْب في الإيمان
٨- اسْتمرّ القدّيس القدّيس «ديديموس» مُديرًا للمدرسة لمُدّة	٨- في الدّفاع عن الإيمان
٩- شارك القدّيس القدّيس «ديديموس» البابا «أثناسيوس».	٩- في التّعامُل بلُطفٍ مع المُختلف
١٠- السّيّدُ المسيحُ مثلُ أعلى	١٠- في الرّابعة منْ عُمْره



الدّرْسُ السّادِسُ

مَحْفُوظاتٌ: يُوحنّا ١ : ٩ – ١٤

كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكُوِّنَ الْعَالَمُ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. اَلَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ اللهِ. وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.. (يُوحنّا ١ : ٩- ١٤)

• الشَّــــــرْحُ •

في هذا النص نجد الإجابة عن سؤال من السيد المسيح؟

1. هو النُّور الحقيقيّ: السَّيِّد المسيح هو نور العالم.
2. هو الفادي: دم السَّيِّد المسيح يغفر جميع الخطايا لجميع الناس الذين يؤمنون به في جميع العصور.
3. هو أقنوم الكلمة المتجسِّد: الرّب يسوع هو الله الكلمة الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السّماء وتجسّد من العذراء مريم «والكلمة صار جسدًا وحل بيننا».
4. هو وحيد الجنس: أي لا يوجد مثيلٌ له «ورأينا مجده، مجدًا كما لوحيد من الآب».

• مَعَاني مُفرَدَاتِ النَّصِّ •

كان النُّور الحقيقيّ: الرب يسوع هو نور العالم الذي يضيء لكل المسكونة.

الَّذي يُنيرُ كلَّ إنْسان: الذي يعلن الله لكل إنسان (وليس شعبًا محددًا).

آتيا إلى العالم: أقنوم الكلمة أتى إلى العالم وتجسد من البتول العذراء مريم.

كان في العالم: كان في العالم يحفظه ويديره.

وكُوِّن العالم به: أقنوم الابن هو الذي خلق كل الخليقة وهو الذي يعطيها حياتها.

ولم يعرفه العالم: الخطية أعمت قلوب الناس ولم يعرفوا الله.

إلى خاصته جاء: انتشر الشر في العالم فاختار الله شعب إسرائيل من وسط الشعوب ليكون شعب الله الخاص ويسكن وسطهم ويولد المسيح منهم.

وخاصّته لم تقبله: شعب إسرائيل (خاصته) لم يقبله بل صلبوه.

وأما كل الذين قبلوه: تعني كل الذين آمنوا به سواء من شعب اليهود أو الشعوب الأخرى.

فأعطاهم سلطانا أن يصيروا أولاد الله، أي المؤمنون باسمه: كل من يؤمن بالمسيح يصير ابنا لله بالمعمودية فصرنا جميعًا إخوة مولودين من آب واحد هو المسيح.

الذين ولدوا ليس من دم، ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة رجل، بل من الله: المقصود بها الولادة الروحية، المولودون من دم يسوع المسيح، (بالإيمان والمعمودية وطاعة الوصية).

الكلمة صار جسدًا: صار في طبيعة الإنسان دون أن يترك طبيعته الإلهية.

أقنوم الكلمة: أخذ جسدًا من البتول العذراء مريم وسكن في وسطنا على الأرض.

ورأينا مجده مجدا: رأينا معجزاته التي لم يستطع أحد أن يصنعها مثله من قبل، ورأينا سلطانه في التعاليم التي غيرت حياة الناس والعالم، ورأينا أيضا انفتاح السماء على الأرض وملائكة السماء تخدمه.

كما لوحيد من الآب: وحيد الجنس (لا مثيل له في بنوته للآب).

مملوءا نعمة: كان السيد المسيح أبرع جمالًا من بني البشر ونعمته هي الخلاص الذي قدمه للبشرية بعد ثه على الصليب.

وحقًا: السيد المسيح هو الطريق والحق والحياة وهو الحق ذاته وهو الوحيد الذي بلا خطية.



أهدافُ الدَّرْس

في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

١- يردد بفهم آيات من الإصحاح الأول من إنجيل يوحنا.

٢- يستنتج معاني مفردات كلمات النص الواردة في المحفوظات.

٣- يتعرف طبيعة السيد المسيح من خلال النص.

٤- يوضح بركات كل من يقبل النور الحقيقي.

١ مَـنْ السَّيِّدُ المَسيحُ؟

اجمع الحروف في كل شكل حتى تتعرف طبيعة السيد المسيح كما هو موضح بالمثال:



أقنوم الكلمة الآية التي تدل على ذلك من المحفوظات: صار جسدا.

(١) الآية التي تدل على ذلك من المحفوظات: ورأينا مجده كما لوحيد من الآب

(٢) الآية التي تدل على ذلك من المحفوظات: كُوِّن العالم به

(٣) الآية التي تدل على ذلك من المحفوظات: كان النور الحقيقي الذي ينير كلّ انسان

٢ احْفَظْ وَافْهَمْ

صل من الصف (أ) مع ما يناسبه من الصف (ب) كما هو موضح بالمثال:

(أ)	رأينا مجده، مجدًا	كان في العالم	فأعطاهم سُلْطانًا	والكَلِمَةُ	إلى خاصّته جاء
(ب)	أن يصيروا أولاد الله	صار جَسَدًا	كما لوحيد من الآب	وخاصّتُه لم تقبلْه	كُوِّن العالم به

ناقش مُعلّمك وزُملاءك في مفهوم كُلّ عبارةٍ من العبارات السّابقة، وكيف تُطبّقُها بحياتك؟

٣ عِبارَةٌ وَمَعْنًى

اكتبْ معْنى كُل عبارةٍ من العباراتِ التّالية:

١- الّذين وُلِدُوا ليْس من دمٍ: المولودون من الرب يسوع ولادة روحية.

٢- الْكلمةُ صار جسدًا: ٣- رأَيْنا مجْده:





١ ضَعْ خطًّا تَحْتَ الإجَابَةِ الصَّحِيحَةِ مِمَّا بَيْنَ القَوسَيْنِ:

أ) الصّوْمُ والصّلاة هما اللّذان عمل بهما أهْل (نينوى - أشور - بابل - أورشليم) فرحمهم الله وغفر خطاياهُمْ.

ب) الإيمان والكرازة بالرّبّ يسوع نجدهما في قانون (الإيمان - الكنيسة - الصّلاة - جميع ما سبق).

جـ) شارك «ديديموس» البابا (كيرلس - شنودة - أثناسيوس - بطرس) في الدّفاع عن الإيمان.

د) منْ فضائل العذراء: (الاحْتمال - التّسليم - الصّمْت - كلّ ما سبق).

٢ ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ:

أ) فمتى صمْت فادهنْ يدك واغسلْ رأسك كيْ لا تظهر للنّاس صائمًا. ( )

ب) كما بإنسانٍ ساد الموْت على البشر، كذلك أيْضا بكلمة الله إذْ صار بإنسانٍ نهْدم الموْت وبدأتْ قيامةُ الحياة. ( )

جـ) الرّبّ نفْسه قدّس عمادهُ بصوْم لمدّة أرْبعين يومًا وعلّمنا أنّ أقسى الشّياطين لا تُقهر إلّا بالصّلاة والصّوْم. ( )

د) فتح الرّبّ فم الأتان ومدحتْ «بلعام» على عمله. ( )

٣ أَكْمِلْ مَا يَلِي:

أ) «لأنَّ النّامُوس .... أُعْطِي، أمّا النّعْمةُ والْحقّ فبيسُوع .... صارا» (يو١: ١٧).

ب) «هكذا أحبَّ اللهُ الْعالم حتّى بذل .... الْوحيد، كيْ لا يهْلك كُلُّ منْ .... به، بلْ تكُونُ لهُ الْحياةُ الأبديّةُ» (يو٣: ١٦).

جـ) لأنّ الله ليْس بظالمٍ حتّى ينْسى عملكُمْ وتعب .... الّتي أظْهرْتُمُوها نحْو ....» (عب٦: ١٠).

د) «وأمّا هذَا الْجنْسُ فلا يَخْرُجُ إلّا .... وَ........» (مت١٧: ٢١).



٤ مِنْ شُرُوطِ الفَادِي، وَالَّتِي انْطَبَقَتْ كُلُّهَا عَلَى الرَّبِّ يَسُوعَ:

أ ....
ب ....
جـ ....
د ....
هـ ....
و ....

٥ اكْتُبِ التَّشَابُهَ بَيْنَ سُلَّمِ يَعْقُوبَ وَالعَذْرَاءِ مَرْيَمَ:

....

....

....

٦ مَنْ هُوَ – هِيَ – هُمْ؟

أ مُكَرَّمَةٌ أَكْثَر مِنَ الشَّارُوبِيمِ وَمُمَجَّدَةٌ أَكْثَر مِنَ السَّارافِيمِ. ....

ب صَارَ بَيْتُهَا أَوَّلَ كَنِيسَةٍ فِي أُورُبَّا. ....

جـ أَوَّلُ مَنِ اخْتَرَعَ طَرِيقَةَ القِرَاءَةِ وَالكِتَابَةِ البَارِزَةِ. ....

د عَمِلُوا بِالصَّوْمِ وَالصَّلاةِ وَسُفِكَتْ دِمَاؤُهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِ المَسِيحِ. ....

٧ اكْتُبْ بِاخْتِصَارٍ عَنْ دَوْرِ «ليديا» فِي الكِرَازَةِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ:

....

....

....

....

....





تَصْمِيمُ وَتَنْفِيذُ عَرْضٍ تَقْدِيمِيٍّ عَنِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ - أَهَمِّيَّتُهُمَا وَأَثَرُهُمَا عَلَى الفَرْدِ وَالمُجْتَمَعِ وَالعَلَاقَةُ بَيْنَهُمَا:

١ اسْتَخْرِجْ مِنَ الكِتَابِ المُقَدَّسِ آيَتَيْنِ تَدُلَّانِ عَلَى أَهَمِّيَّةِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ:

....

....

....

....

....

٢ مُسْتَخْدِمًا شَبَكَةَ «الإنترنت»، اكْتُبْ قِصَّةً مِنْ تَارِيخِ الكَنِيسَةِ تُبْرِزُ قِيمَةَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَارْتِبَاطَ بَعْضِهِمَا بِبَعْضٍ:

....

....

....

....

....



٣ مِمَّا تَعَلَّمْتَهُ بِالمِحْوَرِ ضَعْ بَرْنَامَجًا للصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ عَلَى مَدَى السَّنَةِ:

....

....

....

....

٤ صَمِّمْ شَكْلًا تَخْطِيطِيًّا يُبَيِّنُ الفَضَائِلَ المُرْتَبِطَةَ بِالصَّوْمِ:

٥ نَاقِشْ مَعَ زُمَلَائِكَ كَيْفَ سَيَتِمُّ تَنْسِيقُ الفِكَرِ وَالمَعْلُومَاتِ الَّتِي جَمَعْتُمُوهَا لِتَقْدِيمِ العَرْضِ الخَاصِّ بِمَجْمُوعَتِكُمْ.





شكر واجب

نتقدم بوافر الشكر والتقدير للأستاذ/ ماجد جورج الكاتب القصصي، والخادم بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وذلك لمشاركته الفعَّالة في تأليف قصص «كتاب التلميذ».

رقم الإيداع: ٢٠٢٣/١٠٦٤٢

العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

ورق المتن	ورق الغلاف	ألوان الكتاب	عدد صفحات الكتاب	مقاس الكتاب
٧٠ جرام مط أبيض فاخر	١٨٠ جرام كوشيه لامع	المتن والغلاف ٤ لون	٨٤ صفحة بالغلاف	١٩,٥ × ٢٧ سم



طبع بمطابع دار نهضة مصر للنشر بالسادس من أكتوبر